الأمازيغي العالم

ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

LE MONDE AMAZIGH

www.amadalpresse.com

ⵜⴰⵙⴷⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 198-199- يوليوز-غشت- Juillet-Août -2017/ 2967 ⵖⵓⵛⵜ-ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

«مليونية الزفزافي» منع وقنابل و«الحراك» يصل للبرلمان الأوروبي

رحيل علبة أسرار قيادي جيش التحرير

قضايا نسائية 14

قضايا الكرد 13

ⵜⵓⵛⵓⵣⵉⵜ

ⵓⵔⵎⴰ

ⵜⵓⵛⵓⵣⵉⵜⵓ

ⵔⵉⵜⵍⴰⵏ ⴰ ⵉⵎⵓⵍⴰⵏ ⵙ ⵜⵔⴰⵎⵓⵜⴰⵏ ⵏⵜⵉⵏⵜⵔⵏⴻⵜ

ⵎⵓⵍⴰⵏ
ⵜⵉⵏⵜⵔⵏⴻⵜ

ⵜⵉⵏⵜⵔⵏⴻⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵙ ⵜⵎⵓⵔⵜ

ⵜⵉⵏⵜⵔⵏⴻⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵙ ⵜⵎⵓⵔⵜ

50+ ⵜⵉⵏⵜⵔⵏⴻⵜ

ⵜⵉⵏⵜⵔⵏⴻⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵙ ⵜⵎⵓⵔⵜ

1Go + ⵜⵎⵓⵔⵜ

ⵜⵉⵏⵜⵔⵏⴻⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵙ

ان حراك الريف بمثابة رسالة مضمونة التوصل تنتظر أجوبة سريعة وشافية ومضمونة التحقيق، فهي رسالة للدولة نقول فيها إننا نحن المواطنين المغاربة ربما بسطاء لكن لسنا سدج، صابرين ولكن لسنا مذلولين، أقوياء بعزيمتنا ولسنا ضعفاء، حكماء ولسنا مندفعين، وطنيين ولسنا خونة....

وربما الدولة التقطت بدورها الرسالة وفهمتها شيئا ما وما زيارات الوفود الوزارية لمدينة الحسيمة في كل مرة وحين وتجهيز مستشفى الأنكولوجيا بنفس المدينة إلا إشارة على التقاط مدلول الرسالة وكذلك حجة كبيرة على تقصير الدولة من التزاماتها و دليل واضح على مشروعية الحراك. مما يستوجب الإستماع عوض التنصت ومباشرة الإصلاح بمفهومه السياسي والاقتصادي وفك روابط الوساطة بين الدولة والشعب، تلك الوساطة التي لا تزيد الأوضاع إلا سوءا وتأزما وللمياه الراكدة، أصلا، إلا تعكيرا مما ينتعش معه الصيادون الذين يستغلون الصيد في المياه العكرة وما أكثرهم للأسف.

حراك الريف كذلك وجه رسالة قوية إلى الشعب المغربي، يبلغه عبرها أننا كلنا معنيون على حد قول الحكيم الامازيغي «ⵙⵓⵏ ⵓⵙ ⵜⵓⵍⵍⴰ» بمعنى «كاع مسقيين بمغرفة وحدة» جنوبا وشمالا غربا وشرقا، فالأراضي تنتهب من طرف الدولة بقوانين جائرة وتفوت للوبيات العقار وثروات طبيعية تنهب ويمنح حق استغلالها لشركات جشعة لا يهمها إلا مراكمة الأرباح، ضاربة عرض الحائط مصلحة السكان والقبائل، وجماعات تافراوت على سبيل المثال لا الحصر، خير دليل على ذلك، هذه الجماعات التي أغلبها يرأسها حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي ربما أراد أن يصدر الى تافراوت تجربة الأصالة والمعاصرة في تدبير اقليم الحسيمة، تافراوت الغنية بكل أنواع المعادن الطبيعية من ذهب وفضة ومعادن أخرى لا نعرف حتى اسمها.

أمينة ابن الشيخ

صرخة منا

ان الشعب يجب ان يلتقط الإشارة ويقول كلمته أمام تعنت الدولة في عدم احترامها للدستور الذي فصلته على مقاصها، ومع ذلك لم تحترمه في جميع بنوده، فهاهي مرة أخرى تخلف الموعد مع التزاماتها في عدم احترام دسترة الامازيغية وتعطيل عجلة أجرأة ترسيمها وذلك بالإلتفاف على الدستور بسن سياسات إقصائية من طرف الجميع، حكومة وبرلمانا، وما رفض وزير الثقافة حذف كلمة «العربي» من تسمية الوكالة المغربية للأنباء إلا دليل عل استمرار السياسة الإقصائية ضد الامازيغ، و التي خلنا في لحظات سابقة أننا قطعنا معها أشواطا كثيرة خصوصا وان هذا الإجراء البسيط الذي رفضه محمد الأعرج لن يكلف لا موارد بشرية ولا موارد مادية، مما يدفعنا الى وضع علامات استفهام كثيرة وباللون الأحمر حول مصير باقي الحقوق والإجراءات و التدابير التي يستلزم لتحقيقها موارد مالية و بشرية مهمة؟

إننا كمواطنين جميعنا مؤهلين لأن ننتفض يوما ما وكلنا مشاريع معتقلين مادامت الدولة تتعامل معنا بسياسة صم الأذان وبسياسة «كم من حاجة قضيناها» بتركها، كما هو الشأن بالنسبة لملف الامازيغية.

إننا لن نقبل ان نكون حقولا لتجارب سياسية أكل عليها الدهر و شرب، لقد حان الوقت الذي يجب فيه على الدولة ان تتصالح مع ذاتها لتستطيع ان تتصالح مع المواطنين و تضمهم إلى حضنها و تحبهم.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵍⵍⴰⵀ ⴰⵣⵕ ⵅⵔⵓⵏⵏ ⴰⵍⴰⵎ ⵏ ⵖⵣⵅⵛ
ⴰⵏ ⴰⵣⵓ ⵙⵓ ⵜⵓⵍⵍⴰⵜ ⴰⵍⴰⵎ ⵙⵅⵓⵙ

Wanna dik isawln awal n yizm
Ad dis ur tsawlt awal ugru

إسباني يقطع مسافة ألفين كيلومتر بدراجته ويجمع 20 ألف أورو لإصلاح مدرسة بتافراوت

تمكّن مواطن إسباني يدعى «Marco Magnan» من قطع مسافة 2000 كيلومتر بدراجته الهوائية، بدأها من مدينة فالينسيا الإسبانية مرورا بعدد من المدن المغربية، وصلت إلى عشرين مدينة، وصولا إلى قرية كدورت بمنطقة تافراوت، إقليم تزنيت، وتمكن من خلالها من جمع مبلغ ألف أورو لصالح إعادة ترميم مدرسة محمد الخامس التاريخية.

ويسعى المواطن الإسباني «ماركو» من خلال مبادرة إنسانية أطلق عليها «كدورة مدرسة الإنسانية»، جمعت بين جمعية «كدورت للتعاون بتافراوت» وجمعية «kreskante» من مدينة فالينسيا بإسبانيا، إلى إعادة ترميم المدرسة التاريخية في منطقة «كدورت» وهي مدرسة محمد الخامس التي قام بإنشائها الحاج أحمد ابن الشيخ أكدورت، عبر تسييج المدرسة وتشجيرها وتجهيزيها بالمدفئات لحماية التلاميذ من البرد في فصل الشتاء.

كما يسعى أصاحب مبادرة « كدورت مدرسة إنسانية» إلى التعريف بالمنطقة وتنميتها من خلال مبادرة تشجع على ثقافة التضامن بين ساكنة القرية والمتضامن الأجانب، وفور وصوله إلى قرية كدورة، لقي المواطن الإسباني « Marco Magnan» استقبالا حارة من طرف الساكنة، معبرين عن شكرهم للتضامن والمبادرة الإنسانية التي قام بها لصالح قريتهم.

وأوضح ماركو في تصيح سابق «للعالم الأمازيغي» أن مبادرته جاءت في سياق مبادرة أطلق عليها اسم «كدورت مدرسة الإنسانية» وهي مبادرة مشتركة بين جمعية كدورت للتعاون بتافراوت وجمعية kreskante من مدينة فالينسيا بإسبانيا، موضحا أن المشروع يشمل مجموعة من الأنشطة، من بينها هذه المبادرة التي سافر عبرها ماركو بدراجته لمسافة 20 ألف كيلو متر من إسبانيا في اتجاه قرية كدورت بتافراوت»، مبرزا « أن المبادرة تهدف إلى التعريف بالمشروع وجمع ما مقداره 20 ألف اورو التي ستستعمل لتحسين شروط المدرسة بكدورت، بالإضافة إلى الحملة التحسيسية لتشجيع الأطفال على ثقافة الاعتماد على أنفسهم .

وأضاف المتحدث أن هذا المشروع لن يقف عند هذه المبادرة بل هناك أخرى تسمى ب « طباخون متضامنون» ستكون في المغرب وفرنسا واسبانيا.

* منتصر إثري

أيت اوريـر.. «شباب الحوز» يستفدون من ورشات تكوينية في السياسة والقومية الأمازيغية

استفاد شباب من أربعة عشر جماعة محلية بإقليم الحوز، جهة مراكش، من ورشات تكوينية في مجالات مختلفة، في إطار النسخة الأولى من الملتقى الإقليمي «حوار شباب الحوز»، الذي نظمته «تاماكيت د اسنولفو» و «منتدى توبقال للثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان» بتعاون وتنسيق مع جريدة « العالم الأمازيغي» و منظمة «التجمع العالمي الأمازيغي»، مساء السبت 22 يوليوز 2017، بدار الشباب «رحال بن احمد» بأيت اوريـر.

واستفاد شباب الإقليم من مجموعة من الورشات التي همّت بالأساس «الشباب والحريات السياسية» والتي قام بتأطيرها الأستاذ يوسف تدريني، حيث تم الوقوف عند الوعي السياسي لذى الشباب من خلال تشخيص أسباب العزوف من المشاركة السياسية لدى الشباب، مع اقتراح الحلول والتوصيات، وقد اثارت هذه الورشة نقاشا عميقا حول المشاركة في العمل السياسي بشكل عام وإقبال الشباب بشكل خاص.

فيما قام الدكتور عبد الله الحلوي، بتأطير الورشة الثانية، عنوانها «منهج القراءة الناقدة»، حيث قارن في هذه الورشة بين نمطين من التعامل مع المعطيات في العلوم الإنسانية (التاريخ، الأنتروبولوجيا، اللسانيات، إلخ)، وقال بأن النمط الأول يتعامل مع تمثّل «الثقافة العالمة» لهذه المعطيات (نموذج الجابري)، ونمط يتعامل مع المعطيات الإثنوغرافية المباشرة (نموذج روبير مونتاني، ديڤيد هارت، والتر هاريس). و بيّن عيوب كلا المنهجين، وأيضا كيف أن سوسيولوجيا پول پاسكون قد تجاوزت هذه العيوب وجمعت بين إيجابيات المنهجين، إذ سمى النمط الأول ب»النمط الخطابي» والنمط الثاني ب»النمط الإثنوڤرافي»، والنمط الجامع لإيجابيات المنهجين والمانع لسلبياتهما ب»النمط النقدي».

الغرض العملي لورشة الحلوي، هو أنه قدم أداة منهجية علمية جديدة لدعم الطابع النقدي لمنهج الحركة الأمازيغية في فهم التشكلات الهوياتية لإنسان شمال إفريقيا، وتقوية الأداء الترافعي الديمقراطي للشباب الذي يتناول مثل هذه المواضيع أو يرافع سياسيا انطلاقا منها.

هذه الورشة كانت أيضا فرصة لتقديم كتاب «حوز مراكش» لپول پاسكون.

الورشة الثالثة التي استفاد منها شباب الحوز في «ملتقى الحوار»، كانت حول القومية الامازيغية، والوعي القوني والهوياتي لدى الشباب، من تاطير الأستاذ رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الامازيغي حيث بين كيف أن هناك غياب الحس القومي لذى الشاب، وكذا مقاومة وتهميش للقومية الامازيغية وطمسها من خلال الإقصاء والمنع والإضطهاد، وإئتلاف كل ما يرمز إلى الثقافة الأمازيغية تاريخا وحضارة ولغة وثقافة وإنسان.

وقد ركز الأستاذ الراخا على مؤشرين باريزين يبينان واقع التهميش الذي طال ويطال الأمازيغية، وهما : عدم اهتمام الدولة بالمقتضيات العلمية والاقتصادية والهوياتية لاكتشاف جبل اغود التاريخي، والموجود بإقليم اليوسفية، من خلال السكوت التام عن هذا الإكتشاف الذي غير مجموعة من المفاهيم، وبيّن أن أصل الإنسان كان من هذه الجبال ولم يأتي من الشرق الأوسط ولا من غرب إفريقيا، مردفا القول:»لو كانت الدولة المغربية تتبنى الخطاب القومي الامازيغي لوجدت في مكتشف اغود ما يمكن أن يكون محفزا عل إقامة ورشات اقتصادية وسياحية وثقافية كانت ستساهم في التنمية المحلية.

كما قام الراخا بسرد كرونولوجي لأهم المراحل التاريخية التي حاول فيها «القوميين العرب» إبادة الأمازيغية كلغة وثقافة وحضارة وإنسان، وبحروبهم الضروسة في سبيل إنهاء الوجود الأمازيغي في شمال أفريقيا، مستدلاً بمواقف «الجابري» و «علال الفاسي» وغيرهما، كما تطرق لموضوع القبائل الأمازيغية وجيش التحرير، ولم يغفل الراخا التطرق إلى سياسة التعريب، التي سنتها الدولة المغربية عبر أحزابها القومية البعثية» حسب تعبيره

الراخا تحدث أيضاً عن المعالجة الغير العقلانية والعنيفة لقضية الحراك الريفي التي لا يمكن تجريدها من طابعها القومي الامازيغي، حسب قوله، مضيفا أن البعد القومي لحراك الريف يتجلى في كونه امتدادا لتاريخ طويل من العلاقة المتوترة بين الريف والمخزن.

كما تطرق الراخا في ورشته التي استمرت لأزيد من ساعتين والنصف، لكل أبعاد القومية الأمازيغية وضرورة الوعي القومي، وتحدث عن التجربة الكوردية كنموذج، وكان التركيز على أهمية القومية الامازيغية كشرط لتقدم الأمة الامازيغية.

هذا، وقد سعت الجهات المنظمة لهذا المنتدى الجهوي إلى المساهمة في إشراك منظمات الشباب والمجتمع المدني وتبادل خبراتها حول قضايا ترسيخ قيم الديمقراطية، وممارسة اليقظة المواطِنة على المستوى الترابي، وبناء تعاقدات وتشبيكات جديدة أساسها الحوار المتعدد الأطراف. وذلك في أفق تشجيع الشباب على المساهمة الإيجابية والفعالة في تحقيق الإصلاحات الديمقراطية التي انخرط فيها المغرب انخراطا له إيجابيات لا ينبغي أن تلهينا عن تعثراته. كل ذلك في إطار فهم شامل وعملي لمفهوم الديمقراطية التشاركية وتفعيلنا لآلياتها.

* أيت أوريـر:منتصر إثري

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
منتصر أحولي (إثري)
كمال الوسطاني
• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي

خيرالدين الجامعي
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
• وكيل تجاري:
محمد إبن الشيخ
* الترقيم الدولي: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
المكتوبة أ.م.ش 06-046
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673

• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ

حج الآلاف من المحتجين من مختلف مدن المغرب إلى مدينة الحسيمة، للمشاركة في «مليونية الزفزافي» التي دعا إليها القيادي في الحراك الشعبي بالريف، ناصر الزفزافي، قبل أن تعتقله السلطات المغربية وترحله لسجن «عكاشة» بالدار البيضاء على ذمة التحقيق، وما أن وصلت الساعة الخامسة مساء من يومه الخميس 20 يوليوز، وهي الوقت التي كانت مقررا أن تنطلق فيه المسيرة، حتى طوقت السلطات الأمنية مدينة الحسيمة، وانتشرت في كل الأزقة والشوارع لتبدأ مع أول شعارات المحتجين باستعمال القنابل المسيلة للدموع بكثافة والذي تسبب في حالات إغماءات لعدد كبير من المحتجين والمحتجات، بالإضافة إلى الهراوات لتفريق المسيرات التي تفرقت في كل الأزقة والشوارع، التدخل الأمني لم يقتصر فقط على تفريق المسيرة، بل عمد إلى اعتقال مجموعة من النشطاء الذين كانوا مشاركين في المسيرة.

تفاصيل أكثر حول مسيرة 20 يوليوز، بالإضافة إلى مواقف التنظيمات الأمازيغية والدولية ومناقشة الأوضاع الجارية بمنطقة الريف في البرلمان الأوروبي والإسباني في هذا الملف، وهو الثاني على التوالي الذي خصصته جريدة «العالم الأمازيغي» لحراك الريف.

مسيرة 20 يوليوز بعيون شاهد على الحدث

منتصر إثري

معندكوم مديرو بالاحتجاج

عشتُ في الحسيمة يوم 20 يوليوز، مشاهد كثيرة، مشاهد مؤثرة وأخرى تظهر مدى تشبع ساكنة الريف بالقيم الأمازيغية، قيم تيموزغا، قيم التضامن والتحدي والصمود، مواقف مضحكة وأخرى مبكية، عشتُ مواقف ورأيت مشاهد لم أعيشها من قبل. الحكاية بدأت مع أول نقطة تفتيش للدرك الملكي بمدخل تازة، حين أوقفنا رجل من الدرك، وسألنا:«فين غادين» جوابنا كان بدون تردّد، باتجاه الحسيمة للمشاركة في المسيرة الاحتجاجية، ابتسم وردّ علينا بالقول «معندكوم مديرو بالاحتجاج».

الساعة كانت منتصف الليلة، من ليلة الخميس 20 يوليوز، حينما كنّا نحصد في الكيلومترات باتجاه الحسيمة، اتصالات مستمرة، «برجات للأمن» في كل نقطة، تفتيش، منع.. لم نكن نبالي بالأخبار التي تصلنا من مناضلين سبقونا في الطريق، كلنا عزم وإصرار للمشاركة في المسيرة مهما حدث، وصلنا إلى نقطة أخرى للدرك الملكي «بقسيطا»، وبدأت الإجراءات تتشدد رويدا، رويدا، إذ طلب منّا بالإضافة إلى أوراق السيارة، بطائقنا الوطنية، من أين أتينا، وفي أي اتجاه، ولأننا كنّا عازمين على المشاركة في المسيرة وتحدّي كل الظروف التي يمكن أن نواجهها في الطريق، فكانت إجابتنا باتجاه الحسيمة للمشاركة في مليونية الزفزافي، بعد زهاء 20 دقيقة من التفتيش وأخذ ورد، ودعونا بعد أن أخبرونا بأن إجراءاتهم عادية!!

هادو مع الأطروحة

في مدخل أيت بوعياش، «برج آخر و»دركي» بدا يجتهد لكي يخبرنا بأن مسيرة الحسيمة ممنوعة، مباشرة بعد أن أخبرناه بأننا أتينا للاحتجاج في الحسيمة، وبعد أن أطلع على وثائق السيارة، طالب منّا بطائقنا الوطنية، وأرادا أن يعطينا الدروس في القانون، «أكيد أطلعتم عبر الإعلام العمومي على قرار المنع»، يقول؟ أجابته أن قرار المنع من عدمه من المفروض أن يطبق في ساحة الاحتجاج بالحسيمة وليس في الطريق! والقانون في المغرب يطبق حسب الأهواء.. أجابني بالقول: «أنت فهمتني وأنا فهمتك»!.. بعد تفتيش السيارة ووجد فيها الأعلام الأمازيغية، وكتابي معتقلي القضية الأمازيغية السابقين، أعطوش وأساي ونسخ من جريدة العالم الأمازيغي، وجه كلامه مباشرة لقائد الدرك « الشاف هادو مع الأطروحة» والتحق به دركيين آخرين، دخلنا في النقاش، وأجروا اتصالاتهم، ثم تحولت إجراءاتهم فجأة إلى إجراءات عادية تفرضها الظرفية حسب قولهم، وبابتسامة «صفراء»، أعادوا لنا «لاكارط» وودعونا، وختمنا معهم «إجراءاتهم» بالقول تمازيغت في الدم والقلب ولن يستطع أحد أن ينزعها علينا.

ثكنة عسكرية

من مدخل أيت بوعياش إلى الحسيمة، كانت المئات من «السطافيطات « والآلاف من القوات الأمنية المختلفة تصطف على كل جنبات الطريق، نقط تفتيش بالعشرات، مظاهر العسكرة وكأننا ندخل إلى منطقة «حرب»، مشاهد أمنية لم يسبق لي أن رأيتها على الإطلاق، وصلنا صباحا إلى الحسيمة، وجدنا الأجواء غير عادية بتاتاً، الحقيقة هي أننا وجدنا أنفسنا في ثكنة عسكرية، معسكرة ومحاصرة من كل الجهات والجوانب، القوات الأمنية بمختلف أشكالها وألوانها ورتبها.. سيارات الشرطة بكل أنواعها، البوليس السري بالآلاف، استعدادات للتدخل في أي لحظة، مراقبة، رصد و تتبع خطوات الملتحقين، رفع تقارير مباشرة عبر الهواتف.. متابعة لصيقة لكل من تظهر فيه ملامح المجيء إلى الحسيمة للاحتجاج، من طرف البوليس السري، رصد من كل ركن، استراق السمع، و... واحتلال المقاهي بالمئات من البوليس السري، زد على ذلك عدد قوات الآمن المختلفة التي تتجاوز عدد ساكنة إقليم الحسيمة، وتحويل المدينة وكل الطرق التي تؤدي إليها، إلى ثكنة عسكرية، معسكرة...بالإضافة إلى قطع الانترنيت والتشويش على الهواتف.

مع الساعة الخامسة مساء، بدأت القوات الأمنية تتحرك في كل الاتجاهات على شكل مجموعات، وما أن بدأت الشعارات تتعالى من الأزقة الضيقة وشوارع الحسيمة، حتى أعطيت الأوامر بالقمع عبر استعمال مفرط للقوة، الضرب، الركل، الرفس، وتعرض العشرات للاختناق بسبب إطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة، دون مراعاة الأطفال الصغار والنساء والشيوخ الذين خرجوا ووقفوا في أبواب بيوتهم لحماية المحتجين ومساندتهم، الاعتقالات بطريقة ذكرتني باختطافات سنوات الرصاص المستمرة، مظاهر العسكرة ومحاصرة كل الأزقة والشوارع.

شاهدت أيضا..

ـ سيدات الريف، يوزعن البصل وقنينات «كوكا كولا» والماء على المتظاهرين

ـ العشرات من الشباب يرفعون الشعارات القوية في إحدى الأزقة الضيقة، وما أن أعطي الأوامر لمطاردتهم حتى خرج العشرات من النساء والأطفال مردّدين بقوة، عاش الريف.. وأرغموا القوات القمعية على التراجع..

ـ في الوقت الذي يتعرض فيها العشرات من المحتجين للمطاردات ومحاصرة الأزقة وإطلاق الغاز المسيل للدموع، كانت مسيرة ضخمة تضم الآلاف تجتمع في مكان غير بعيد، لتنطلق فجأة وتجوب الشوارع والأزقة وتردد شعارات الحراك وتحذر المخزن، مما دفع القوات الأمنية لإطلاق كثيف للغاز المسيل للدموع.

ـ من النوافذ، عبر الأبواب، في كل ركن وكل مكان، نساء وسيدات يقابلن همجية رجال الأمن بالزغاريد وعاش الريف

ـ لا مساومة لا تراجع ولا حل ولا استسلام دون إطلاق سراح كل المعتقلين ورفع كل مظاهر العسكرة، والاستجابة للملف المطلبي لنشطاء الحراك..هذا ما يردد على كل لسان في الحسيمة.

البصل وكوكا

عدتُ من الحسيمة بمشاهد مؤثرة كثيرة، ستبقى راسخة في ذهني؛ من نافذة بيتها المتواجدة بالطابق الثالث، سيدة بلغت من العمر أرذله ترمي حبات البصل وقنينات «كوكا» للمحتجين؛ عجوز يحمل البصل في «قب جلابته» ويوزعها على المختنقين بالغاز المسيل للدموع، نساء وسيدات تحولن إلى مسعفات، يركضن بسرعة لتقديم البصل والماء للمصابين بالغاز، أطفال صغار يردّدون بصوتهم البريء الموت ولا المذلة، عدد كبير من العائلات قامت بفتح أبواب منازلها لإسعاف المصابين وحماية المحتجين من قمع رجال الأمن، سيدات يقومن بحماية المتظاهرين ويتقدمن المحتجين، مواطنون يحملون أطفالهم على أكتافهم ويرددون عاش الريف.

إضافة إلى تحدي وصمود وبسالة ساكنة الحسيمة وأقاليمها، العزيمة والإصرار على الاحتجاج، التصدي بالصدور العارية لهمجية القوات الأمنية، التلاحم بين مختلف شرائح الساكنة، تقديم المساعدات، توزيع الماء و»البصل» و «كوكا» لتصدي للاختناق الذي سببه الغاز المسيل للدموع، مسيرات في كل الأزقة والشوارع، الحضور القوي للسيدات والنساء وإصرارهن على الوقوف في الصفوف الأمامية للمظاهرات، الزغاريد من النوافذ، أصوات السيارات بقوة وعاش الريف يتردد على كل لسان في كل ركن وباب ونافذة، الكره للمخزن وقواته الأمنية في كل الأعين وملامح الساكنة..تلاحم أبناء الحسيمة، الأم الأب الأخ الأخت، البقال وصاحب المقهى والموظف، الفلاح والعامل، الأستاذ والطفل في الروض... سرعة الإغلاق الشامل للمقاهي و الدكاكين وانخراط الكل في الإضراب العام والمشاركة في الاحتجاجات.

رغم كل ما حدث من قمع ومنع وحصار.. فلم يثني الآلاف من الريفيين والريفيات من الاحتجاج والصراخ في كل الأزقة والشوارع، رغم إغلاقها ومحاصرتها، وبعزيمة «مولاي محند» تحدوا ونجحوا في تحديهم وأكدوا للمخزن أن إرادة الشعب لا يمكن أن تقهر أبدا، إذا قرّر الانتفاضة من أجل حريته وكرامته، عاش الريف.

هل نفذ الزفزافي تهديده بالتسبّب في سُعار المخزن؟

*محمد بودهان

عندما نحلل تعامل السلطات المخزنية مع حراك الريف، فقد لا نجد وصفا أنسب لهذا التعامل من مفهوم «السُّعَار». هو أنسب لأنه يعني، في استعمالاته المجازية، «الجنون»، و»الغضب الشديد» الذي يتّخذ شكل هيجان قوي واندفاع جارف. من جهة أخرى، «السعار»، في معناه الأصلي، هو مرض ناتج عن فيروس يصيب ويسكن الجهاز العصبي، المتحكّم في حركات الجسد والضابط لانفعالاته واندفاعاته. ومن أعراض هذا المرض عند الإنسان (نقصد هنا السعار الذي يصيب الإنسان وليس الذي يخص الحيوان)، الاضطراب (l'agitation)،الارتباك (la confusion)،اهتياج حاد (une excitation majeure)،الإهلاسات (des hallucinations)...ولنلاحظ مدى علاقة هذه الأعراض بمعنى «الجنون» الذي يدل عليه لفظ «سعار» كما أشرنا، وبحالة الهيجان والغضب الشديد، ومدى علاقة كل ذلك بالجهاز العصبي، الذي يؤدي اعتلاله إلى اختلال الجسد في أداء وظائفه. فالاضطراب والارتباك كانا واضحين في سلوكات السلطات المخزنية إزاء الحراك الشعبي بالريف: فبعد أن اعترفت أن مطالب هذا الحراك مشروعة، قامت باعتقال المنادين بهذه المطالب، مكذّبة بذلك اعترافها بمشروعية تلك المطالب؛ وبعد أن أقرّت أن حق التظاهر السلمي يضمنه الدستور، نزلت بالهراوات على أجساد المتظاهرين المسالمين، ضاربة بالدستور عرض الحائط؛ وبعد أن أكّدت أنها ستتقيّد باحترام القانون والالتزام بالمساطر في تعاملها مع المعتقلين، لم تتردد في ضربهم وتعذيبهم وتصويرهم شبه عراة في أماكن الاعتقال، خارقة بذلك لكل القوانين ومنتهكة لكل المساطر... أما الإهلاسات (تصور أشياء غير موجودة على أنها حقيقة) فتتجلى في ربط الحراك بالانفصال، وبالمؤامرة، وبالفتنة، وبالتمويل الخارجي لضرب الوحدة الوطنية، وبالبوليساريو، وبالتشيّع... أما الغضب الشديد، المصحوب بالهيجان والاندفاع، فتعبّر عنه الاعتقالات العشوائية، وتكسير أبواب المنازل، وحصار الأحياء، وترهيب السكان، ومداهمة حتى البحر بلباس البر، وتعذيب المعتقلين وتعريتهم... بهذه السلوكات الرعناء تكون السلطات المخزنية قد تصرّفت، ليس بما يمليه القانون ويفرضه احترام حقوق الإنسان، بل تصرّفت بضغط من سعار الرغبة في الانتقام والتأديب، الذي أفقدها الصواب وجعلها تحت رحمة الانفعال الحادّ والاندفاع الأهوج. وقد بلغ هذا السُّعار ذروته في «غزوة» عيد الفطر ليوم 26 يونيو 2017، وفي «مجزرة» غاز لاكريموجين ليوم 20 يوليوز، اللتيْن نفذتهما السلطات المخزنية بالحسيمة بعدوانية قلّ نظيرها، كشفت خلالهما أنها تتصرّف حقا كالمسعور الذي يعضّ وينهش ويهاجم كل من يقع عليه بصره، لتوهّمه أنه يشكّل تهديدا لحياته.

من تسبّب للمخزن في هذا السعار الذي أصاب «جهازه العصبي» وأفقده صوابه وتوازنه؟ ليس هو الحراك في حد ذاته كحراك شعبي، كما يبدو للوهلة الأولى. وإنما ما يعتبره هذا المخزن محرّكا لذلك الحراك، وهو قائده ناصر الزفزافي، فكّ الله أسره. ولهذا فالمشكلة اليوم، بالنسبة للمخزن، ليست مطالب الحراك، ولا عدم إنجاز البرامج التنموية المقررة للحسيمة في 2015، ولا طحن الشهيد محسن فكري الذي معه انطلق الحراك، وإنما مشكلته هي وجود شخص يُسمّى ناصر الزفزافي، الذي تسبّب له في هذا السعار الذي دمّر خلايا «جهازه العصبي»، كما كتبتُ، وجعل كل أفعاله، ذات العلاقة بالحراك والريف عامة، هي مجرد استجابة للمثيرات التي يولّدها هذا السعار. فظهور زعيم يحبه ويناصره الشعب، بل ويؤيده حتى منتقدوه والمختلفون معه، ومن خارج «الزعامات» التقليدية، الحزبية والقومية والدينية، وينتمي إلى الريف وإلى الأمازيغية، أي ينتمي إلى هامش الهامش، لهو شيء يخلق الذعر والفزع لدى المخزن، مما يجعل ردود فعله تكتسي أعراض المصاب بالسعار، الذي يُفقد ضحيته اتزانه وتوازنه، بسبب تأثيره المباشر على الدماغ، كما سبقت الإشارة.

والغريب، بل الأغرب، أن قائد الحراك السيد ناصر الزفزافي، سبق له أن قال في أحد فيديوهاته الغاضبة، بعد نجاته من محاولة اغتيال تعرّض لها بأمزورن، وبلهجة تهديدية: «أذ سموزّرغ رمخزنًا = سأسبّب السعار لهذه الدولة المخزنية». وها هو تهديده يُنفّذ كما توعّد بذلك. وها هي أمارات السعار تظهر جلية في سلوكات المخزن وقراراته ذات الصلة بحراك الريف. ولهذا فالمشكلة بالنسبة للسلطة المخزنية لا تتوقف عند الاستجابة لمطالب الحراك، وإلا لكان الأمر سهلا وبسيطا. وقد بدأت فعلا، وبطريقتها الخاصة، في الاستجابة لتلك المطالب. وإنما يتعلق الأمر بالقائد ناصر الزفزافي، الذي أصبح يشكّل عقدة نفسية حقيقية للمخزن، تسبّب له الأرق و»تصبّب» له العرَق، لأنه يمثّل «بروميثيوس» المغربي، الذي تجرأ أن يسترد من «محجوزات» المخزن، كما سبق أن فعل «بروميثيوس» اليوناني، الشعلة المقدّسة للحرية والعدالة والكرامة، ويعيدها إلى الشعب المغربي ليبدّد بها حلكة القمع والظلم والاستبداد والفساد. وهذا ما يفسّر أن المخزن، إذا كان قد قمع تظاهرة 20 يوليوز بوحشية لا حدود لها، فذلك لأن هذه التظاهرة قدّمت له الدليل الملموس أن كلمة ناصر الزفزافي لا تزال مسموعة، وأن الدعوة التي وجّهها، منذ أزيد من شهرين، للتظاهر بالحسيمة يوم 20 يوليوز، استجاب لها، ليس الريفيون وحسب، بل آلاف المغاربة من كل مناطق المملكة. وهذا ما جعله يفقد أعصابه ويتحوّل إلى وحش مسعور، ينتقم بلا رحمة من المشاركين في التظاهرة عقابا لهم على ولائهم للزفزافي، رغم كل ما بذله (المخزن) من مجهود جبّار منذ اعتقاله، لتشويه صورته والنيل من مكانته في قلوب المغاربة، كاتهامه بالخيانة والانفصال، ونشر صوره الخاصة على الأنترنيت، وتصويره شب عار، وتجنيد الإعلام البلطجي للافتراء عليه والانتقاص من قدره والإساءة إلى سمعتّه.

لم يعد السعار مرضا قاتلا منذ أن اكتشف العالم الفرنسي «لويس باستور» (1822 ـ 1895) اللقاح المضاد لهذا الداء. وبما أن اللقاح ضد السعار، كما توصّل إليه «باستور»، يُصنع من نفس المادة التي تكون هي سبب الإصابة بهذا المرض، فكذلك لا مناص للمخزن، لعلاج إصابته بأعراض السعار، من أخذ تلقيح من الزفزافي الذي تسبّب له في ذلك السعار. كيف ذلك؟ يكفي الجلوس مع قادة الحراك، بعد إطلاق سراحهم، والتفاوض معهم، بجدية وصدق، حول الملف المطلبي وحول شروط وقف الاحتجاج الشعبي. ولن ينتقص ذلك شيئا مما يُسمّى «هيبة» الدولة. بل سيقوّيها لأن الدولة تكون قد تصرّفت بحكمة وعقلانية وديموقراطية. وهذا ما يشكل «الهيبة» الحقيقية للدولة، وليست «الهيبة» المزعومة التي تفرضها بالقمع والاعتقالات والهراوات. وعلى ذكر التفاوض مع قادة الحراك، نؤكد أنه لم يسبق لأية جهة حكومية رسمية أن استدعتهم أو طلبت منه فتح حوار حول المطالب المرفوعة، عكس الافتراءات التي روّجتها الصحافة المدافعة عن موقف المخزن، التي ادعت أن المحتجين رفضوا كل حوار مع المسؤولين، وذلك لتبرير المقاربة القمعية التي تعاملت بها السلطات المخزنية مع الحراك. وقد انطلت هذه الكذبة حتى على محللين سياسيين «كبار» رددوا، في قنوات إخبارية أجنبية عالمية، أن المقاربة الأمنية كانت هي الخيار الوحيد بعد أن رفض المحتجون أي حوار مع المسؤولين الحكوميين. مع أن الذين رفض المحتجون التفاوض معهم هم ممثلو الأحزاب، لأنهم يعرفون أنهم لا يمثلون شيئا. وقد كانوا ينتظرون، عندما قدم وزير الداخلية بوفده الوزاري إلى الحسيمة قبل بدء الاعتقالات، أن يستدعيهم لفتح حوار معهم حول مطالب الحراك، لكنه ربأ عن ذلك ولم يفعل لأنه كان قد اتخذ قرار التدخل القمعي في حقهم. ولهذا فمن البهتان السخيف القول إنهم رفضوا الحوار مع الوفد الوزاري الذي زار الحسيمة، والذي كان هدفه ليس هو التفاوض مع المحتجين، بل هو التحضير للهجوم عليهم واعتقالهم.

إن الحراك الشعبي بالريف، والذي أصبح حراكا شعبيا لكل المغرب، فرصة للمخزن ليلقّح نفسه بمصل الديموقراطية، لينتقل من دولة المخزن إلى دولة القانون والمؤسسات. وسيكون من نتائج هذا الانتقال الإفراج عن «المحجوزات» المشار إليها أعلاه، والتي هي الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، التي تدور حولها مطالب الحراك الشعبي بالريف وبباقي مناطق المغرب. أما بدون الاستعمال المستعجل لهذا اللقاح، فإن داء السعار سيؤدّي إلى تدمير الجهاز العصبي للمخزن، مما سيُفقده القدرة على التفكير والتبصّر، كما بدأت تظهر أعراض هذا الفقدان للتفكير والتبصّر في ما يصدر عنه من ردود فعل بدائية، تعتمد على الانتقام والعنف وقوة القمع بسبب غياب قوة التفكير والتبصّر.

معتقلو «حراك الريف» يدخلون في إضراب مفتوح عن الطعام ويقولون.. إما أن نخرج أحرارا أو شهداء

رفع معتقلي الحراك الشعبي بالريف المرحلين إلى الدار البيضاء، سقف التحدي مع السلطات المغربية، وأعلنوا عن دخولهم في إضراب مفتوح عن الطعام تحت شعار «الحرية أو الشهادة»، ابتداء من الاثنين 17 يوليوز 2017، مؤكدين أنهم لن يوقفوا إضرابهم عن الطعام «إلا ونحن بحريتنا أو الخروج على نعشنا ونحن شهداء».

ودعا معتقلي الحراك، المعتقلين «بعكاشة» على ذمة التحقيق، عائلاتهم للقيام بزيارة الوداع يوم الأربعاء 19 يوليوز الجاري، مؤكدين أنهم «لن يستقبلوا أي فرد من عائلاتهم بعد الأربعاء، وأنهم لن نخرج إليهم إما أحرار طلقاء أو على نعشنا شهداء.»

وأضاف بلاغ صادر عن معتقلي الحراك «لقد وجهنا في أسابيع مضت، عبر عائلاتنا، نداء اعتبرناه وصية موجهة إلى الجماهير نحثهم فيها على التشبث بالسلمية كمبدأ للحراك الشعبي، وأكدنا على أن هذا المبدأ اعتبرناه منذ بداية الحراك، ومازلنا نعتبره، أحد أهم الأسس التي بني عليها حراكنا الذي أبهر المتربصين به قبل أن يبهر الحرائر والأحرار الذين حصنوه من كل ما من شأنه أن يزيحه عن مساره السلمي، ولقد نبهنا الجماهير الشعبية إلى عدم الانسياق وراء مخططات المخزن التي تعمل ليل نهار من أجل تحويله من حراك سلمي إلى حراك يتبنى العنف وبالتالي الإيقاع به في المصيدة التي حاول منذ بداية الحراك استدراجه إليها، وقد حثثنا الجماهير المناضلة الصامدة على عدم التسرع في اتخاذ خطوات نضالية تحتاج إلى الوقت الكافي من أجل تجسيدها تجسيدا ناجحا وبالخاصة في هذه الظرفية الحساسة التي يشهدها إقليم الحسيمة في ظل العسكرة، كما دعونا الجماهير إلى الإبداع في أشكال نضالية نشهد على أن الجماهير جسدتها تجسيدا ناجحا، وكانت بالتالي أشكالا حضارية تنضاف إلى الأشكال النضالية التي أبدعناها بمعية الجماهير الشعبية قبل اختطافنا».

وزاد ذات المصدر « كنا قد وجهنا، عبر عائلاتنا، إخبارا بخصوص عزمنا على الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام تحت شعار «الحرية أو الشهادة»، بالإضافة إلى دعوتنا الجماهير للخروج في المسيرة المليونية ليوم 20 يوليوز 2017 وذلك للتأكيد على براءتنا والتشبث بإطلاق سراحنا وبعدالة ومشروعية الملف المطلبي الحقوقي، وكذا العمل على إنجاح المسيرة المليونية بالشكل الذي اعتادت به في إنجاح كل المسيرات السلمية الحضارية التي أبهرت بها شعوب العالم».

واستنكر معتقلي الحراك «العمل الشنيع المتمثل في تسريب فيديو للمعتقل السياسي ناصر الزفزافي وهو شبه عار»، مؤكدين « أن الفيديو المسرب قد تم تصويره من داخل مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، وبأننا قد تم تصويرنا جميعا داخل المقر نفسه قبل ساعات من خروجنا وذلك بعدما اختفت من أجسادنا بعض آثار التعذيب الجسدي الذي مورس علينا بالحسيمة وبداخل الحوامة التي نقلتنا إلى الدار البيضاء وبمقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، والتي ما تزال بعضها واضحة على أجسادنا إلى يومنا هذا، وبأن هناك من المعتقلين منا من تم تصويرهم وهو عراة ولا قطعة ثوب تغطي أجسادهم، وبذلك نعتبر هذا العمل الشنيع جريمة ومسا بكرامتنا الانسانية وبشرفنا وخصوصيتنا».

كما حمّل بلاغ أبرز نشطاء الحراك «مسؤولية تسريب فيديو المعتقل السياسي ناصر الزفزافي كاملة لعناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية الذي تم تصويره داخل مقرها، وكذلك نحمل المسؤولية لهذه العناصر في حال تم تسريب باقي الفيديوهات التي نؤكد على أن بعضنا لم تغطي أجسادهم قطعة ثوب أثناء تصويره... كما نخبركم بأنه قد أخذوا منا لعابنا مرة واحدة بالحسيمة ومرتين بمقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء وذلك قصد تحليل الحمض النووي لكل واحد منا والتي نجهل لحد الآن الأسباب التي دفعتهم إلى القيام بهذه الخطوة. ولا ننسى أن نخبركم بأننا تعرضنا لتعذيب نفسي ولسب جميع الأجهزة، التي مررنا بها، في أعراضنا وتهديدها لنا باغتصاب أمهاتنا ونساءنا وأخواتنا».

وأكد المعتقلن على ذمة التحقيق «أن ترحيلهم إلى الدار البيضاء هو بمثابة عقاب جماعي لنا ولعائلاتنا وتنم عن نية تخفي وراءها ثني عائلاتنا عن النضال من أجل إطلاق سراحنا»، مؤكدين تشبثهم ببراءتهم وإسقاط التهم المجانية الملفقة لنا (المساس بوحدة المملكة، زعزعة ولاء المواطنين للدولة، زعزعة استقرار البلاد، تلقي أموال خارجية...)، وإطلاق سراحنا كخطوة للتحاور حول الملف المطلبي الحقوقي».

وقد أكدت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أن ما «نشر بخصوص دخول بعض المعتقلين في إضراب عن الطعام لا أساس له من الصحة، وأنها لم تتلق أي إشعار بدخول أي من هؤلاء المعتقلين في إضراب عن الطعام، كما أن جميع النزلاء يتناولون وجباتهم الغذائية بانتظام».

وأكدت إدارة سجن «عكاشة» في بلاغ توضيحي لها توصلت به «العالم الأمازيغي» أن البلاغ الذي نسب لمعتقلي حراك الحسيمة، وتداوله عدد من النشطاء بموقع التواصل الاجتماعي «مجرد كذب وافتراء على هؤلاء النزلاء من جهات تهدف إلى استغلال وضعيتهم في السجن من أجل خدمة أجندات لا تمت بصلة لمصلحتهم». على حد قولها

وأضافت أن « ليس هناك إطلاقا إمكانية موضوعية لتحرير بلاغ مشترك موقع جماعيا من طرف النزلاء المعنيين»، مبرزة أن «الجهات المذكورة لجأت إلى نشر نسخة مرقونة على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر مقتطفات منه بمواقع مختلفة، بدل نشر النص الأصلي بتوقيعات النزلاء المعنيين، مما يدل مرة أخرى على أن هذا البلاغ هو من إعدادها هي وليس صادرا عن هؤلاء النزلاء».

وأضاف البلاغ «لقد لجأت الجهات المذكورة إلى نشر نسخة مرقونة على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر مقتطفات منه بمواقع مختلفة، بدل نشر النص الأصلي بتوقيعات النزلاء المعنيين، مما يدل مرة أخرى على أن هذا البلاغ هو من إعدادها هي وليس صادراً عن هؤلاء النزلاء».

وأكدت هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف الموجودين على ذمة التحقيق في سجن «عكاشة» بالدار البيضاء، أن «جميع المعتقلين الذين تم الاستماع اليهم أو الذين تمت زيارتهم والتخابر معهم خلال الثلاثة ايّام الماضية أكدوا أنهم يخوضون إضرابا لا محدودا عن الطعام منذ يوم الإثنين 17 يوليوز وهو مستمر «.

وأوضحت الهيئة في بلاغ لها، أطلع «العالم الأمازيغي» على مضمونه، أن المعتقل ربيع الأبلق يخوض إضرابا عن الطعام منذ 24يوما وأن المعتقلة سليمة الزياني تخوض إضرابا عن الطعام منذ يوم الجمعة الماضي.

وعبرت هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك الشعبي، المرحلين إلى الدار البيضاء، عن «انشغالها وقلقها بخصوص الوضع الصحي للمعتقلين وقدرتهم على الدفاع عن مصالحهم خلال هذه المرحلة الدقيقة من المسطرة».

ودعا محامي رفاق ناصر الزفزافي «جميع الجهات الإدارية والقضائية لتحمل مسؤوليتها بهذا الخصوص.»

*م.إ

"الزفزافي" من زنزانته الانفرادية بعكاشة.. حافظوا على السلمية وأبشركم بالنصر القريب

أوصى القيادي في الحراك الشعبي بالريف، نشطاء الحراك بالحفاظ على السلمية "كسبيل وحيد لتحقيق ملفنا المطلبي، وكمبدأ راسخ ساهم في استمرار هذا الحراك، بالرغم من الاستفزازات المتعمدة للقوى الأمنية، وما يتعرض له الشباب و المواطنون على يد الضابط عصام في المسيرات ومخافر الشرطة"، مردفا:" أوصيكم بالصمود و الصبر وأبشركم بالنصر القريب".

وأضاف الزفزافي في رسالة مكتوبة منسوبة إليه، ووجهها لنشطاء الحراك والرأي العام الوطني من داخل زنزانته الانفرادية، بسجن عكاشة بالدار البيضاء، "أوصيكم بنبذ العنف و التطرف أو الخروج عن مطالبنا العادلة، كما أنبهكم بعدم الانجرار وراء مكائد من يريد بكم سوءا، فمن رمى حجرة فقد خان الحراك و المعتقلين، ومن كسر زجاجا فليس من الحراك، ومن خرج عن مطالبنا فليس من الحراك".

وأردف الزفزافي في رسالته :"أخط لكم رسالتي من داخل هذه الزنزانة الصغيرة الموصدة بأبواب الحديد، وأقفال تسعى لسجن الجسد، غير أنها تقف عاجزة عن تكبيل الإرادة و الوجدان، وطيف الحرية الذي أبعثه إليكم ليجدد العهد بكم، وبالقسم الذي أديته أمامكم في ساحة الشهداء، بأن لا أخون وأن لا أساوم وأن لا أبيع قضيتنا ولو على حساب حريتي و حياتي التي أهديها رخيصة في سبيل تحقيق مطالب ساكنة الريف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الحقوقية" .

وأكد الزفزافي على أنهم أبرياء من جميع التهم الموجة إليهم، موضحا بـ"أنها محض افتراءات ومكائد، لا غرض من ورائها سوى محاولات يائسة لإسكات صوت الحرية الذي خرج منذ استشهاد الشهيد محسن فكري رحمة الله عليه، لفضح المفسدين من سلطات محلية، ومنتخبين، ومسؤولين حكوميين، ودكاكين سياسية، عملت على مدى سنوات على نهب خيراتنا وقمع وتركيع إخواننا و أبنائنا، وإيهامنا بوعود كاذبة حول مشاريع تنموية وهمية وغير قابلة للانجاز، ولم يسلم من كذبهم ومؤامرتهم حتى ملك البلاد، الذي كان أملنا أن تنكشف حقيقتهم المخزية أمامه ليطبق في حقهم ما يحتمه القانون من عقاب ومحاسبة، في دولة ترفع شعار الحق و القانون، وربط المسؤولية بالمحاسبة".

وأضاف القيادي في حراك الريف "لقد سعى الشباب من خلال مسيراتهم الحضارية، إلى تحويل الحراك إلى نور مبارك يضيء ظلمة الفساد، ويكشف وجهه الخبيث ولوبياته أمام الشعب والملك، بعد سنوات من القهر و الظلم و الطغيان، واستغلال بشع لشعار المصالحة مع الريف"، غير "أن الأقدار شاءت إلا أن تكرر أحداث 1958 عندما اتهم أجدادنا زورا بالسعي للانفصال و تنفيذ أجندات أجنبية بينما كانوا يطالبون بمطالب اجتماعية واقتصادية بسيطة لازلنا نناضل من أجلها إلى اليوم، ونفدي في سبيلها الأرواح، ونضحي من أجلها بحرياتنا ودمائنا".

ويقول الزفزافي في رسالته، تتوفر "العالم الأمازيغي" على نسخة منها، "اسمحوا لي أن أوشح صدركم وصدر كافة المعتقلين في سجن عكاشة وهناك في سجن الحسيمة، بورود الشرف و البطولة، على نضالاتكم السلمية و الحضارية التي استمرت لما يزيد عن سبعة أشهر، عبرتم من خلالها على وطنيتكم الصادقة، عندما انتفضتم ضد الدكاكين السياسيين و الحكومة السليبة زورا وبهتانا يوم اتهمتكم بالانفصاليين و الخونة... وأنتم وقفتم كالبنيان المرصوص في وجه من كان يسعى للركوب على حراكنا المبارك لتصفية حساباته السياسية أو تنفيذ أجندات مشبوهة ضدا على المصالح العليا للوطن الغالي الذي ساهم أجدادنا الشرفاء بدمائهم الزكية في استقلاله ووحدة أراضيه... وأنتم تنشدون في الساحات وتمشون في المسيرات بكل انضباط و احترام مطالبين بالحرية والكرامة والاستجابة للملفكم المطلبي العادل والمشروع لساكنة في أمس الحاجة لنواة جامعية تنشر العلم و تفتح الآفاق، ومستشفى ينجيها عذاب السرطان، وتنمية اقتصادية حقيقية توفر الشغل لأبنائها و بنها، وتقيهم آلام البطالة ومخاطر الهجرة". حسب ما جاء في الرسالة

"لكن سخرية القدر المحتوم في وطننا الجريح أبت إلا أن تعيد نفسها في حماية المفسدين و المتآمرين و الخائنين للبلاد و العباد بينما يعذب أبناؤه الشرفاء والوطنيون والأحرار، فذاك كان قدر أجدادنا المقاومين مع عملاء الاستعمار، وهذا قدرنا اليوم ونحن نواجه قوى الفساد و الطغيان"، يضيف ذات المصدر محذرا في ذات السياق من "الراكبين على مآسينا وجراحنا ونضالاتنا من ممتهمني النضال، ومسؤولين على ما آلت إليه الأوضاع من سماسرة الريف وتجار الأزمات". حسب قوله

وختم قائد حراك الريف رسالته بالقول:"أطمئنكم بأني ما هنت في زنزانتي وما صغرت أكتافي أمام سجاني، وكذلك شأن باقي المعتقلين من أبنائكم وبناتكم وإخوانكم وأخواتكم، الذين لم يشهد التاريخ الحديث أعز منهم وأشرف منهم، وأحرص على عزتكم وكرامتكم وحريتكم منهم".

ومن جهتها ومباشرة بعد تدول الرسالة المنسوبة للقيادي ناصر الزفزافي ، خرجت إدارة السجن المحلي عين السبع1، ببيان تنفي فيه صحة الرسالة التي عمّمها المحامي، محمد زيان على بعض المواقع الإلكترونية، والتي ادعى فيها أنه تسلمها من ناصر الزفزافي، موضحة أن الزفزافي نفى «نفيا قاطعا في تصريح مكتوب كل الادعاءات الصادرة عن المحامي المذكور، بما في ذلك ادعاءه تسلم الوثائق التي نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي».

واتهم بيان توضيحي صادر عن إدارة السجن المدني «عكاشة» المحامي زيان بـ»استغلال صفته المهنية من أجل القيام بتصرفات منافية لقواعد وأخلاق المهنة ونشر ادعاءات باطلة وإعطاء الانطباع لدى الرأي العام بمخادعة إدارة المؤسسة»، مشيرة إلى أن « الإدارة ستكون مضطرة إلى منعه من التواصل مع نزلاء المؤسسة»، مؤكدا في السياق نفسه أن «الإدارة ستتقدم لدى الجهة القضائية المختصة بطلب فتح تحقيق في الادعاءات المذكورة والتحقق من المصدر الفعلي للوثائق المنشورة».

وأكدت المؤسسة السجنية في بلاغها، أنها «وفرت جميع الشروط المادية واللوجيستيكية والقانونية لتسهيل عملية التخابر بين المحامين وموكليهم من النزلاء المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة، وذلك حرصا منها على توفير جميع ضمانات المحاكمة العادلة».

كما تؤكد، يُضيف البلاغ ذاته، «أنها اضطلعت بواجبها القانوني كاملا فيما يخص تفتيش النزيل المعني حين دخوله إلى قاعة المخابرة وعند خروجه منها، وكذا القيام بكل إجراءات المراقبة التي تقتضيها سلامة النزلاء والأشخاص وأمن المؤسسة، وذلك وفقا للمادة 68 من القانون رقم 98-23 المتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات السجنية».

وأوضحت إدارة «عكاشة» في بلاغها أنه «من خلال نفي النزيل بصفة قطعية لما نشره المحامي المعني من ادعاءات باطلة، فإنه يتضح أن هذا الأخير لا يسعى إطلاقا إلى خدمة مصلحة موكله، بقدر ما يخدم أجندة ترمي إلى إذكاء الفتنة والتحريض على تأجيج الوضع». حسب تعبيرها

*م.إ

مسيرة 20 يوليوز.. صمود المحتجين رغم القمع والاعتقالات

ما كادت تبدأ مسيرة 20 يوليوز، التي حج إليها الآلاف من المحتجين من مختلف مدن المغرب، حتى طوقها رجال الأمن من كل الجوانب، حيث اختار النشطاء سلك شارع عبد الكريم الخطابي المفضي إلى ساحة حجرة النكور، غير أن الأمن حاصر المحتجين، قبل أن يتدخل بشكل عنيف، ما أسفر عن سقوط مصابين.

وحسب ما عاينه موفد «العالم الأمازيغي» إلى الحسيمة فإن نشطاء «حراك الريف» لم يتمكنوا من تنظيم مسيرة موحدة كما كان مقررا، إذ أنه بمجرد تجمع عدد من النشطاء بالقرب من ساحة الشهداء، إلا وسارعت قوات الأمن لتفريقهم.

وقال موفد «العالم الأمازيغي» أن السلطات الأمنية استعملت القنابل المسيلة للدموع بالإضافة إلى الهراوات لتفريق المسيرات التي تجوب مختلف أحياء المدينة في نفس الآن، كما تم إغلاق شارع عبد الكريم الخطابي من جميع المنافذ المؤدية إليه بحواجز من رجال وسيارات الأمن.

وحسب موفدنا إلى الحسيمة، فإن التدخل لم يقتصر فقط على تفريق المسيرة بل عمد إلى اعتقال مجموعة من النشطاء الذين كانوا مشاركين في المسيرة، وهو ما جعل المسيرة تتحول إلى مسيرات مصغرة بأزقة المدينة والتي تعرف بدورها مطاردات رجال الأمن للمتظاهرين.

ومن جهة أخرى، ذكر عبد الصادق البوشتاوي، الفاعل الحقوقي وعضو هيئة الدفاع عن معتقلي الريف، في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن السلطات الأمنية منعت المتظاهرين من التجمع، بعدما قامت بإطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم، مشيرا إلى أن كانت هناك عمليات كر وفر بين المتظاهرين وقوات الأمن على مستوى عدد من الأزقة.

وطالب محتجوا 20 يوليوز بإطلاق سراح المعتقلين وتحقيق الملف المطلبي للحراك.

* ك.و

الراخا... برلمانيو اسبانيا منزعجون من تعامل الدولة المغربية مع «حراك الريف»

أكد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا في ندوة صحافية نظمها مساء الخميس 13 يوليوز الجاري، بمدينة بني أنصار التابعة لإقليم الناظور، أن جميع ممثلي الأحزاب السياسية الإسبانية الممثلة في بالبرلمان الإسباني، عبروا عن انزعاجهم من تعامل السلطات المغربية مع مطالب نشطاء الحراك الشعبي بالريف.

وأضاف الراخا خلال تقديمه لتفاصيل اللقاءات التي جمعت «التجمع العالمي الأمازيغي» الذي يترأسه، بالبرلمانيين الإسبان وعدد من المسؤولين الأوروبيين في مقر البرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية، بروكسيل، أن ممثلي الأحزاب السياسية الإسبانية أكدوا عن استعدادهم للضغط على حكومة «ماريانو راخوي « للتحرك والتدخل لدى الحكومة المغربية لحثها على وقف تعاملها الأمني المرفوض مع المحتجين بالحسيمة وإقليمها، ووقف حملة الاعتقالات ومحاكمة نشطاء «حراك الريف».

كما أكد ممثلي الأحزاب الإسبانية، حسب إفادة رئيس التنظيم العالمي الأمازيغي في ندوة بني أنصار، عن استعدادهم للضغط على الحكومة الإسبانية قصد التدخل والضغط بدورها على الدولة المغربية لوقف مقاربتها الأمنية في الريف، حسب ما تقتضيه الاتفاقيات الثنائية التي تجمع البلدين والاتفاقيات التي تجمع المغرب بالاتحاد الاوروبي والمتعلقة بضرورة احترام حقوق الإنسان والمواثيق والقوانين والعهود الدولية المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالحقوق المدنية وبحق الاحتجاج والتظاهر السلمي، وهي الاتفاقيات التي صادق عليها المغرب وبموجبها نال الوضع المتقدم من الاتحاد الأوروبي.

الراخا الذي حمل للبرلمان الإسباني، ملفاً شاملا عن مجمل الخروقات التي اقدمت عليها الدولة المغربية في تعاملها بالمقاربة الامنية مع «حراك الريف» خصوصا المتعلقة منها بحملة الاعتقالات والاختطافات والمداهمة للبيوت ليلاً، وبالتعذيب النفسي والجسدي الذي تعرض له معتقلي الحراك أثناء اعتقالهم في الحسيمة ونقلهم إلى الدار البيضاء، تلقى وعوداً من ممثلي الأحزاب الإسبانية للعمل على مطالبة الدولة المغربية بالالتزام وتنفيذ ما صادقت عليه من قوانين ومواثيق دولية والعمل على إطلاق سراح جميع المعتقلين.

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، لم يفلت الفرصة التأكيد على ضرورة إطلاق سراح جميع المعتقلين الذين اعتقلوا بسبب مشاركتهم في الحراك المستمر بالريف، والاستجابة للملف المطلبي لنشطاء الحراك، ورفع كل مظاهر العسكرة والمقاربة الأمنية عن الحسيمة وإقليمها والجلوس لطاولة المفاوضات مع المحتجين.

وفيما يتعلق باعتقال مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر، خضير سكوتي من طرف السلطات الإسبانية بمدينة مليليا يوم الأربعاء 05 يوليوز الجاري، بسبب مذكرة بحث دولية أصدرتها السلطات الجزائرية ضده، تتهمه فيها بالإرهاب، طالب الراخا ممثلي الأحزاب الإسبانية بالتدخل لإطلاق سراحه خصوصاً وأنه يحمل صفة اللاجئ السياسي اثناء تواجده بالمغرب.

واتهم الراخا خلال لقائه مع ممثلي الأحزاب الإسبانية في البرلمان، السلطات الجزائرية بممارسة الإرهاب والتطهير العرقي اتجاه امازيغ مزاب وملاحقتهم داخل وخارج الجزائر، موضحاً للإسبان حقيقة ما جرى في منطقة غرداية طيلة السنتين الماضيتين من حملة «الأبارتايد» التي تعرض لها العشرات من «ايت مزاب» سواء عبر القتل أو إحراق

البيوت أو باعتقال العشرات من النشطاء والزج بهم في السجون حتى دون محاكمة.

الراخا الذي اوكل محاميان للترافع على ملف المعتقلان لدى السلطات الإسبانية، خضير سكوتي وصلاح عبونة وهم اعضاء الحركة من أجل الحكم الذاتي لمنطقة مزاب، طلب البرلمانيين الإسبان بالعمل على إطلاق سراح الناشطين وحمايتهما من ملاحقة المخابرات الجزائرية.

الناظور/ منتصر إثري

"هيئة المحامين" تطالب بالإفراج عن معتقلي "حراك الريف" وتبني المقاربة التنموية عوض الأمنية في الريف

طالبت جمعية هيئة المحامين بالمغرب، بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين لحراك الريف وإيقاف حملة الاعتقالات ووضع حد لمعاناة الأسر بوقف مسطرة التنقيل خارج دائرة الاختصاص، عبر التطبيق السليم للقانون.

وعبرت جمعية هيئة المحامين بالمغرب، في بيان لها، بعد عقدها اجتماعا عاديا في ضيافة هيئة المحامين بالناظور والحسيمة يومي 22 و 23 يوليوز الجاري، بمدينة الحسيمة، خصص لعرض و بسط ظروف اعتقال وظروف البحث والتحقيق والمحاكمة التي تعرض لها المعتقلون على ذمة الحراك الشعبي في الريف، عن دعمها لمطالب الحراك الشعبي بالريف، مبرزة أنها "سجلت جسامة الخروقات المسطرية التي شابت العديد من الملفات".

وأكد البيان ذاته، أطلع "أمدال بريس" على مضمنه، أن "قضية حقوق الإنسان في بعدها الكوني والشمولي، شرط جوهري وأساسي للتنمية والتقدم والاستقرار" مشددا على ضرورة " الحرص والحفاظ عليها، وإعمال مبدأ المساءلة والحيلولة دون الإفلات من العقاب، في حق كل من ثبت تطاوله على هذه الحقوق والحريات أو المساس بها"

وطالب المكتب في البيان ذاته بـ" الإسراع في البت في الاختلال الحاصلة في المجالات التنموية واتخاذ التدابير القانونية اللازمة".

ودعت مكتب هيئة المحامين بالمغرب، إلى تبني المقاربة التنموية، عوض الأمنية في الريف، واحترام رسالة هيئة الدفاع في حماية الحقوق والحريات، معبرا عن دعمه لـ "المطالب المشروعة، الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية لساكنة الريف وباقي مناطق المملكة".

* م.إ

"مراسلون بلا حدود" تدين قطع الإنترنيت والتشويش على الهاتف عرقلة عمل الصحفيين في تغطية أحداث الريف

استنكرت منظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية المتخصصة في الدفاع عن حرية ممارسة الإعلام عبر العالم "قيام السلطات المغربية بعرقلة عمل الصحفيين المغاربة والأجانب أثناء أداء واجبهم المهني في تغطية أحداث الريف.

وأدانت المنظمة في بلاغ لها "تعرض الصحفيين ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لمضايقات من طرف السلطات، أثناء تغطيتم لاحتجاجات الريف التي اندلعت فور مقتل بائع السمك محسن فكري في أكتوبر 2016، وخاصة المسيرة التي تم تنظيمها يوم الخميس 20 يوليوز الماضي".

وأوضحت المنظمة الدولية أن "السلطات المغربية قامت بقطع الإنترنت وإضعاف صبيبه والتشويش على خطوط الهاتف ما صعب من التواصل مع المتواجدين بالمدينة طيلة يوم الخميس 20 يوليوز"، مؤكدة متابعتها لـ"انتهاكات حرية المعلومات منذ اندلاع الاحتجاجات في منطقة الريف".

و أكدت منسقة مكتب مراسلون بلا حدود في شمال إفريقيا، أن وضعية الصحفيين الذين يتابعون أحداث الريف "لا تزال متدهورة بسبب عرقلة السلطات للتغطية الإعلامية، حيث يعتبرون المنطقة كما لو أنها محظورة على الصحافة المستقلة. "

وطالبت مراسلون بلا حدود بـ"الإفراج الفوري عن الصحفيين المعتقلين ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي".

* م.إ

سليمة الزياني «سيليا»: مستعدة لأموت شهيدة ليحيا الوطن

دخلت الفنانة سيليا الزياني، أيقونة الحراك الشعبي بالريف، المعتقلة بالسجن المحلي عكاشة بالدار البيضاء على ذمة التحقيق على خلفية الاحتجاجات التي تعرفها منطقة الحسيمة وإقليمها منذ طحن «سماك الحسيمة» محسن فكري، في إضراب مفتوح عن الطعام والماء ابتداء من اليوم السبت 15 يوليوز.

وأعلنت نوال الزياني، شقيقة سليمة الزياني، المعروفة بسيليا، في تدوينة لها على موقع التواصل الاجتماعي، أن شقيقتها «دخلت ابتداء من اليوم السبت في إضراب عن الطعام والشرب»، مضيفة أن سيليا «لم تكن بصحة جيدة ما تزال تعاني من فوبيا الأماكن المغلقة، وما تعرضت له من عنف معنوي».

ووجهت الفنانة وهي أحد أبرز الوجوه النسائية في حراك الريف، رسالة إلى رفاقها في النضال تقول فيها «لطالما أحببنا الحياة وأردناها بكرامة فإنني أعلمكم أني لأجل الريف ولأجل غد أفضل لأبنائنا مستعدة لأموت شهيدة ليحيا الوطن».

وأضافت حسب شقيقتها نوال «سأفنى صحتي ما دام فقراء ومرضى المغرب يموتون، وشرفاءه يسجنون ويقمعون.. لأن المطالبة بالحقوق صار في بلادي معصية وزعزعة لاستقرار القصور، ولطمأنينة ذوي الكروش ناهبي خيرات الوطن.»

جلول من «عكاشة».. طبخوا المحاضر ولفقوا لنا التهم زورا ولا مساومة على قضية الريف

استنكر المعتقل، محمد جلول وهو أحد أبرز النشطاء في «حراك الريف» ما وصفه بـ«التهم الثقيلة الملفقة لمعتقلي الحراك القابعين في سجن «عكاشة» زورا وبهتانا» واتهم «الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتزوير وطبخ المحاضر على مقاسها».

واعتبر جلول في رسالة منسوبة إليه، وجهها إلى الرأي العام من داخل زنزانته بالسجن المحلي بالدار البيضاء «عكاشة»، تتوفر «العالم الأمازيغي» على نسخة منها، أن التهم الموجهة لمعتقلي الحراك الشعبي بالريف «هي محاولة لتزييف الحقيقة وتشويه صورة الحراك ونشطائه لدى الرأي العام الوطني والدولي وتوجيه الأنظار عن المطالب العادلة والمشروعة التي يرفعها أبناء وبنات الريف وعن واقع الأزمة المستفلحة بالمنطقة جراء السياسات الممنهجة تاريخيا إزاء المنطقة».

كما استنكر جلول بشدة ما وصفه بـ«الحصار والتدخلات القمعية والاعتقالات التي يجابه بها حراك الريف بالرغم من سلميته وعدالة ومشروعية مطالبه»، منددا بـ«القمع الذي يتعرض له المتعاطفون مع الحراك على المستوى الوطني»، وكذا «المحاكمات الصورية التي جرت لإخواننا بالحسيمة والأحكام القاسية التي صدرت في حقهم وكذلك التنقلات العقابية في حقهم وفي حق عائلاتهم».على حد قوله

وأكد أن « التدخلات والانتهاكات في حق أبناء وبنات الريف هي لترهيبهم وثنيهم عن المطالبة بحقوقهم العادلة والمشروعة، ولا تنفصل عن فصول الانتهاكات التي تعرض لها الريفيون منذ 1956 جراء ممانعتهم ضد كل أشكال الهيمنة والإقصاء والتهميش الاقتصادي والثقافي...».

وشدّد حكيم «حراك الريف»، كما يصفه البعض على ضرورة «إخلاء كل مظاهر العسكرة عن الريف وإطلاق سراح كافة المعتقلين بدون استثناء ووقف كل أشكال المتابعات في حق أبناء وبنات المنطقة سواء الذين يتواجدون بالداخل أو الخارج وتقديم اعتذار رسمي لأهلي الريف حول شتى أشكال الانتهاكات التي تم اقترافها في حقهم تاريخيا والاستعداد الجدي لإنصاف المنطقة حول ذلك بدءا وليس حصرا بالملف الحقوقي الذي يرفعه الحراك الشعبي في الوقت الراهن».

وأضاف «لا السجن ولا القتل يرهبنا في الوقت نفسه نؤكد أننا لا نريد الابتزاز ولا نسعى إلى المزايدات وإنما نريد فقط حقنا العادل والمشروع.»

وأعلن محمد جلول في رسالته، عزم المعتقلين الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من يومه الاثنين 17 يوليوز تحت شعار إما الحرية أو الشهادة» مؤكدين في نفس الوقت، حسب جلول « أن لا مساومة على قضية الريف ومطالبه العادلة والمشروعة.»

أطفال المعتقلين في الحسيمة: براءة وحنين لدفئ ومكانة آبائهم

في سياق حملات التضامن مع معتقلي حراك الريف، تداول مجموعة من النشطاء على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك صوراً لأطفال المعتقلين وهم يناشدون المسؤولين بإطلاق سراح آبائهم معبرين عن غضبهم بنظراتهم البريئة التي تحمل في طياتها حزنا وألما كبيراً وحنينا إلى دفئ ومكانة آبائهم بينهم.

وكتب احد المواقع عن أطفال الحراك، وقال أن «الحراك الاجتماعي» الذي تشهده منطقة الريف منذ أكثر من ثمانية أشهر أفرز «قيادات صغيرة» أبانت عن قدرة لافتة على التفاعل مع الاحتجاجات، ومنها أسماء أطفال صاروا رموزاً للحراك الشعبي بالمنطقة.

ومن أشهر الأطفال الذين طفت أسماؤهم خلال الحراك الريفي في المغرب مؤخراً الطفل سيف الدين، الذي بالكاد يبلغ من العمر 12 عاماً، والذي تعرض للاعتقال قبل أن يطلق سراحه بعد ذلك. وجاء اعتقال هذا الطفل قبل أيام قليلة بعد انتشار مقطع فيديو يظهر فيه وهو يدعو باللغة الريفية السكان والمحتجين إلى الالتحاق بساحة الشهداء وسط مدينة الحسيمة، من أجل الاحتجاج والمطالبة بحقوقهم الاجتماعية، فضلاً عن إطلاق سراح المعتقلين.

واستنطق رجال الأمن هذا الطفل المثير للجدل حول أسباب وخلفيات دعوته إلى الاحتجاج، ليثير اعتقاله جدلاً كبيراً في مواقع التواصل الاجتماعي، لتعود السلطات الأمنية بعد ذلك إلى إطلاق سراحه. وصرحت أخت هذا الطفل لمحاميه عبد الصادق البوشتاوي، بأن «شقيقها الصغير تأثر كثيراً بالواقع اليومي للحراك الشعبي، وبكونه يردد بصفة يومية الشعارات ويقوم بالاحتجاج بصفة يومية في المنزل».

طفل آخر يدعى أيوب يبلغ من العمر عشر سنوات عرف بكونه يشارك في جميع الاحتجاجات التي تعرفها مدينة الحسيمة، ما دفع السلطات الأمنية إلى إنذار عائلته ودفعها إلى منع الطفل الصغير من التواجد بالاحتجاجات.

وتقول والدة هذا الطفل إنها حاولت كثيرا منعه بالتهديد والترغيب من الخروج إلى شوارع الحسيمة حيث تستمر المظاهرات بشكل شبه يومي، لكنه كان يجيبها ببراءة الأطفال بأنه يطالب بحقوقه، ويريد جامعة يدرس فيها إن كبر، ومستشفى يتعالج فيها مثل باقي الناس في مدن أخرى.

طفلة قاصر أخرى تبلغ من العمر 13 عاما ظهرت بشكل لافت في احتجاجات مدينة الحسيمة، من خلال حملها على الأكتاف من طرف نشطاء بالغين، وكانت تصيح بأعلى قوتها داعية إلى تحقيق مطالب السكان وتنمية مدينتها المهمّشة.

فتاة أخرى قاصر تبلغ 14 عشر عاما، كانت أكثر بروزا في حراك الحسيمة، وهي ابنة الناشط المعتقل محمد جلول، إذ خرجت هدى جلول إلى المسيرات السلمية داعية إلى إطلاق سراح أبيها وكافة المعتقلين.

وتعرضت هدى بدورها للاعتقال بضع ساعات رفقة قاصرتين أخريين، قبل أن يتم إطلاق سراحها، ومحاولة إلزامها بـ «عدم تصوير فيديوهات تحث فيها النساء على الاحتجاج».

* كمال الوسطاني

معتقلو حراك الريف يتبرؤون من مسيرة «عيد العرش»

نفى نشطاء حراك الريف، المعتقلون بسجن عكاشة بالدار البيضاء، علاقتهم بالجهات الداعية إلى تنظيم مسيرة يوم 30 يوليوز الجاري والتي تصادف احتفالات ذكرى عيد العرش بالمغرب.

وعبر الزفزافي ورفاقه، عبر بلاغ عممته عائلات المعتقلين السياسيين للحراك الشعبي بالريف المرحلين إلى الدار البيضاء بعد زيارتهم الأخيرة لسجن «عكاشة»، عن رفضهم لأي دعوة إلى مسيرة أو وقفة أو احتجاج يوم 30 يوليوز.

ووفق التوضيح المنشور في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، قال الزفزافي وإخوانه، «إننا ضد من يدعو إلى أي مسيرة أو وقفة أو احتجاج ليوم 30 يوليوز، وإننا منذ بداية الحراك لم نخرج في يوم يتصادف مع عيد رسمي، ولم ندع الجماهير إلى ذلك في يوم من الأيام»، مؤكدين أن «من يدعو إلى الخروج في هذا اليوم لا يسعى إلا إلى تحريف مسار نضالنا، وبالتالي خدمة أعدائنا الذين يسعون إلى إغراق الريف وأبنائه المتابعين بتهم باطلة لا دليل لهم فيها، بينما كانت مطالبنا واضحة وهي مطالب اجتماعية واقتصادية وثقافية».

وأضاف المعتقلون «لقد كنا واضحين في نضالنا وخطابنا ومطالبنا وأسلوبنا في الاحتجاج منذ بداية الحراك، وهذا الوضوح هو ما جعلكم تحصنون حراككم من كل المتربصين به، لذا لا تنساقوا إلى ما قد يغرقنا جميعا في بحر لن نخرج منه وهو ما كان المتربصون بنا يسعون إلى جرنا إليه».

ودعى البلاغ لفضح كل من سيخرج عن فلسفة الحراك وعن سلميته وعن «أسلوبه في التعامل مع مخططات المخزن وأذياله التي كانت وما زالت تحاول جاهدة التأكيد على خرافات لخّصتها في تلك التهم التي نواجه بها والتي لم نقترفها ولم ندعُ يوما إليها».

وختم المعتقلون بلاغهم بـ«كونوا بحجم المسؤولية الملقاة عليكم أيها الأحرار وأيتها الحرائر، كونوا حضاريين وسلميين ولا تتركوا أعداءنا والمتربصين بنا يغرقونا فيما لم نصنعه بأيدينا».

* ك.و

تقرير فيدرالية الجمعيات الأمازيغية يطالب بإعادة النظر في التقسيم الترابي للريف

اعتبرت الفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية بالمغرب، أن المصالحة التاريخية مع الريف، والحل الشامل يتطلب التفاعل مع التوصيات المعلنة في تقريرها عن الحراك الصادر بتاريخ 15يوليوز 2017، وذلك عبر إعطاء مدلول ملموس لمقاربة المصالحة الشاملة مع الريف بكل حمولاته الأمازيغية والتاريخية وإرثه الحضاري وعلى أساس الحماية اللازمة له، ومشاركته الفعلية في التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف تقرير الفيدرالية أن مدخل كل هذا يمر عبر مراجعة التقسيم الترابي وما يتصل به هيكليا وإجرائيا في إحداث بنية إدارية ترابية جديدة تغطي مركز ومحيط الريف، وأمكنة امتداد الحراك الشعبي (أقاليم الحسيمة، الناظور، الدريوش، شرق تازة) وتعزيزها بالبنيات المرافقية الحكومية المحلية والاجتماعية والتربوية والثقافية، وكذا هياكل المؤسسات الوطنية العاملة في مجال حقوق الإنسان، بغاية إعطاء أفكار المصالحة النبيلة دلالات وأبعاد فعلية وميدانية تمكن أبناء الريف نساءا ورجالا، المشهود لهن ولهم بالكفاءة والتجرد والعطاء، من قيادة وإدارة مؤسسات وطنهم الإقليمية والجهوية في إطار القيم النبيلة الأساسية التي تحرر الفرد من الخوف والفاقة وتجعل منه جوهر وغاية التنمية بكل أبعادها.

وأكدت الفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية بالمغرب المكونة من 93 جمعية أمازيغية، في تقرير لها معنون بـ"حراك الريف، مداخيل المصالحة التاريخية والحل الشامل"، توصلت بنسخة منه، أن القوات العمومية استخدمت العنف المفرط والقنابل المسيلة للدموع والهروات أثناء تدخلاتها خلال الأشكال الاحتجاجية الليلية المنظمة بالحسيمة خلال شهر يونيو، وذكرت أنه يوم عيد الفطر تم نقل 45 مواطن الى المستشفى الاقليمي جراء تعرضهم للجروح والرضوض و الخدوش، كما تعرض المواطنون لمختلف ضروب الإهانة، في حين تمت معالجة عشرات الأشخاص خارج المستشفى، ولم تكتفي سلطة الضبط بما ذكر ، بل تجاوزتها إلى مباشرة اعتقالات عشوائية لأزيد من 50 متظاهر، و تم توقيفهم، و تتويج ذلك بحظر تجوال عملي و غير معلن عنه في جل أحياء مدينة الحسيمة .

وأشار التقرير إلى أن المقاربة الأمنية التي تنهجها السلطات الحكومية بإفراط كبير وخارج قواعد المشروعية في منطقة الريف، باتت تؤسس لسياسة مؤثرة سلبا على مستقبل هذا الجزء من الوطن، وتسببت في وقوع جروح نفسية قابلة لأن تتوارثها الأجيال وتشكل حلقات مأساوية غير متناهية في تفاصيل الذاكرة الجماعية لأبناء الريف.

وخلص التقرير أن تواتر حديث العائلات عن وجود حالات لتعذيب المعتقلين أثناء ايقافهم واعتقالهم يثير التساؤل حول مصداقية مجموع الاجراءات القضائية المتخذة.

وطلب تقرير الفيدرالية بإطلاق سراح كافة المعتقلين/ت على خلفية هذه الأحداث ووقف مسلسل المتابعات والملاحقات الجارية في حق الساكنة والمحتجين، كما طلبت بفتح تحقيق في قضية المواطنين الستة الذين وجدت جثثهم محترقة داخل وكالة للبنك الشعبي بالحسيمة سنة 2011 ، وحول الفنان الحسين بلكيش، المعروف ب ريفنوكس الذي قتل في ظروف غامضة بغابة كوروكو بأزغنغان سنة 2015.

وباحترام الخصوصيات السوسيو- ثقافية للريف، عبر إنفاذ الأحكام الدستورية التي تعتبر اللغة الأمازيغية لغة رسمية من خلال التسريع بإخراج قانون تنظيمي فاعل ومنصف للأمازيغية، واعتماد سياسات واستراتيجيات مناسبة، لإدماجها في سائر المؤسسات العمومية وخاصة ضمان استخدامها في الادارات والقضاء والاعلام والتعليم والحياة العامة.

* ك.و

المنظمة المغربية لحقوق الانسان تطالب بإجراء الخبرة بخصوص معتقلي الإحتجاجات المطلبية بالحسيمة

أشاد المجلس الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الانسان، في بلاغ توصلنا بنسخة منه، خلال اجتماعه في دورته العادية يوم السبت 8 يوليوز الجاري، بمختلف المحطات الترافعية التي قامت بها «المبادرة المدنية من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية» مع بعض الأحزاب السياسية أو الفرق البرلمانية، سواء في مجلس النواب أو مجلس المستشارين. ونوه باستراتيجية التفاعل مع المؤسسات الحزبية والتشريعية والتنفيذية في إطار إعمال مبدأ المشاركة، بما يمد الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية من آليات فعالة للحماية وفرص حقيقية للتنمية والتطور، سواء تعلق الأمر بمشروع القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، أو المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

واستحضر المجلس، خلال اجتماعه،المقترحات والتوصيات التي تقدم بها المجلس الوطني لحقوق الإنسان في مذكرتيه حول حرية التجمع والتظاهر السلميين والمجتمع المدني، و طالب بضرورة تبنيها وإخراجها إلى حيز الواقع أمام ما يعرفه المغرب من أحداث متواترة سواء ما يخص فضاءات الاحتجاج أو استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرات والمتظاهرين، أو ما يخص تمكين الجمعيات من إشعار التوصل بملفاتها.

وعبر المجلس في بلاغه عن دعمه للمجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي قام بالمهام المنوطة به بخصوص التقصي في أحداث الحسيمة دون ضغط أو اتهام مشيرا لكون الفيصل يبقى هو القضاء الذي ينبغي تعزيز استقلاليته ونزاهته.

ونوه المجلس بالتقرير والتوصيات التي خلصت إليها « المبادرة المدنية من أجل الريف» بعد قيامها بالتقصي في أحداث الحسيمة. كما تم تسجيل إيجابية فتح تحقيق في مآل إنجاز برنامج الحسيمة «منارة المتوسط»، وغيره من المشاريع التي كانت مبرمجة في هذا الإقليم، وكذا إجراء الخبرة بخصوص معتقلي الاحتجاجات المطلبية بالحسيمة، وتأكيده على مواصلة تتبع المكتب التنفيذي لملف الاحتجاجات المطلبية بالحسيمة للخروج بالخلاصات والتوصيات الكفيلة بإحقاق الحقوق.

وتوقف المجلس الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان على تطورات الحركة الاحتجاجية المطلبية بالحسيمة-الريف، حيث سجل المجلس مجموع الاختلالات التي صاحبتها عدم اكتراث المسؤولين إلى الممارسات العنيفة والاعتقالات المكثفة وتبني المقاربة الأمنية في تدبير النزاع.

وذكر بمشروعية المطالب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حملتها الحركة الاحتجاجية، والتي كشفت العديد من الاختلالات في حكامة تدبير البرنامج التنموي «منارة المتوسط»، إذ تم استعراض بداية المفاوضات بين المسؤولين المحليين التي لم تأخذ بعين الاعتبار جدية المطالب وضرورة تدقيق المساطر التنفيذية للاتفاقيات.

وحذر المجلس من الوضعية التي آلت إليها الأمور، بتغليب كفة المقاربة الأمنية، ثم تفعيل المقاربة القضائية، والتي حسب البلاغ «قد تكون كارثية العواقب». وذكر بمختلف المنجزات التي تحققت والتراكمات التي ترسخت في ذاكرة سكان منطقة الريف، ودعا إلى العمل على ترصيدها في سياق رفع منسوب الثقة بين الدولة والمواطنين في الريف خاصة وباقي المناطق على وجه العموم مع العمل على إنهاء التعثر في تنفيذ ما تبقى من توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة وما تعلق منها بمنطقة الريف على وجه الخصوص.

واعتبر الحركات الاحتجاجية وتداعياتها المختلفة تمرينا وطنيا وديمقراطيا ذي أهمية بالغة يجب تفعيله ميدانيا من خلال أجرأة روح وبنود الدستور المتعلقة بالحقوق والحريات هدا والتركيز على إعطاء الأسبقية القصوى للمقاربة السياسية الحقوقية التي تهدف إلى ترصيد مسار الاحتجاجات وتحويلها إلى مكاسب ديمقراطية، وذلك على الأقل بإطلاق سراح جميع المعتقلين والاستجابة لكل المطالب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وذكر اعضاء المجلس الوطني للجمعية، خلال اجتماعه بمختلف الاستعدادات التي تجري لعقد المؤتمر الوطني العاشر للمنظمة، مؤكدين على ضرورة العمل على عقد اجتماع اللجن المكلفة بإعداد أوراق المؤتمر مباشرة مع الدخول الاجتماعي المقبل، والإسراع في عملية انجاز المهام المنوطة بها، مع خلق كتابة تقنية لتنسيق أشغال مختلف اللجن ومصاحبة المسؤولين عنها.

* أحلام شيظمي (متدربة)

جمعية حقوقية تدين حبس المهداوي وباقي «صحافيي الحراك»

استنكرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان – AMDH– اعتقال الصحافي حميد المهدوي، مدير موقع «بديل.أنفو»، يوم الخميس 20 يوليوز الحالي، بساحة محمد الشهداء في مدينة الحسيمة التي زارها في إطار عمله الصحفي، وكان يعتزم يومها تغطية المسيرة الاحتجاجية التي أصدرت وزارة الداخلية قرارا بمنعها.

وأضافت الجمعية، في بيان لها، توصلت جريدة «العالم الأمازيغي» بنسخة منه، أنها انتدبت محامين لمؤازرة الصحفي حميد المهداوي، معتبرة اعتقاله اعتداءا على حرية الصحافة وتضييقا على حرية الرأي والتعبير، ومؤكدة على أن تحريك المتابعات وإقامة المحاكمات في مثل هذه القضايا، اعتمادا على القانون الجنائي، يتناقض وما يستدعيه وفاء المغرب بالتزاماته بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وعبرت الجمعية عن تضامنها مع الصحافي حميد المهدوي، ومع غيره من الصحفيين وممارسي الصحافة المواطنة المعتقلين، سواء على خلفية أحداث الريف: محمد الهيلالي مدير موقع (ريف بريس)، ومحمد الأصرحي مدير موقع (ريف 24(، وجواد الصابري المصور بموقع (ريف 24)، وعبد العالي حدو مدير موقع (Araghi).tv، وحسين الإدريسي المصور بموقع (ريف بريس)، وفؤاد السعيدي العامل بموقع ((Awar.tv ، وربيع الأبلق وهو مراسل موقع (بديل.أنفو)، أو بسبب فضحهم للفساد.

وأعلنت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عن انشغالها من متابعة المهدوي في حالة اعتقال، بفصول من القانون الجنائي، في مس صريح بقرينة البراءة التي تعد أحد ركائز المحاكمة العادلة، ودونما اعتبار للضمانات التي يتوفر عليها، مدينة وبشدة الحكم الجائر والقاسي الصادر في حقه من طرف محكمة الحسيمة، كما أدانت استعمال القضاء لتكميم الأفواه والتضييق على حرية الرأي والتعبير بشكل عام.

وطالبت الجمعية في بيانها بإطلاق سراح المهدوي، ووقف كل المتابعات والاعتقالات والمحاكمات التي تطال الجسم الصحفي، كما جددت مطالبتها بحماية الصحافيين من الاعتداءات، ووقف الاعتقالات التعسفية والمتابعات والاستنطاقات والتضييقات في حقهم، وأكدت في ذات الوقت على ضرورة مراجعة قانون الصحافة والنشر.

للإشارة، فقد تم وضع الصحافي حميد المهدوي رهن الحراسة النظرية منذ لحظة

الاعتقال، التي جرى تمديدها لمدة 24 ساعة، قبل أن يمثل أمام النيابة العامة، يوم الأحد 24 يوليوز، التي قررت متابعته بجنح منصوص عليها في القانون الجنائي، وعرضه على المحاكمة، حيث أصدرت المحكمة في حقه، بعد جلسة دامت حوالي 15 ساعة من عشية يوم الإثنين 24 يوليوز وحتى صبيحة يوم الثلاثاء 25 يوليوز، حكما بالسجن النافذ لمدة ثلاثة أشهر وغرامة مالية حددت في 20 ألف درهم.

*كمال الوسطاني

العصبة الأمازيغية تدعو لإطلاق المعتقلين وفتح حوار تصالحي مع الريف

طالبت العصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان بإطلاق سراح جميع المعتقلين بسبب أحداث الحسيمة ومحاسبة المسؤولين الحقيقيين عن تفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي وانتشار البطالة والفساد بكل أنواعه وأشكاله.

وأكدت العصبة في بيان لها، توصلت "العالم الأمازيغي "بنسخة منه، على ضرورة إطلاق حوار وطني تصالحي حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالمنطقة بمشاركة كل الفعاليات المدنية والسياسية والحقوقية الوطنية.

واعتبرت العصبة الأمازيغية أن المكتسبات الحقوقية المغربية التي راكمها المغاربة بنضالهم وتضحياتهم في العقود الماضية باتت مهددة بسبب تواتر مجموعة من خروقات حقوق الانسان التي تعرفها بلادنا مؤخرا في ردة حقوقية مقلقة تتجلى في قمع الحركات الاحتجاجية السلمية والاستعمال المفرط للقوة في فض الاحتجاجات السلمية وتعنيف المواطنين والصحفيين وتعذيبهم وسجنهم، بسبب آرائهم ومواقفهم.

كما سجلت استمرار الاستهار بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بشكل منافي للدستور ولالتزامات الدولة المغربية، من حيث استمرار منع الأسماء الأمازيغية، واستمرار التعامل مع الأمازيغية لغة وحضارة بشكل تقزيمي وموسمي وإقصاء الحاصلين على الإجازة في الدراسات الأمازيغية من حقهم في اجتياز مباريات التوظيف أسوة بجميع الطلبة الآخرين، وكذا إصرار الحكومة على مناقشة القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية في إقصاء تام لمعظم الجمعيات والهيئات الحقوقية الأمازيغية.

* ك. و

حراك الريف ولاجئو مزاب بالبرلمان الاسباني

بطلب من التجمع العالمي الامازيغي، تم استقبال وفد أمازيغي من طرف البرلمان الاسباني يوم الأربعاء 12 يوليوز الجاري بمقر فريق الحزب القومي الباسكي. وضم الوفد الامازيغي كلا من رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الامازيغي، وعبد الحميد غامبو ومروان الجاوري عضوان من الحركة الامازيغية بمدريد، رفقة الانتربولوجي انطونيو ارنانييز فيلينا، المختص في علم الوراثة.

وعرف اللقاء، الذي نظم من طرف النائب ايطور إيستيبان، الناطق الرسمي باسم الحزب القومي الباسكي، مشاركة كل من السيد جوردي روكا ماس، عن الحزب الشعبي، وإغناسيو سانشيز امور، من الحزب الاشتراكي، وبابلو باستيندوي، مسؤول العلاقات الدولية لحزب بوديموس، وخوان طاردا، عن حزب اليسار الجمهوري الكطلاني، وجوردي خوكلا عن الحزب الديمقراطي الكتلاني.

وقد تمحور النقاش حول أحداث الريف والقمع الذي تعرض له الحراك الشعبي الريفي، وكان اللقاء مناسبة للحديث عن المعتقلين السياسيين المزابيين (منطقة مزاب بالجزائر): خضير سكوتي وصلاح عبونة، القابعين بالسجن في مدريد على خلفية مذكرة بحث صادرة من طرف السلطات الجزائرية، وقد طالب التجمع العالمي الامازيغي من النواب الإسبان التدخل لدى حكومة بلدهم لإطلاق سراحهما واحترام وضعهما كلاجئين سياسيين.

وأشار الراخا في رسالة وجهها إلى النواب البرلمانيين بالمملكة الاسبانية «المغرب مرتبط بالمملكة الاسبانية، منذ 4 يوليوز 1991، باتفاقية مهمة في مجال الصداقة وحسن الجوار والتعاون بينهما، وقد دخلت هذه الاتفاقية الموقعة بالرباط، حيّز الوجود في 28 يناير 1993 وتم نشرها بالجريدة الرسمية عدد 49 يوم 26 فبراير 1993، بالصفحات 6311 إلى 6314. وخصصت الفقرة السابعة من الإتفاقية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية الفردية وتنص على أن "الطرفين المتعاقدين يتعهدان باحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية، بما في ذلك حرية التفكير والضمير والدين والمعتقد، دون تمييز بسبب العرق او الجنس او اللغة او الدين».

وأضاف بأنه بمقتضى ذلك، على الدولتان «تعزيز وتشجيع الممارسة الفعلية للحقوق والحريات، والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وباقي الحريات، المستمدة كلها من الكرامة الأصيلة في الشخصية الإنسانية والتي تعتبر ضرورية لتحقيق نموه الحر والكامل. وفي هذا المجال، وعلى الطرفان، ووفقا للقوانين الوطنية لكل منهما، العمل من أجل الأهداف والمبادئ المتضمنة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان، والعمل على تنفيذ التزاماتهما كما هو متعارف عليها في الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وكذا الإعلانات الدولية في هذا المجال، وضمنها العهدين الدوليين المتعلقين بحقوق الانسان".

وذكر الراخا بأن الدولة المغربية «مرتبطة باتفاقية مع الاتحاد الاوربي، الذي تنتمي إليه المملكة الاسبانية، وهي "اتفاقية شراكة" في إطار سياسة حسن الجوار التي ينهجها، دخلت حيّز التنفيذ في فاتح مارس 2000، والتي تم تدعيمها باتفاقية تهم "الوضع المتقدم" وقعها المغرب مع الاتحاد الاوربي يوم 13 اكتوبر 2008. ومن ضمن الأهداف الأساسية لهاتين الاتفاقيتين بين المغرب والاتحاد الاوربي، التعزيز الفعلي للديمقراطية واحترام حقوق الانسان، كما جاء في الفقرة التالية :" إن احترام المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية، كما هو منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يُلهم السياسات المحلية والدولية للاتحاد الأوربي والمغرب ويعد عنصرا أساسيا في هذه الاتفاقية".

وقال رشيد الراخا بأنه «وعوض احترام اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوربي وتوصيات الأمم المتحدة، والعمل على تحسين وضعية حقوق الإنسان بمختلف جهات المملكة، فإن

السلطات المغربية للأسف، مافتئت تنتهك أبسط حقوق السكان الاصليين(وهم الامازيغ الذين يشكلون غالبية السكان، مع العلم ان بقية السكان ما هم إلا امازيغ تم تعريبهم) من خلال الاستمرار في نهج سياسة تمييزية ضدهم، ضاربة بعرض الحائط كل الصكوك الدولية لحقوق الانسان ومتمادية في الدّوس على القوانين الوطنية والمعاهدات الدولية وكذا الاتفاقية المتعلقة بـ"الوضع المتقدم" مع الاتحاد الاوربي والاتفاقيات المشار إليها أعلاه الموقعة بين المملكتين الواقعتين غرب البحر الابيض المتوسط».

مستغربا كون الحكومة المغربية «عوض الاستجابة للمطالب المشروعة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للشباب الريفي، لجأت إلى استخدام القوة لقمع وتعنيف آلاف المواطنين الذين خرجوا للاحتجاج السلمي في مدينة الحسيمة وغيرها من المدن والقرى في منطقة الريف. فبعد حملة اعتقالات تعسفية، في خرق سافر للقوانين الوطنية والمعاهدات الدولية، عمدت إلى اعتقال زعيم الحراك "ناصر الزفزافي" رفقة أكثر من 200 من نشطاء الحركة الاحتجاجية الشعبية بالريف. وتم إصدار أحكام جائرة وثقيلة في حق العشرات منهم من طرف المحكمة الابتدائية بمدينة الحسيمة، في انتظار ما ستقضي به محكمة الاستئناف بالدار البيضاء. ولم يسلم حتى يوم العيد، الذي يعتبر يوم اخوة وسلم وهناء، من بطش القوات العمومية التي شنت حملة قمعية ضد النساء والأطفال.

وطلب الراخا من النواب، التدخل من أجل لفت انتباه الحكومة الإسبانية للنظر في هذا الموضوع، لأن ترك الأمور تتدهور أكثر من ذلك،حسب الراخا، سوف تكون له عواقب وخيمة على مستقبل المواطنة باسبانيا. لذا، فإن الحكومة الإسبانية، من خلال وزير خارجيتها، مطالبة بتذكير المسؤولين الحكوميين في المغرب بالتزاماتهم إزاء احترام حقوق الإنسان الواردة في المعاهدات المذكورة أعلاه والموقعة بين الطرفين.

وأكد على أنه ينبغي اتخاذ إجراءات عاجلة لحمل السلطات المغربية على وقف هذه التوجهات الاستبدادية والقمعية، والعمل على الإفراج الفوري عن جميع معتقلي حراك الريف، وعلى رأسهم ناصر الزفزافي، دون قيد أو شرط. وإقناع السلطات المغربية على أن الحل الوحيد لهذا الحراك الاجتماعي يكمن في مباشرة حوار مفتوح وصريح مع ممثلي الحراك والجلوس معهم على الطاولة لوضع برنامج عمل والبحث عن آليات قمينة للاستجابة للمفهم المطلبي.

مفوضية الخارجية والبرلمان الأوروبي يستقبلان وفدا أمازيغا حول أحداث الريف

دعا وفدعن التجمع العالمي الأمازيغي، حل صباح أمس، 29 يونيو 2017، بمقر مفوضية الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية بالعاصمة البلجيكية بروكسيل، لتفعيل اتفاقية الشراكة التي تربط المغرب بالاتحادالأوربي، التي تنص على أن احترام المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية، كما هو منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، عنصر أساسي في هذه الاتفاقية.

وأطلع الوفد الأمازيغي الذي ضم رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا، وكاتبه العام امحمد بيهمدن، المسؤولين عن جهة شمال إفريقيا والسياسة الخارجية لجنوب البحر الأبيض المتوسط، المنتسبين لمندوبية العلاقات الخارجية الأوروبية، خلال الاجتماع الذي جاء بأمر من الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغيريني، على تفاصيل الأحداث التي عرفتها منطقة الريف طيلة مسار الحراك الذي انطلق منذ مقتل محسن فكري، وعن أهم الخروقات التي شابت تعامل الدولة مع هذا الأخير.

وأضاف الوفد الأمازيغي، أن الحكومة المغربية عوض الاستجابة للمطالب المشروعة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لنشطاء الحراك الشعبي بالريف، لجأت إلى استخدام القوة لقمع وتعنيف آلاف المواطنين الذين خرجوا للاحتجاج السلمي في مدينة الحسيمة وغيرها من المدن والقرى في منطقة الريف.

وذكر الوفد أن السلطات شنت حملة اعتقالات تعسفية في حق المحتجين وقادة الحراك، في خرق سافر للقوانين الوطنية والمعاهدات الدولية، وأقدمت على شن حملة إعلامية مباشرة وغير مباشرة لشيطنة المتظاهرين وتشويه سمعتهم في الريف وفي باقي المناطق الأخرى بالمملكة، وعمدت إلى اعتقال زعيم الحراك "ناصر الزفزافي" رفقة أكثر من 150 من نشطاء الحراك الشعبي بالريف، وتم في حقهم إصدار أحكام جائرة وثقيلة.

وفي ختام اللقاء قدم رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، رسالة تدعوا الخارجية الأوروبية للتفكير في اتخاذ قرار يشمل التنديد بهذا الانحراف والانزياح الاستبدادي والقمعي غير المقبول من طرف الدولة المغربية، وكذا التأكيد على المطالبة بالإفراج الفوري عن جميع معتقلي حراك الريف، وعلى رأسهم "ناصر الزفزافي"، دون قيد أو شرط، ثم دعوة السلطات المغربية إلى مباشرة حوار مفتوح مع ممثلي الحراك وحثها على الاستجابة للمفهم المطلبي، مع الإشارة إلى ضرورة إرجاع الأراضي المصادرة إلى مالكيها الشرعيين وتلبية مطالبهم الحقوقية الثقافية واللغوية.

ومن جهتهم عبر ممثلوا الاتحاد الأوروبي عن تخوفهم من تفاقم الوضع في الريف، واستمرار الخروقات التي تعرفها حقوق الإنسان بالمنطقة، وأكدوا على ضرورة إيجاد حلول عاجلة لمطالب الساكنة، معبرين عن استعدادهم لدعم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وكان رئيس اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، بيير أنطونيو بانزيري، قد استقبل يوم الثلاثاء الماضي، 27 يونيو 2017، ذات الوفد عن التجمع العالمي الأمازيغي، إلى جانب نشطاء في الحراك الريفي بأوروبا، كل من بلال عزوز وعبد الرحيم بركان.

وتحدث الوفد الأمازيغي لرئيس اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان بالبرلمان الأوروبي، خلال اجتماع مطول جمع بينهما في البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسيل، عن الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي فجرت الحراك الشعبي بمنطقة الريف، وقدم الوفد لرئيس ذات اللجنة ملفات مختلفة عن حالة حقوق الإنسان في جبال الريف، وعن استمرار انتهاكات هذه الحقوق التي لم تتوقف حتى يوم العيد، اليوم المفترض للسلام والأخوة، حيث سجلت عدة اعتقالات وإصابات في صفوف المحتجين.

وأبلغ الوفد أيضا عن قضايا التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرض له قادة الحراك الريفي أثناء اعتقالهم،وأوضح نشطاء الوفد الأمازيغي لرئيس اللجنة الأوروبية أن الحراك الشعبي بالريف الذي اندلع منذ اغتيال محسن من فكري، 28 أكتوبر 2016، يطالب سلميا بحقوق مشروعة،ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية، مشيرين إلى أن الحراك لا تربطه أي علاقة مع الحركات الانفصالية.

ومن جانبه أعرب النائب بالبرلمان الأوروبي المسؤول عن حقوق الإنسان، عن استعداده للتنقل إلى منطقة الريف قصد الاجتماع مع ممثلي السلطة وأعضاء المجتمع المدني في الأيام المقبلة، وذلك بعد تلقيه رسالة من طرف التجمع العالمي الأمازيغي.

LE HIRAK DU RIF ET LES RÉFUGIES MOZABITES ARRIVENT AU PARLEMENT ESPAGNOL

A la demande de l'Assemblée Mondiale Amazighe, une délégation a été reçue ce mercredi 12 juin au parlement espagnol, au siège du groupe du parti nationaliste basque. La délégation amazighe était formée par Rachid RAHA, président de l'AMA, et deux membres du mouvement amazigh à Madrid, Abdelhamid Gambou et Marouan El Jaouari, accompagné par le grand anthropologue-immunologue Antonio Arnaiz Villena.

La rencontre organisé par le député Aitor Esteban, porte-parole du Parti Nationaliste Basque (PNV), a connu la participation de messieurs Jordi Roca Mas du Parti Populaire (PP), Ignacio Sanchez Amor du parti socialiste (PSOE), Pablo Bustinduy responsable des relations internationales du parti PODEMOS, Joan Tarda du parti de la gauche républicaine de la Catalogne (ERC) et Jordi Xucla du parti Démocrates de Catalogne (PDeCAT).

La réunion s'est focalisé sur les événements du Rif et sur la répression du mouvement populaire rifain, mais c'était aussi l'occasion d'aborder le cas des réfugiés politiques mozabites Khoudir Sekouti et Salah Abbouna, incarcérés à la prison de Madrid à cause d'un mandat lancé contre eux par l'Etat algérien (www.tamurt.info/lama-exige-liberation-immediate-de-deux-refugies-politiques-algeriens-amazighs/) et à propos desquelles l'AMA a demandé aux députés espagnoles d'interpeller leur gouvernement afin de les libérer et de respecter leur statut de réfugiés politiques.

Ci-contre la lettre adressée aux députés de Royaume d'Espagne :

« Excellences, Mesdames et Messieurs les députés,
Palacio de los Congresos de Madrid

Comme vous le savez, le 4 Juillet 1991, un important traité d'amitié, de bon voisinage et de coopération entre le Royaume d'Espagne et le Royaume du Maroc a été fait à Rabat, qui est entré en vigueur le 28 Janvier 1993 et publié dans le « Journal officiel » no. 49 du 26 Février 1993, pages 6311 à 6314. Au paragraphe n ° 7, consacré au respect des droits de l'homme et des libertés fondamentales des individus, stipule ce qui suit: « Les deux Parties contractantes respectent les droits de l'homme et les libertés fondamentale, y compris la liberté de pensée, de conscience, de religion ou de conviction, sans distinction de race, de sexe, de langue ou de religion. À cet égard, ils vont promouvoir et encourager l'exercice effectif des droits et des libertés, des droits civils, politiques, économiques, sociaux, culturels et autres libertés, tous découlant de la dignité inhérente à la personne humaine et qui sont essentiels pour son libre et plein développement. Dans ce domaine, les deux parties agiront conformément à leur législation nationale, aux buts et principes de la Charte des Nations Unies et la Déclaration universelle des droits de l'homme. Ils vont également accomplir leurs obligations telles qu'elles ont été définies dans les accords internationaux pertinents et les déclarations dans ce domaine, y compris, entre autres, les Pactes internationaux relatifs aux droits de l'homme, par lesquels ils sont liés. ».

De même, l'Etat marocain est lié par un autre accord avec l'Union européenne, dont le Royaume d'Espagne fait partie, un « accord de partenariat » dans sa politique de voisinage, qui est entré en vigueur le 1er mars 2000, et renforcé par un « statut avancé » signé le 13 Octobre 2008. Ces accords de partenariat entre l'UE et le Maroc ont comme principaux objectifs la promotion effective de la démocratie et le respect des droits l'homme, comme il est souligné dans le passage suivant: « Le respect des principes démocratiques et droits fondamentaux de l'Homme, tels qu'énoncés dans la déclaration universelle des droits de l'Homme, inspire les politiques internes et internationales de la communauté et du Maroc et constitue un élément essentiel du présent accord».

Les autorités marocaines, au lieu de respecter ces traités et ces accords d'association avec l'UE, et de travailler pour améliorer la situation des droits de l'homme dans les différentes régions du Maroc, malheureusement, applique sur le terrain une politique claire de discrimination raciale à l'encontre des populations autochtones que constituent les Amazighs (et qui forment la majorité de la population, sachant que les autres ne sont que des Amazighs arabisés), et par conséquent, ils violent tous les instruments internationaux relatifs aux droits de l'homme et les conventions internationales et ce traité d'amitié, bon voisinage et de coopération entre les deux royaumes de la Méditerranée occidentale cité ci-dessus et le « statut avancé » avec l'Union européenne.

En témoigne tout ce qui se passe tous les jours dans la région du Rif, et qui commence à creuser un fossé entre les autorités centrales et les populations périphériques, tels les Amazighs de l'ancienne colonie espagnole.

On est stupéfait de voir qu'au lieu de satisfaire les demandes légitimes d'ordre économique, social, culturel et environnemental des jeunes manifestants du Rif, le gouvernement marocain a utilisé la politique du bâton et de la violence, en réprimant les citoyennes et les citoyens qui se sont manifestés et qui continuent à sortir pour protester pacifiquement dans la ville d'Al Hoceima et d'autres villes et villages du Rif. Après une campagne d'arrestations arbitraires menée sans respect pour la loi ni pour les chartes internationales des droits de l'homme, l'Etat, directement ou indirectement, a orchestré des campagnes médiatiques pour diaboliser et discréditer les manifestants dans le Rif et dans les autres régions du pays. Il a procédé à l'arrestation du leader de la protestation, Nacer Zafzafi et plus de 200 activistes de la contestation populaire dans le Rif, dont des dizaines d' activistes du Mouvement Populaire du Rif ont été condamnés injustement à de lourdes peines par le tribunal de première instance d'Al-Hoceima, dans l'attente de suivre celle de tribunal de Casablanca. Même le jour de la fin du l'aid, supposé jour de paix et de fraternité, les forces de sécurité ont sévèrement réprimé les femmes et les enfants!

En plus, cette région qui a donné de grands résistants au colonialisme, tel Mohamed Charif Amezyane et Mohamed Abdelkrim Al-Khattabi et à l'armée de libération nationale, a non seulement été marginalisée par l'Etat, bien plus, elle fut l'objet de politique d'appauvrissement à tel point que l'Etat continue à spolier les terres des tribus. Et pour cela, nous citons comme un simple exemple, l'action de l'Etat en 2016 qui a abouti à la spoliation de plus de trente mille (30.000) hectares que dans la province d'Al-Hoceima.

Cette actuelle politique de répression témoigne de la volonté du système à inaugurer la transition dictatoriale et l'édification d'un Etat géré avec une main de fer. Fait que combattent tous les citoyennes et citoyens Amazighes dans différentes régions du Maroc et dans la diaspora européenne, de manière pacifique, pour dénoncer les atermoiements et les campagnes qui visent la contestation et poursuivre la lutte acharnée en faveur d'un Etat civil démocratique, où il y devrait avoir séparation des pouvoirs, et être régie par les valeurs d'égalité: égalité des droits entre les hommes et les femmes, entre les régions et égalité entre la langue amazighe et la langue arabe.

En définitive, nous demandons votre intervention afin d'appeler l'attention de l'actuel gouvernement d'Espagne pour se pencher sur ce sujet, parce que si nous laissons les choses se détérioraient davantage, cela aura des conséquences catastrophiques sur l'avenir de la citoyenneté espagnole. Par conséquent, le gouvernement espagnol, à travers son ministre des Affaires étrangères, devrait rappeler les responsables du gouvernement du pays voisin de leurs engagements en faveur du respect des droits de l'homme contenues dans les traités signés entre les deux parties et cités ci-dessus. Il faut prendre des mesures urgentes afin de demander aux autorités marocaines de stopper ces dérives autoritaires et répressives, de procéder à la libération immédiate et inconditionnelle de tous les prisonniers politiques, à commencer par leur chef Nacer Zafzafi. Et de les convaincre que la seule solution à cette révolte sociale est d'établir un dialogue sincère et responsable entre les manifestants et l'Etat, de s'asseoir autour d'une table pour définir un calendrier et les moyens à mobiliser pour répondre à leurs demandes légitimes.

Travaillons nous tous pour que le Maroc réussit dans la construction d'un Etat démocratique, qui travaille pour le bien-être de son peuple, et de le tenir pleinement intégré dans la communauté internationale.

L'Union Européenne et le Parlement Européen reçoivent une délégation amazighe sur les évènements du Rif

Le Service européen pour l'action extérieure de l'Union Européenne a reçu les membres de l'Assemblée Mondiale Amazighe en la personne de son président Rachid RAHA et son secrétaire général M'Hamed BIHMEDN afin de connaître les derniers développements des événements du Rif, ce jeudi 29 juin. Les responsables de la Région Maghreb et de la politique régional pour le sud de la Méditerranée, sous proposition de Mme. Federika MOGHERENI, Haute Représentante de l'Union Européenne pour les affaires étrangères et la politique de sécurité, se sont entretenues plus d'une heure avec messieurs Raha et Bihmedn, en exprimant leur spécial intérêt de suivre toute l'actualité du Maroc, leur vive préoccupation de l'évolution de la situation des droits humains, avec l'espoir que les choses s'arrangent le plus vite possible et que, des solutions soient trouvées entre le pouvoir marocain et le mouvement populaire rifain, et avec le souhait que l'Union Européenne pourrait s'y impliquer sur le plan économique au désenclavement de la région.

Les responsables amazighs les ont rappelé que l'Union Européenne est liée à l'État marocain par un «accord d'association» dans sa politique de voisinage, entré en vigueur depuis le 1er mars 2000, et « un statut avancé » signé le 13 octobre 2008, ainsi qu'un statut renforcé par les négociations pour un Accord de libre-échange complet et approfondi (ALECA) à partir du 1er mars 2013. Des accords qui ont pour objectifs essentiels, à côté des intérêts économiques, la promotion de la démocratie et le respect des droits de l'Homme.

Et avant cette rencontre, le mardi 27 juin, l'eurodéputé et président de la Sous-commission des Droits de l'Homme du Parlement Européen, M. Pier Antonio Panzeri, a reçu une délégation amazighe composée par les responsables de l'Assemblée Mondiale Amazighe et certains militants du Mouvement Populaire du Rif en Europe, messieurs Bilal Azzouz et Abderrahim Barkane. Le Président de la Sous-commission des Droits de l'Homme du Parlement Européen s'est largement entretenu avec les membres de la délégation. Cette dernière l' a informé des causes de ces évènements et elle lui a fourni divers dossiers sur la situation des droits humains dans le Rif, au nord du Maroc, et sur la continuation des violations de ces droits y inclus le jour même de l'aid, jour supposé de paix et de fraternité, où il y a eu plusieurs détentions et blessés. La dite délégation a abordé les questions de torture physique et psychologique lors de la détention des dirigeants du Mouvement Populaire du Rif, qui revendiquaient des droits légitimes, d'ordre économiques, sociaux, culturels et environnementales, et cela de manière pacifique depuis l'assassinat de Mohcine Fikri, le 28 octobre dernier, en précisant que ce mouvement n'a aucun lien avec des mouvements séparatistes.

L'eurodéputé responsable des droits humains, M. Pier Antonio Panzeri a exprimé à la délégation sa disponibilité de se déplacer dans la région afin de rencontrer les responsables et les membres de la société civile dans les prochains jours.

Ci-après, la lettre de l'AMA, qui lui a été soumise: A l'aimable attention de M. Pier Antonio PANZERI Président de la Sous-commission des Droits de l'Homme du Parlement Européen

Objet : détérioration de la situation des droits humains dans le Rif marocain

Tel que vous le savez, l'Union Européenne est liée à l'État marocain par un «accord d'association» dans sa politique de voisinnage, entré en vigueur depuis le 1er mars 2000, et « un statut avancé » signé le 13 octobre 2008, ainsi qu'un statut renforcé par les négociations pour un Accord de libre-échange complet et approfondi (ALECA) à partir du 1er mars 2013. Ces accords d'association entre l'Union Européenne et le Maroc ont pour objectifs essentiels, notamment, la promotion effective de la démocratie et le respect des droits de l'Homme, comme le stipule le passage ci-après : « Le respect des principes démocratiques et droits fondamentaux de l'Homme, tels qu'énoncés dans la déclaration universelle des droits de l'Homme, inspire les politiques internes et internationales de la communauté et du Maroc et constitue un élément essentiel du présent accord».

Par ailleurs, les recommandations onusiennes, publiées par le Comité des experts chargés de l'examen du rapport officiel du Maroc présenté au Comité onusien des droits économiques, sociaux et culturels lors de sa cinquante sixième session à Genève, le 30 septembre et le 01 octobre 2015, appellent le Maroc pour qu'il s'activait urgemment pour promulguer la loi organique relative à la mise en œuvre de la langue l'amazighe, reconnue officielle en juillet 2011, à multiplier les efforts officiels pour garantir l'intégration et la généralisation de l'enseignement de l'amazighe de telle sorte qu'il concerne l'enseignement primaire, secondaire et universitaire, à l'augmentation de la présence de l'amazighe au niveau des médias publiques et de résoudre définitivement le problème de l'interdiction des prénoms amazighes pour les nouveaux nées. Le Comité de l'ONU avait ouvertement demandé à l'Etat marocain de lutter contre la ségrégation contre l'amazighe, particulièrement dans le domaine de l'enseignement et de l'emploi, à mettre fin à la spoliation de la propriété et des terres collectives qui est source d'exode et d'émigration, et à mettre en place un plan de développement pour les régions marginalisées et juguler les écarts entre régions et espaces urbains des espaces ruraux.

Les autorités marocaines, au lieu de respecter ces accords d'associations Maroc-UE et les recommandations de l'ONU et améliorer la situation des droits de l'homme, au sein des différentes régions du Maroc, violent les droits de l'homme les plus élémentaires des populations amazighes en poursuivant une politique de discrimination de fait à leur encontre, s'en passent de tous les instruments internationaux des droits humains et piétinent toutes les lois nationales et conventions internationales ainsi que l'accord d'association de « Statut Avancé » avec l'Union Européenne. En témoignent expressément les actuels et très graves événements dans la région du Rif.

Avec grand étonnement, afin de répondre aux revendications légitimes d'ordre économiques, sociales, culturels et environnementales des jeunes rifains, l'Etat marocain a fait usage de la répression et de la violence, contre des milliers de citoyens qui sont sortis pacifiquement pour protester dans la ville d' Al-Hoceima et dans d'autres villes et villages du Rif. Après une campagne d'arrestations arbitraires menée sans respect pour la loi ni pour les chartes internationales des droits de l'homme, l'Etat, directement ou indirectement, a orchestré des campagnes médiatiques pour diaboliser et discréditer les manifestants dans le Rif et dans les autres régions du pays. Il a procédé à l'arrestation du leader de la protestation, Nacer Zafzafi et plus de 150 activistes de la contestation populaire dans le Rif, dont 32 des activistes du Mouvement Populaire du Rif ont été condamnés injustement à de lourdes peines le 14 juin dernier par le tribunal de première instance d'Al-Hoceima, dont 25 activistes à 18 mois de prison ferme.

En plus, cette région qui a donné de grands résistants au colonialisme, tel Mohamed Abdelkrim Al-Khattabi et à l'armée de libération, a non seulement été marginalisée par l'Etat, bien plus, elle fut l'objet de politique d'appauvrissement à tel point que l'Etat continue à spolier les terres des tribus. Et pour cela, nous citons comme un simple exemple, l'action de l'Etat en 2016 qui a abouti à la spoliation de plus de trente mille (30.000) hectares que dans la province d'Al-Hoceima.

La politique de répression témoigne de la volonté du système à inaugurer la transition dictatoriale et l'édification d'un Etat géré avec une main de fer. Fait que combattent tous les citoyennes et citoyens Amazighes dans différentes régions du Maroc et dans la diaspora européenne, de manière pacifique, pour dénoncer les atermoiements et les campagnes qui visent la contestation et poursuivre la lutte acharnée en faveur d'un Etat démocratique dans le cadre d'une monarchie parlementaire.

Nous vous demandons avec insistance à votre sous-commission des Droits de l'Homme du Parlement européen de saisir de cette affaire et de penser à une résolution sur ce sujet. Une résolution qui comporterait, premièrement, la condamnation de cette inadmissible dérive autoritaire et répressive de l'Etat marocain. Deuxièmement, elle devrait inclure la libération immédiate et sans conditions de tous les détenus de la contestation dans le Rif, à commencer par Nacer Zafzafi. Et troisièmement, qu'elle appelle à un dialogue franc de l'Etat avec les contestataires et l'inciter à satisfaire leur dossier revendicatif, sans oublier de mentionner la dévolution des terres spoliées à leurs propriétaires légitimes ainsi que la satisfaction de leurs droits culturels et linguistiques.

En étant à votre disposition à vous apporter plus de précisions, veuillez agréer, Excellence Pier Antonio PANZENI, nos salutations les plus distinguées.

vient en deux jours à vaincre les troupes espagnoles. Pour l'Espagne, la bataille d'Anoual est un véritable désastre : Elle y perd près de 16 000 soldats, 150 canons, 25 000 fusils. De plus, 24 000 soldats espagnols sont blessés et 700 soldats sont faits prisonniers. La victoire d'Anoual a un retentissement dans le monde entier, d'un point de vue psychologique et politique, car elle montre qu'avec des effectifs réduits, un armement léger, et une importante mobilité il est possible de vaincre des armées classiques , c'est le début de la technique militaire de guérilla .

Auréolés par la victoire retentissante d'Anoual et celle de Dhar Aberrane, les tribus du Rif demandèrent a Ben Abdelkrim d'entrer en guerre contre la France, il refusa mais sous la pression de son oncle il ordonna à ses troupes de s'attaquer aux contreforts Français au sud. Alarmée, Paris décida d'entrer en guerre contre lui malgré, bon gré parce que Ben Abdelkrim jouissait de beaucoup d'estime parmi la gauche française pour ses exploits militaires, sa guerre de décolonisation et sa république moderne dans un environnement tribal et patriarcal.

À partir de 1925, Abdelkrim combat les forces françaises dirigées par Philippe Pétain à la tête de 200 000 hommes et une armée espagnole commandée personnellement par Miguel Primo de Rivera, soit au total de 450 000 soldats, commença des opérations contre la République du Rif. Le combat intense dura une année, mais par la suite alors que l'armée française se refusa d'utiliser l'arme chimique (l'ypérite) l'armée espagnole s'en donna à cœur joie (gaz moutarde) effests dont la population en subit les conséquences toujours aujourd'hui. Ben Abdelkrim fut vaincu.

A son entrée en guerre, la France sachant que si Ben Abdelkrim est pris par les Espagnols il sera passé par les armes et en signe d'estime qu'elle lui portait même s'il est ennemi, elle confia une mission secrète à un officier français et mis à sa disposition un commando pour planifier à arriver à Ben Abdelkrim avant les Espagnols, chose qui fut faite avec succès et dont Ben Abdelkrim a été reconnaissant jusqu'à la fin de sa vie.

En 1926, Ben AbdelKrim est exilé à la Réunion, où on l'installe d'abord jusqu'en 1929 au Château Morange, dans les hauteurs de Saint-Denis. En mai 1947, ayant finalement eu l'autorisation de s'installer dans le sud de la France, il embarque à bord d'un navire des Messageries Maritimes en provenance d'Afrique du Sud et à destination de Marseille avec 52 personnes de son entourage. Arrivé à Suez où le bateau fait escale, il réussit à s'échapper et passa la fin de sa vie en Égypte. En réalité, il semble que la France dans sa magnanimité et son estime pour ce personnage hors pair avait arrangé secrètement son accueil en Egypte.

Lyautey, le Marocain hors pair

Louis Hubert Lyautey (1854-1934)

Le 30 mars 1912, la France imposait la signature du traité de protectorat au sultan Moulay Hafid, représentant le Maroc. L'événement a coïncidé avec l'arrivée du célèbre résident général Louis Hubert Lyautey, surnommé Sidi Lyautey. L'historien Daniel Rivet revient sur ce personnage dont le passage continue de fasciner les Marocains un siècle plus tard :

« À l'époque du protectorat, Louis Hubert Lyautey est déjà l'objet d'une concurrence entre Français et Marocains. Les premiers célébrant le maréchal, l'homme de guerre, les autres se souvenant de celui envers qui les oulémas font dire des prières quand il tombe malade, en 1922, à Fès. Il a en fait été complètement absorbé dans l'imaginaire des élites marocaines, même parmi les nationalistes. Certainement à cause de son discours sur le Maroc : un vieux pays avec une histoire singulière, des élites intellectuelles, économiques et politiques, qu'il voulait préparer à prendre en main les leviers de l'économie et de l'État. Le résident général prône et pratique une politique d'association, tout en flattant le patriotisme confessionnel des Marocains de son temps ».

Pour beaucoup de Marocains Lyautey est Marocain avant d'être Français. En tant que premier Résident général de France au Maroc il s'attela à moderniser le Maroc dans sa tradition millénaire : un enjeu monumental et difficile mais dont il réussira la réalisation avec brio. Ainsi, il va sans le dire qu'il est l'architecte du Maroc moderne.

Lyautey, était un amoureux de la tradition et un respectueux de la religion islamique. Il interdit l'accès aux mosquées aux non-Musulmans sur tout le territoire à l'exception d'une mosquée-musée à Meknès, dont l'accès est toujours possible d'ailleurs aujourd'hui.

En hommage à ce grand homme qui a porté tout le Maroc dans son cœur et que beaucoup croient, pour la petite histoire, qu'il était Musulman dans le secret, un portail de Rabat d'informations touristiques, culturelles et historiques se fait appeler : « Rabat de Lyautey à Mohammed VI » en hommage à ces deux icônes du pays. Pour ce site, la ville de Rabat, en dehors de la Médina, est une pure création de Lyautey. Elle fut choisie par les Français au début du Protectorat pour devenir capitale du royaume en punition pour Fès qui s'insurgea contre les Français en 1912 et Lyautey fut son architecte.

Par respect à son personnage, les Marocains l'appelaient Sidi Lyautey et quand il tombait malade, les oulémas priaient pour sa guérison. Il était presque un saint en vie.

Maroc-France : pour une alliance stratégique

Le nouveau président français Macron, fraichement élu, consacra sa première visite à l'étranger après l'Allemagne au Maroc, au risque de déclencher le courroux de certains pays. C'est tout un symbole : le couple maroco-français est réel et solide : une coopération à toute épreuve qui peut servir d'exemple à d'autres pays de la région.

Cette coopération bénéfique pour les deux pays se décline en plusieurs aspects :

-Coopération politique et diplomatique ;
-Coopération militaire ;
-Coopération économique ;
-Coopération scientifique et académique ;
-Coopération professionnelle et sociale ; etc.

Toutefois, les choses sont ce quelles sont dans un monde hostile et dangereux : racisme, terrorisme, extrémisme religieux, immigration clandestine, banditisme international, trafics de tout genre, etc. le Maroc et la France doivent impérativement mettre la main dans la main pour faire face aux challenges, périls et dangers du troisième millénaire. Il faut une concordance de vues dans tous les domaines au haut niveau pour agir en toute urgence quand il le faut.

Conséquemment, le Maroc et la France sont obligés, aujourd'hui, de passer à la vitesse supérieure : une alliance stratégique qui répondra aux attentes des deux peuples et aux exigences du monde moderne et ce dans les plus brefs délais.

Une amitié responsable est une amitié qui sait se muer quand il le faut sans attendre et ce moment c'est aujourd'hui dans un monde sous multiples tensions.

Est-ce que le Maroc et la France vont relever ce défi maintenant, seul le temps le montrera et le prouvera ?

Notes :

I-Chénier, L. 1787. Recherches historiques sur les Maures et Histoire de l'Empire de Maroc. Paris.
II-Bonnet, J-C. 2002. Rabat, rue des consuls in François Moureau, Madeleine Bertaud, Catriona Seth (dir.), L'éveil des Muses. Rennes : Presses Universitaires de Rennes
III-Brahimi, D. 1982. « Louis de Chénier, homme des Lumières », Cahiers Roucher-André Chénier, n° 2, 1982
IV-http://www.ircam.ma/sites/default/files/doc/revueasing/mohamed_chtatou_asinag2fr.pdf
V-http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---ilo_aids/documents/legaldocument/wcms_127076.pdf
VI-http://ggrandguillaume.fr/photo/Qu%E9bec2004.doc
VII- http://www.lemonde.fr/afrique/article/2016/02/19/maroc-le-roi-mohamed-vi-enterre-trente-ans-d-arabisation-pour-retourner-au-francais_4868524_3212.html
VIII- http://article19.ma/accueil/archives/54694
IX- Deville, V. 1898. Partage de l'Afrique :Exploration,Colonisation, Etat politique. Paris : Librairie Africaine et Coloniale.
http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k104472p/f1.image
IX- Moulay Abderrahmane », dans Bernard Lugan, Histoire du Maroc : Des origines à nos jours, Ellipses, 2011 – éd. rev. et augm. (1re éd. 2000), 403 p.(ISBN 9782729863524 et 2729863524, OCLC 717543501), p. 201-210
X- « Moulay 'Abd er-Rahman », dans Charles-André Julien, Histoire de l'Afrique du Nord : Des origines à 1830, Payot & Rivages, coll. « Grande Bibliothèque Payot », 2001 (réimpr. 1969 et 1994) (1re éd. 1931, rev. et augm. en 1951), 866 p. (ISBN 2228887897 et 9782228887892, OCLC 32160417), p. 619, 620-621 et 679
XII- Hart, David M. 1976 The Aith Waryaghar of the Moroccan Rif: An Ethnography and History. (Viking Fund Publications in Anthropology No. 55). Tucson: University of Arizona Press, for Wenner-Gren Foundation for Anthropological Research.
XIII- Dumas, P. 1927 Abd-el-krim, Éditions du bon plaisir, 1927, Toulouse
XIV- Charqi, M. 2003. My. Mohamed Abdelkrim El Khattabi, L'Emir Guerillero Sale, Morocco : Imp Beni Snassen. ISBN 13: 9789981957725
XV- http://www.laviedesidees.fr/Une-guerre-coloniale-oubliee-le.html
XVI- http://www.jeuneafrique.com/142129/archives-thematique/maroc-sidi-lyautey-un-si-cle-apr-s/
XVII- "Le seul penseur de l'armée française avec de Gaulle"
Au moment où la France impose le protectorat, le Maroc est au bord du chaos. Le sultan, sa dynastie et Fès sont menacés. Entre alors en scène Louis Hubert Lyautey. Ce général de corps d'armée de 58 ans affiche un parcours militaire impeccable : Indochine, Madagascar (aux côtés de Gallieni), puis l'Algérie, où il commande la division d'Oran dès 1908. L'homme acquiert vite une conviction sur l'Empire chérifien : il faut encercler le pays et assurer la conquête par la tactique dite de « la tache d'huile ». Le Maroc est un terrain d'expérimentation pour celui qui en sera le résident général jusqu'en 1925. Lyautey choisit lui-même un nouveau sultan pour mieux le façonner (« Je crois que Moulay Youssef est ma plus belle réussite », dit-il à son ami Albert de Mun) et entend préserver l'apparence d'un pouvoir monarchique. Cet esthète embaume le Makhzen, tout en s'appuyant sur les chefs tribaux qu'il érige en « seigneurs de l'Atlas ». Pourtant, l'Histoire retiendra l'image d'un « intellectuel en uniforme » que l'historien Daniel Rivet qualifie de « seul penseur de l'armée française du XXe siècle avec de Gaulle ». Un homme qui étonne encore par des sentences aujourd'hui anachroniques mais à l'époque quasiment révolutionnaires : « Les Africains ne sont pas inférieurs, ils sont autres. » Peu importe que, selon Jacques Berque, son oeuvre pacificatrice soit d'abord la fiction d'« un système colonial de bonne conscience », Lyautey reste un mythe
Youssef Aït Akdim in http://www.jeuneafrique.com/142129/archives-thematique/maroc-sidi-lyautey-un-si-cle-apr-s/
XVIII- http://www.rabat-maroc.net/

L' ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE EXIGE A L'ESPAGNE LA LIBÉRATION IMMÉDIATE DE DEUX RÉFUGIÉS POLITIQUES ALGÉRIENS AMAZIGHS

L'Assemblée Mondiale Amazighe a suivi avec une vive inquiétude l'arrestation de son président délégué pour l'Algérie et ancien réfugié politique au Maroc, M. Khoudir Sekouti par les autorités espagnoles à Melilla, qui l'ont détenu le Jeudi 6 Juillet dernier, après avoir été convoqué par la police pour la deuxième fois à cause d'un mandat de recherche internationale lancé par les autorités algériennes contre le militant amazigh du Mzab en l'accusant de terroriste.

L'Assemblée Mondiale Amazighe a été surprise par cette décision des autorités espagnoles d'arrêter son délégué algérien, sachant que l'Etat algérien pratique une politique et une campagne de nettoyage ethnique et de l'apartheid contre les populations autochtones amazighs du Mzab, depuis plus de deux ans. Une politique qui a entraîné l'assassinat des dizaines de militants, l'emprisonnement des centaines, parmi lesquels se trouve le Dr Kameleddine Fekhar, et la fuite vers le Maroc de certains dirigeants, comme Khoudir Sekouti et Salah Abbouna, qui ont réussi à obtenir le statut de réfugié politique par le HCR à la ville de Rabat.

L'Assemblée Mondiale Amazighe exige ce qui suit:

– la libération immédiate de ces deux réfugiés politiques et militants amazighs, qui ne sont pas du tout impliqué dans aucun acte de terrorisme.

– La suspension de toute extradition vers l'Algérie de ces militants de la paix, où ils courent le risque d'être enfermé à vie ou d'être liquider pour la simple raison de revendiquer le droit à l'autonomie de leur région natale de Mzab, un droit garanti par la déclaration des Nations Unies des droits des peuples autochtones, adopté le 13 Septembre 2007.

– Les autorités algériennes ne respectent plus les droits de l'homme, ni les conventions internationales, et ne cessent d'entreprendre une série d'arrestations arbitraires et expéditives contre les militants amazighs en Algérie et plus particulièrement dans la région du Mzab.

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande au Haut-Commissariat pour les Réfugiés et au Bureau des Nations Unies à Genève d'intervenir auprès des autorités espagnoles afin de respecter le statut de réfugié politique pour ces militants amazighs, et afin de les protéger contre la persécution des services militaires algériens. Ces derniers sont impliqués dans plusieurs assassinats politiques (le président Mohamed Boudiaf, le chanteur Lounès Matoub…), et c'est eux qui pratiquent des activités terroristes comme l'attentat de l'Hôtel Asni à Marrakech en 1994, où ils ont tué deux citoyens espagnols innocents, Antonia Cuevas et Salvador Torras Turrell, selon les confessions de l'ex-agent de la DRS Karim Moulay , en étant le responsable de la logistique du dit attentat, et qui a trouvé refuge dans un pays européen après avoir quitté l'Angleterre, et que la justice espagnole devrait l'appeler pour éclaircir ces ignobles meurtres.

L'Assemblée Mondiale Amazighe renouvelle sa profonde solidarité avec les militants amazighs et réitère son appel au gouvernement espagnol, aux Etats démocratiques, à l'Union européenne et aux organisations internationales des droits de l'homme de continuer à faire pression sur les autorités algériennes de mettre un terme une fois pour toute à sa politique de discrimination raciale à l'encontre des peuples autochtones, à libérer tous les prisonniers politiques, parmi lesquels se trouvent les Mozabites. Ces derniers, en tant que musulmans ibadites rejettent toute forme de haine ou toute acte de terrorisme, et comme tous les Amazighs, ils s'opposent catégoriquement à la tyrannie et à la dictature.

Le Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe, Rachid RAHA, après s' être déplacé personnellement à la ville de Melilla, s'envolera à Madrid afin de chercher un avocat ou une avocate qui s'en charge de cette affaire, et de contacter un certain nombre de députés espagnoles afin d'interpeller le gouvernement espagnol dans le but de libérer le plutôt possible ces réfugiés politiques algériens, à savoir Khoudir Sekouti et Salah Abbouna.

ⵕⵓⴰⵣⵉⵖ ⵙ ⵉⵎⵙ ⵓⵎⵓⵣⵉⵢ ⵙ ⵙⴰⵓⵎⵉⵖ ⵏⵙ ⵜⵖⵉⵓⵢ

ⵜⵉⵣⵉ ⵏ ⵜⵉⵛⵕⵓ

ⵓⵔ ⵓⵍⵍ ⵙⵏⵉⵎⵢ ⵜⵉⵔⵔⵓ ⵣⵣⵢ ⵉⵅⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵉⵔⵎⵓⵏⵓⵣⵏ ⵣ ⵙⵙⴰⵓ ,ⵉⵔⵎⵓⵍ ⵎⵓⵍ ⵏ ⵉⵍⵓⵎⵉⵍⵍ ⵣⵉ ⵎⵓⵍ ⵏ ⵜⵎⵓⵉⵙⵉⵍ ⵏⵓ ⵙⵅⵍ ⵣ ⵙⵙⵓⵔⵔⵓ ⵣⵢⵙⴰⵓⵏ ⵏⵜ ⵉⵔⵔⵓ ⵜⵉⵔⵔⵓ ⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ.

ⵓⵔ ⵜⵜⵓⵣⵓⵅⵢ ⵜⵉⵔⵔⵓ ⵏⵙ ⵉ ⵅⵙ ⵓⵎⵢⵓⵓ ⵣ ⵜⵎⵢⵓⵓⵜ ⵉⵜⵜⵙⵙⵉⵍ ⵢⵉⵅ ⵉⵣⵣⵓⵔⵔⵓ ⵏⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵣ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵏⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ.

ⵓⵔ ⵜⵜⵓⵣⵓⵅⵢ ⵜⵉⵔⵔⵓ ⵏⵙ ⵉ ⵅⵙ ⵓⵎⵢⵓⵓ ⵣ ⵜⵎⵢⵓⵓⵜ ⵉⵜⵜⵙⵙⵉⵍ ⵢⵉⵅ ⵉⵣⵣⵓⵔⵔⵓ ⵏⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ.

ⵓⵅⵓⵙⵙⵉⵍ

ⵓⵔ ⵜⵜⵓⵣⵓⵅⵢ ⵜⵉⵔⵔⵓ ⵏⵙ ⵉ ⵅⵙ ⵓⵎⵢⵓⵓ ⵣ ⵜⵎⵢⵓⵓⵜ ⵉⵜⵜⵙⵙⵉⵍ ⵢⵉⵅ ⵉⵣⵣⵓⵔⵔⵓ ⵏⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵏⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ ⵏⵙ ⵉⵎⵙ ⵣ ⵙⵙⴰⵓⵏⵓⵙⵙⵉⵍ.

ⵜⴰⵣⵍⵎⴰⵜ ⵜⵉⵙ ⴰⵇⵙⵎ ⴰⵏ ⵉⵏⵉⵖ ⵎⴰ ⵎⵍⵍⵖ

ⴰⵎⵙⵡⴰⵔ ⵍⵉⵙ ⵜⴰⵎⵙⵏ

ⴰⵎⵙⵡⴰⵔ : ⵉⵏⵉⵜ ⴰⵎⵉ, ⵅⵍⵉⵍ ⵄⵓ ⵢⴰⵇⵍⵍ ⵀⵄ ⵉⵣⵍⵉⵙⵓⵏ ?
ⵎⵉⵎⵓⵏ : ⵍⴰⵀ! ⵅⵍⵍ, ⵎⵎⵍⵖ. ⵀⴰ ⵜⴰⵎⵢⴰⵇⵜ ⵉⵄ.
ⵅⴰⵏⵎⴰ : ⵍⴰⵀ! ⵅⵍⵍ, ⵏ ⵜⴰⵎⵢⴰⵇⵜ ⵏ ⵎⵎⵉⵏⵉⵙ. ⵢⴰⵇⵢ ⵜⵎⵉⵏⵉ ⵉⵣⵍⵉⵙⵓⵏ.
ⵃⵎⴰⵇ : ⵅⵍⵍ, ⵃⴰⵏ ⵄⵓ ⵍⵍⵉⵏⵉⵖⵢ ⵢⴰⵇ ⵅⵎⵃⴰⵎ. ⵛⵍⴰⵔⵉ ⵛⵍⴰⵔⵉ ⵅⴰⵅⵉ.
ⵏⵎⵉⵙⵉ : ⵅⵍⵍ, ⵅⵅⵎⵍⵉ ⵅⵏⵎⵖ ⵜ, ⵄⵓ ⵉⵀⵀⵉⵎ ⵍⵍⵉⵏ ⵅⵉⵏⵉⵎ ⵏ ⵅⵎⵃⴰⵎ ⵏⵏⵉⵏⵉⵎ ⵏ ⵅⵎⵃⴰⵎ ⵢⴰ ⵅⵅⵢ ⵅⵎⵃⴰⵎ ?
ⵙⴰⵎⵉⵍⴰ : ⵅⵍⵍ, ⵃⴰⵏ ⵄⵓ ⵄⵅⵉⵖ ⵍⵍⵉⵏ ⵅⵉⵏⵉⵎ ⵏ ⵢⴰ ⵙⴰⵇⵍ.
ⵏⵓⵙⵉⵍ : ⵅⵍⵍ, ⵎⵎⵍⵖ ⵏⵏⵉⵏⵉⵎ.

1- ⴰⵅⵇ ⵉ ⵜⵍⵉⵏⴰⵇ
2- ⵉⵙⴰⵙ ⵙ ⵄⵉⵙⴰⵍⵍⴰⵙ

ⵉⵅⵄⵖⵎⴰ

1- ⴰⵙⵙ ⵅⵅ ⵄⵓⵀⵙⵉ : ⵜⵅⵅⵉⵏ ⵛⴰ ⵄⵅⵅⴰⵎ ?
.ⵙ ⵜⵀⵙⵙⴰⵙ ……
.ⵙ ⵄⵅⵃⴰⵅ ……
.ⵙ ⵜⵉⵏⵜ ……

ⵉⵅⴰ ⵍⵉⵎ ⵢⵉⵅⵅ ⵉⵎⵙ

2- ⵉⵏⵉ ⵎⴰ ⵜⵎⵀⵛⵏ
- ⵍⴰⵀ ——
- ⵀⵀⴰ ——
- ⵃⴰⵏ ⵄⵓ ——
- ⵅⵍⵍ, ⵃⴰⵏ ——

ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ

𝄞 ⵉⵏⵉ ⵉⵅⵀⵉ ⵏ ⵜⵙⵓⵔⵜ

ⵀⴰⵀⴰ ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵜ ⵀⵢ
ⵛⴰⵢⵜⵜⵓⵙ ⵜⵄⵜⵜⵓⵙ ⵢⵉⵅⵅⵛⵜ
ⵅⵄⵙⵢ ⵃⴰⵏ ⵏ ⵛⵍⵍⵉ ⵏ ⵍⵄⵛⵜ
ⵙⵙⵓⵙ ⵉⵜ ⴰⵛ ⵢⵉⵏⵏ ⵏ ⵍⵄⵛⵜ

ⵜⴰⵣⵍⵎⴰⵜ ⵜⵉⵙ ⵅⵛⵙⴰ ⴰⵏ ⵉⵏⵉⵖ ⵎⴰ ⵎⵍⵍⵖ

ⵎⵙⵙⵓⵔ

1- ⵜⵙⵙⵏⵏ :

ⵛⵉⵛⵍ, ⵉⵛⵎⵛ. ⵢⴰⵙⵙ ⵜⵎⵉⵏⵉ ⵉⵣⵍⵉⵙⵓⵏ,
ⵅⵛⵉⵏⵛ, ⵄⵓ ⵉⵛⵎⵉⵛ ⵛⴰ.

2- ⵎⵛⵏ

ⵅⴰⵍⵛⴰ, ⵏ ⵜⴰⵛⵢⴰⵙⵜ ⵏ ⵛⵉⵛⵍ.
ⵛⵉⵛⵍ, ⵏ ⴰⵙⵅⴰⵎ ⵏ ⵅⴰⵍⵛⴰ.
ⵉⵣⵏⵉⵙⵜ ⵏ ⵛⵉⵛⵍ ⵏ ⵅⴰⵍⵛⴰ, ⵣⵣⴰⵇ ⴰⵙ ⵇⴰⵛⵉⵏⴰ.
ⵇⴰⵛⵉⵏⴰ ⵏ ⵅⴰⵙⵉⵏ, ⵏ ⴰⵍⵍⴰⵀ, ⵉⵛⵀⵉⵛ, ⵏ ⵜⴰⵙⵍⴰ ⵏ ⵛⵉⵛⵍ ⵏ ⵅⴰⵍⵛⴰ.
ⵛⵉⵛⵍ, ⵏ ⵙⴰⵙⴰⵙ ⵏ ⵇⴰⵛⵉⵏⴰ ⵏ ⵅⴰⵙⵉⵏ.
ⵅⴰⵍⵛⴰ, ⵏ ⵉⵍⵍⴰⵙ ⵏ ⵇⴰⵛⵉⵏⴰ ⵏ ⵅⴰⵙⵉⵏ.
ⵅⴰⵍⵛⴰ ⵏ ⵛⵉⵛⵍ, ⵉⵛⵀⵉⵛ, ⵏ ⴰⵢⵜ ⵙⵅⵅⴰⵛ ⵏ ⵇⴰⵛⵉⵏⴰ ⵏ ⵅⴰⵙⵉⵏ.

ⵉⵅⵄⵖⵎⴰ

1- ⵄⵓⵙ : ⵛⵉⵏ ⵏ ⵉⵜⵜⴰⵙ ⵛⴰ ⵉ ⵛⴰ ?
ⵛⵉⵏ ⵏ ⵉⵜⵜⴰⵙ ⵛⵉⵛⵍ ⵉ ⵅⴰⵍⵛⴰ ?
ⵛⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⵜⵜⴰⵙ ⵅⴰⵍⵛⴰ ⵉ ⵛⵉⵛⵍ ?
ⵛⵉⵏ ⵏ ⵉⵜⵜⴰⵙ ⵅⴰⵙⵉⵏ ⵉ ⵛⵉⵛⵍ ?
ⵛⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⵜⵜⴰⵙ ⵇⴰⵛⵉⵏⴰ ⵉ ⵅⴰⵍⵛⴰ ?

2- ⴰⵙⵙ ⵅⵅ ⵙⵓⵔⵓⵙ : ⵛⴰ ⵜⵎⵛⵏ ? ⵛⴰ ⵢⴰⵓⵔ/ⵢⴰⵓⵛ ⵉⵣⵍⵉⵙⵓⵏ ?
ⵍⴰⵀ
ⵀⵀⴰ
ⵍⴰⵀ! ⵎⵎⵍⵖ, ⵛⴰⵛⴰ ⵙⵓ

3- ⵉⵏⵉ ⵉⵓⵛ ⵏ ⵙⵉⵏⵉⵔ ⵏⵉⵖ ⵍⵍⵉⵏ ⵏ ⵛⵙⵛⵛⵉⵔ
4- ⵛⵉⵏ ⵏⴰⵔ ⵏ ⵜⵙⵜⵜⴰⵙ ⵜⵏⵉ ⵉ ⵛⵔⵔ ⵙⵙⵇⵙⵙ ?
5- ⵛⵉⵏ ⵏⴰⵙ ⵏ ⵉⵜⵜⴰⵙ ⵙⴰⵙⴰⵙ ⵉ ⵉⵛⵛⴰⵔ ?

ⵜⴰⵣⵍⵎⴰⵜ ⵜⵉⵙ ⵅⵛⵙⴰ ⵎⵎⵉⵖ ⴰⵏ ⵉⵏⵉⵖ ⵎⴰ ⵎⵍⵍⵖ

1- ⵅⵅⵓ !

2- ⵙⵏⵉⵙⵙⵓⵙ ⵉ ⵙⵉⵙⴰⵍⵍⴰⵙ ⴰⵛⵅⵍⴰⵙⵓⵙ

ⴰⵎⵙⵡⴰⵔ : ⵔⵙⵀ ⵉⵊⵊ ⴰⵏ ⵢⵉⵏⵉ ⵛⵍⵛⵉ ⵉⵅⵍⵛ.
ⵏⵉⵛⵛⵉⵛ : ⵅⵍⵍ, ⵅⵙⵀⵢ ⵏⵉ ⵙⵉⵙⵓ ⵏ ⵛⵓⵙⵙ ⵛⴰ ⵜⵛⵙⴰⵙ ⵙ ⵜⵛⵙⵓⵛⵛⵉⵍ.
ⵏⵉⵛⵛⵉⵛ ⵏⵉⵖ : ⵅⵍⵍ, ⵅⵙⵀⵢ ⵏⵉ ⵙⵉⵙⵓ ⵏ ⵛⵓⵙⵙ ⵛⴰ ⵜⵛⵙⴰⵙ ⵙ ⵜⵛⵙⵓⵛⵛⵉⵍ.
ⵛⵉⵛⵍ : ⵅⵍⵍ, ⵅⵙⵀⵢ ⵏⵉ ⵙⵉⵙⵓ ⵏ ⵛⵓⵙⵙ ⵛⴰ ⵜⵛⵙⴰⵙ ⵙ ⵜⵛⵙⵓⵛⵛⵉⵍ.
ⵜⵀⴰⵢⵜⵛⴰⵓ : ⵅⵍⵍ, ⵀⵙⵀⵢ ⵏⵉ ⵙⵉⵙⵓ ⵏ ⵛⵓⵙⵙ ⵛⴰ ⵜⵛⵙⴰⵙ ⵙ ⵜⵛⵙⵓⵛⵛⵉⵍ
ⵎⵎⵉⵖ : ⵅⵍⵍ, ⵅⵙⵀⵢ ⵏⵉ ⵙⵉⵙⵓ ⵏ ⵛⵓⵙⵙ ⵛⴰ ⵜⵛⵙⴰⵙ ⵙ ⵜⵛⵙⵓⵛⵛⵉⵍ.
ⵅⴰⵏⵎⴰ : ⵅⵍⵍ, ⵅⵙⵀⵢ ⵏⵉ ⵙⵉⵙⵓ ⵏ ⵛⵓⵙⵙ ⵛⴰ ⵜⵛⵙⴰⵙ ⵙ ⵜⵛⵙⵓⵛⵛⵉⵍ.

3- ⴰⵙⵙ ⵅⵅ ⵉⵙⵙⵙⵙⵉⵜ
- ⵜⵎⵉⵏⵉ ⵉⵅⵍⵛ ⵏⵉⵖ ⵍⵍⵉⵏ ⵏ ⵛⵙⵛⵛⵉⵔ ? ⵉⵏⵉ ⴰⵙⵙ ⵛⵉⵍ ⵏⵉ ⵉⵅⵍⵛ.
- ⵉ ⵏⵉⵛⵛⵉⵏⵉⵛ, ⵎⵎⵉⵏⵉ ⵉⵅⵍⵛ ?
- ⵛⴰⵏⵉ ⵉⵅⵍⵛ ⵛⵉⵛⵍ ?
- ⵉ ⵜⵀⴰⵢⵜⵛⴰⵓ, ⵛⴰⵏⵉ ⵜⵅⵍⵛ ?
- ⵎⵎⵉⵏⵉ ⵜⵅⵍⵛ ⵅⴰⵏⵎⴰ? ⵛⴰⵏⵉ ?
4- ⴰⵅⵇ ⵉ ⵜⵍⵉⵏⴰⵇ ⵜⴰⵍⵉⵛⵙⵜ ⵙ ⵜⵍⵉⵛⵙⵜ
5- ⵉⵙⴰⵙ ⵙ ⵜⵍⵉⵏⴰⵇ
6- ⵉⵏⵉ ⵎⵎⵉⵏⵉ ⵜⵅⵍⵛⵏ.

ⵉⵅⵄⵖⵎⴰ

1- ⴰⵙⵙ ⵅⵅ ⵙⵓⵔⵓⵙ
- ⵜⵙⵙⵏⵏ ⴰⵙⵙ ⵛⵉⵏ ⵏⵉⵖ ⵜⵅⵍⵛⵏ ?
ⵍⴰⵀ !
ⵀⵀⴰ !
- ⵛⴰⵏ ⵢⵓⵔ ⵛⵉⵏ ⵏⵉⵖ ⵜⵅⵍⵛⵏ ?
- ⵛⴰⵏ ⴰⵙⵙⵓⵔⵓⵙ ⵛⵉⵍ ⵏⵉⵖ ⵜⵅⵍⵛⵏ ?
- ⵉⵏⵉ ⵛⵉⵍ ⵏⵉⵖ ⵉⵅⵍⵛ ⵛⴰ ⵜⵛⵙⵉⵔ ⵉⵙⵏⵉⵎⵎⵉⵔ ⵅⴰⵏⵎⴰ.
- ⵙⵓⵔⵓⵙ ⵉⵛⵏⵏⴰⵔⴰⵀ ⵀⵛ/ ⵀⵛ ⵅⵅ ⵍⴰⵙⵙⵙ ⵛⵉⵍ ⵏⵉⵖ ⵉⵅⵍⵛ.
- ⵙⵓⵔⵓⵙ ⵅ ⵢⵉⵙⵙⵛ ⵜⵛⴰ ⵜⵙⵙⵓⵔⵓⵙ ⵏⵉⵖ ⵜⵛⵙⵙⵛ ⵀⵛ.

𝄞 ⵉⵏⵉ ⵉⵅⵀⵉ ⴰ

ⵢⵙⵙ ⵏ ⵢⴰⵓⵔ ⵢⵉⵏⵏ ⵜⵍⵍⵉⵏ
ⵅⵉ ⵜⵛⵙⵓⵜ ⵙⵓ ⵏⵉⵖ ⵉⵏⵏⵉⵏⵉⵖ ⵢⵉⵏⵏⵉⵏⵉⵖ
ⵅⵅⵓ ⴰⵙⵙ ⵉⵏⵏ ⵜⵍⵍⵉⵏ ⵙⵛⵙⵓⵙ
ⵙⵓ ⵜ ⵉⵛⵛⵉⵔ ⵙⵓ ⵜ ⵉⵏⵏⵉⵏⵉⵔ.

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵔ ⵜⵎⴰⵜⴰ — ⴰⵏ ⵙⵉⵙⵖ ⵎⵙⵏ ⵅⵏⵏⵎⵖ

ⴰⵔⵎⵔⵉ

1- ⵜⵔⵔⵍⵏ

- ⵉⵛⵛ, ⵏ ⴰⵎⵜⵜⵔ.
- ⵏⵜⴰ, ⵛⵅⵓⵅⴰ ⴰⵕⵕⵓⵎ.

2- ⵅⵎⵏ

- ⵉⵛⵛ, ⵏ ⴰⵔⵎⵎⴰⵏ; ⵛⵎⵎ ⵏ ⵜⴰⵔⵎⵎⴰⵏⵜ
- ⵉⵛⵛ, ⵏ ⴰⵎⵜⵜⵔ; ⵛⵎⵎ ⵏ ⵜⴰⵎⵜⵜⵔⵜ.
- ⵉⵛⵛ, ⵓⵔ ⵏⵉⵙⵖ ⵜⵓ ⵏ ⴰⵎⵜⵜⵔ, ⵉⵛⵛ, ⵏ ⴰⵔⵔⵔⴰ.
- ⵛⵔⵔ, ⵓⵔ ⵏⵏⵉⵙⵖ ⵜⵓ ⵏ ⴰⵔⵔⵔⴰ, ⵛⵔⵔ, ⵏ ⴰⵎⵅⵙⵎ.
- ⵏⵜⵜⴰ, ⵓⵔ ⵏⵏⵉⵙ ⵜⵓ ⵏ ⵜⴰⵔⵔⵔⴰⵜ, ⵏⵜⵜⴰ, ⵏ ⵔⴰⵏⵉ ⵓⵅⵅⴰⵎ .
- ⵛⵎⵎ, ⵏ ⵜⴰⵔⵔⵉⴰⵏ, ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵏⵏⵉⵙⵖ ⵜⵓ ⵏ ⵜⴰⵔⵔⵉⴰⵏ.

ⵙⵏⵓⵖⵎⴰ

1- ⵙⵉⵙ ⵎⵙⵉ ⵜⵅⵅⵏ

ⵛⵔⵔ, ⵏ ⴰⵔⵔⵔⴰⵏ ?

- ⵍⴰⵔ _____ ⴰⵔⵔⵔⴰⵏ
- ⵅⵏⴰ _____ ⴰⵔⵔⵔⴰⵏ

ⵏⵜⵜⴰⵜ, ⵏ ⵜⴰⵔⵔⵔⴰⵏⵜ ?

- ⵍⴰⵔ _____ ⵜⴰⵔⵔⵔⴰⵏⵜ
- ⵅⵏⴰ _____ ⵜⴰⵔⵔⵔⴰⵏⵜ

2- ⵔⵣⵔⴰ :

- ⴰⵏⵏⴰⵇ ⵛⵅ/ⵙⵉⵎ, ⵎⵙⵉ ⵙⵜⵜⵅⵅ ⵏⵙ ⵜⵓⵏⵔⵜ ⵙⵔⵔ ?
- ⵜⴰⵏⵏⴰⵇⵜ ⵛⵅ/ⵙⵉⵎ, ⵎⵙⵉ ⵜⵓⵜⵜⵅⵅ ⵏⵙ ⵜⵓⵏⵔⵜ ⵙⵔⵔ ?

3- ⵔⵣⵔⴰ ⵙⵔⵔⵓⵓⵉ ⵛⵅ ⵅⵅ ⵎⵙⵉ ⵜⵅⵅⵏ

- ⴰⵅⵅⵏⵏⵙ ?
- ⵔⴰⵏⵉ ⵓⵅⵅⴰⵎ ?
- ⵙⵓⵅⵅ ?
- ⴰⵔⵔⵔⴰⵏ ?

4- ⵔⵣⵔⴰ ⵙⵔⵔⵓⵓⵉ ⵛⵅ ⵅⵅ ⵎⵙⵉ ⵜⵜⵅⵅⵏ ⴰⵕⵜ ⵉ ⵓⵅⵅⴰⵎ ⵏⵔⵔ.

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵔ ⵜⵎⴰⵜⴰ — ⴰⵏ ⵙⵉⵙⵖ ⵎⵙⵏ ⵅⵏⵏⵎⵖ

ⴰⵔⵎⵔⵉ

1- ⵅⵅⵔ !

2- ⵔⵏⵙⵔⵔ ⵙ ⵓⵔⵔⴰⵍⵍⴰⵔ ⴰⵔⵅⵍⵍⴰⵔⵓⵓ

ⵔⵙⵔⵉⵍ : ⵙⵉⵙ ⴰ ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ, ⵢⴰⵓⵔ ⵛⴰ ⵏ ⵙⵏⵍⵙⵔⵓⵍ ?
ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ : ⵍⴰⵔ! ⵉⵛⵛ, ⵎⵛⵛⵢ! ⵢⴰⵓⵙ ⵜⴰⵕⵏ ⵏ ⵙⵏⵍⵙⵔⵓⵍ : ⴰⵏⵍⵙⵔⵓ ⵏ ⵜⵏⵍⵙⵔⵓⵍⵜ.
ⵔⵙⵔⵉⵍ : ⵓⵅⴰ ⵏ ⵉⵛⵛ ⵎⵛⵛⵢ, ⵔⴰⵛⴰ ⵢⴰⵓⵙ ⵙⵍⵍ ⵏ ⵓⵏⵍⵙⵔⵓⵍ ⵍⴰⵔ ⵍⴰⵔⴰ.
ⵔⵔⵓⵏ : ⵅⵍⵍⵙⵍⵍ, ⵜⵓⴰⵓⵔ ⵅⵅⵙⵙⵔ ⵎⵙⵉ ⵜⵓⵏⵔⵜ ⵙⵔⵔ, ⵢⴰⵍⵔⵔ ⵙⵔⵔ ⵏⵙⵏⵍⵙⵔⵓⵍ ⵉⵛⵛ, ⵓⵣⴰⵙⵙ ⵜⴰⴰⵏ ⵏ ⵙⵏⵍⵙⵔⵓⵍ ⵍⴰⵔⴰ.
ⵏⵏⵙⵔⵉⵍ : ⵜⵢⵅⵓⵏ! ⵛⵅⵅ, ⵜⴰⴰⵏ ⵏ ⴰⵔⵅⵅⵏⵏⵙ ⵢⵙⵙⵔ !

3- ⴰⵓⵓ ⵅⵅ ⵙⵔⵅⵓⵙⵔⵍ ⵏ ⵍⴰⵏⵏⴰⵙⵙ:

- ⵔⵙⵉ ⵙⵍⴰ ⵔⵙⵔⵔⵍ ?
- ⵔⵙⵉ ⵅⴰⵅⵓ ⵙⴰⵓⵓⴰ ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ ?
- ⵙⵅⵅⴰ ⵔⵔⵓⵍ ⴰⵅⵅⴰⵎ ⵙⵔⵔ ?
- ⵔⵛⵏⴰⵎ ⵢⴰⵓⵓ ⵏ ⵏⵙⵏⵍⵙⵔⵓⵍ ?
- ⵙ ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ, ⵔⵛⵏⴰⵎ ⵢⴰⵓⵓ ⵏ ⵏⵙⵏⵍⵙⵔⵓⵍ ?

4- ⴰⵎⵓ ⵙ ⵓⵔⵔⵓⵍⵍⴰⵔ ⵜⴰⵍⵏⵙⵔⵓⵜ ⵓ ⵜⵍⵏⵙⵔⵓⵜ.

5- ⵙⵓⴰⵓ ⵓ ⵓⵔⵔⵓⵍⵍⴰⵔ.

6- ⵙⵉⵙ ⵔⴰⵙ ⵢⴰⵓⵓ ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ ⵏ ⵏⵙⵏⵍⵙⵔⵓⵍ.

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵔ ⵜⵎⴰⵜⴰ — ⴰⵏ ⵙⵉⵙⵖ ⵔⴰⵙⵙ ⵅⵏⵏⵎⵖ

1-ⵅⵅⵔ!

2- ⵓⵏⵙⵔⵓⵓ ⵙ ⵓⵔⵔⵓⵍⵍⴰⵔ ⴰⵔⵅⵍⵍⴰⵔⵓⵓ

ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ : ⵔⴰⵙⵉ ⵜⵅⵏⵏⵏⵏⴰ ⴰ ⵔⵙⵉⵍⵍ ?
ⵔⵙⵔⵉⵍ : ⵉⵛⵛ, ⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ⵏⵙ ⴰⵅⴰⵓⵍ ⵏ ⴰⵕⵕⵓⵎ
ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ : ⵅⵍ ⵏ ⵉⵛⵛ ⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ⵏⵅ ⴰⵅⴰⵓⵍ, ⵔⴰⵙⴰ ⵍⵍⵉⵙ ⵏ ⵔⵔⵍⴰⵓⵓ.
ⵏⵏⵙⵔⵉⵍ : ⵙⵉⵙ ⵙⵙ ⴰ ⵔⵙⵉⵍⵍ, ⵜⵓⵓⵔⵜ ⵏ ⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ⵏ ⵔⵙⵉⵍⵍ? ⵙ ⵏⴰⵎⵓ ⵏⴰⵙⵙⵓ ⵛⴰ ⵏ ⵅⵅⴰⵎ?

3- ⴰⵓⵓ ⵅⵅ ⵙⵔⵅⵓⵙⵔⵍ ⴰ :

- ⵔⴰⵙⵉ ⵙⵅⵏⵏⵏ ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ ?
- ⵔⴰⵙⵉ ⵙⵅⵏⵏⵏ ⵔⵙⵔⵔⵍ ?
- ⵔⵙⵉ ⵙⵍⴰ ⵏⵙⵔⵔⵍⵙ ⵙ ⵔⵙⵔⵔⵍ ?

4- ⴰⵎⵓ ⵙ ⵓⵔⵔⵓⵍⵍⴰⵔ ⵜⴰⵍⵏⵙⵔⵓⵜ ⵓ ⵜⵍⵏⵙⵔⵓⵜ

5- ⵙⵓⴰⵓ ⵓ ⵓⵔⵔⵓⵍⵍⴰⵔ

6- ⵙⵉⵙ ⵔⴰⵙⵉ ⵜⵅⵏⵏⵏⵏⵙ.

ⵜⴰⵣⵎⵎⴰⵔⵜ ⵜⵉⵔ ⵜⵎⴰⵜⴰ — ⴰⵏ ⵙⵉⵙⵖ ⵔⴰⵙⵙ ⵅⵏⵏⵎⵖ

ⴰⵔⵓⵓⵍⵍⴰⵔ ⵍⵏⵓ ⵜⵎⴰⵜⴰ

ⵜⵎⴰⵜⴰⵔⵔⵓ : ⵉⵛⵛ, ⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ⵏⵙ ⵜⵔⵓⴰⵓⵔⵔⵍ, ⵅ ⵙⵛⵜ ⵏ ⵜⴰⵏⵏⴰⵓⵜ ⵜⴰⵔⵔⵔⵓⴰⵜ, ⵙ ⵛⵔⵔ ?
ⵏⵔⵙⵏⵓⵔ : ⵉⵛⵛ, ⵅⵙ ⵓⵎⵍⵍⴰⵍ, ⵜⴰⵏⵏⴰⵓⵜ ⵅⵅ ⵏ ⵜⴰⵔⵔⴰⵜ.
ⵅⴰⵔⵔⴰ : ⵉⵛⵛ ⵔⵔⴰⵓⵅ ⵔⴰⵙⵉ ⵜⵜⵅⵏⵙⵅ ⵙⵎⵎⴰ ⵙ ⵍⵍⵉⵙ ⵙ ⵓⵓⵅⵅ ⴰⵔⵔⵔⴰ !
ⵔⵙⵔⵉⵍ : ⵔⵙⵉ ⵏⴰⵍⵍⵔ ⵙⵙⵓⵏ ⵏⵏ ⵜⵓⵏⵔⵜ ⵙⵔⵔ? ⵉⵛⵛ, ⵓⵅ ⵢⴰⵓⵙ ⵓⵅ ⵜⴰⵏⵏⴰⵓⵜ. ⵉⵛⵛ, ⵜⴰⴰⵏ ⵏ ⴰⵔⵅⵅⵏⵏⵙ.

1- ⴰⵎⵓ ⵙ ⵜⵍⵏⵙⵔⵓⵜ ⵓ ⵓⵔⵔⵓⵍⵍⴰⵔ.

2- ⵙⵉⵙ ⵔⴰⵙⵉ ⵜⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ⵓ : "ⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ⵏⵙ...; ⵉⵛⵛ, ⵅⵙ...; ⵜⴰⵏⵏⴰⵓⵜ ⵙⵔⵔ, ⵏⵙ..."

ⵓⵓⵅ !

ⴰⵙⵜ ⵓ ⵜⴰⵏⵏⴰⵓⵜ ⵙⵔⵔ, ⵉⵙⵜⵉⵙ, ⵏ ⵓⴰⵓⴰ ⵏ ⵙⵛⵛⴰ ⵏ ⴰⵙⵜⵜ, ⵏⵙ ⵜⴰⵔⵔⵔⵓⵜ ⵙⵔⵔ ⵏ ⵜⴰⵓⵍⴰ ⵙⵔⵔ, ⵉⵙⵢ ⴰⵓⵅⴰⵅ ⵙⵔⵔ ⵏ ⵜⴰⵓⵍⴰ ⵙⵔⵔ ⵜⴰⵏⵏⴰⵓⵜ ⵓⵙⵉⵛⵛⴰⵔ ⵙⵔⵔ, ⵏⵜⵜⴰⵜ, ⵏ ⵜⵉⵙ ⵏ ⵅⵍⵍⴰⵔ.

ⵙⵏⵓⵖⵎⴰ

1- ⵅⵔⵙⵏⵓⵔ, ⵅⵙ ⵓⵎⵍⵍⴰⵍ :

	ⵍⴰⵔ	ⵅⵅⴰ
- ⵏⵜⴰ, ⵙⵓⵓ ⵏ ⵢⵓ ⵓⵎⵍⵍⴰⵍ	☐	☐
- ⵏⵜⴰ, ⵙⵅⵏⵏⵏ ⵏⵙ ⵓⵎⵍⵍⴰⵍ	☐	☐
- ⵏⵜⴰ, ⵙⵓⵓⵍ ⵓⵎⵍⵍⴰⵍ	☐	☐

2- ⵔⴰⵙⵉ ⵜⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ?

3- ⴰⵓⵓ ⵅⵅ ⵓⵓⵔⵔⵓⵍ ⵏ ⵍⴰⵏⵏⴰⵙⵙ ⵓ ⵜⵔⵓⴰⵓⵜ ⵙ ⵜⵅⵓⵏ ⵅⵙ ⵙⵔⵓⵍⵍⴰⵔ ⵏ ⵏⵏ

- ⵔⴰⵙⵉ ⵜⵅⵏⵏⵏⵏⵙ ?

العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵙⴷⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
LE MONDE AMAZIGH
www.amadalpresse.com
ⴰⵎⵓⵔⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

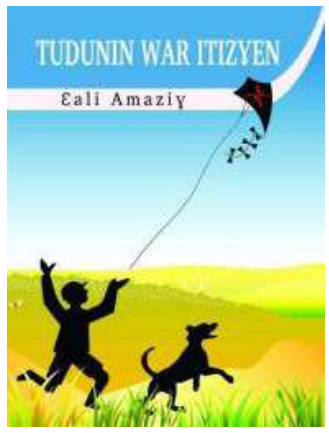

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que l'Institut Royal de la Culture Amazighe avait élaboré, , comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"Sawlat s tamazight"** .
Sur le plan référentiel, **"Sawlat s tamazight"** est un ouvrage qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.
"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours d'alphabétisation des adultes, dont l'auteur est Hannou LARAJ.
"Le Monde Amazigh" tient à remercier l'IRCAM de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

ⵜⴰⵙⵔⵔⴰⵡⵜ ⵜⵉⴷ ⵜⵎⴰⵜⵜⴰ
ⴰⵏ ⵉⵉⵎ ⵔⵉⵙ ⵙⵏⵏⵓⵔⵙ
ⴰⵎⵙⵙⵓⵔ
1- ⴷⴷⵉ ⴰⵏ ⵜⵉⵉⵏ : ⵉⵛⵛ, ⵙⵏⵏⵢⵢ ⵏⵉ ⵜⵔⴷⴰⵔⵙ
2- ⵅⵔⵏ
- ⵛⵔⵔ, ⵜⵙⵏⵏⵢⵏ ⵏⵉ ⵅⵏⵙⴷⵉⵔⴰ.
- ⵠⵔⴰ ⴷⵠⵅⵔⵙ, ⵅⵜⴰ. ⵉⵙⵏⵏⵢ ⵏⵉ ⵓⴰⵓⴰⵅ.
- ⵏⵔⵔⴰⵏⵉ, ⵅⵜⴰ. ⵉⵙⵏⵏⵢ ⵏⵉ ⵜⵠⴰⴷⴷⵉⵜ.
- ⵠⵉⵔⵔⵛ, ⵅⵜⴰ, ⵙⵉ ⵔⵉⵉⴰⵡ, ⵜⴰⵛⴰ ⵠⴰ ⴷⴷⵉⵢ ⵜⴰⵏ ⵏ+ⵠⴷⴰ ⵜⴰⵏⵏⴰⴰⵜ ⵉⵙⴰ.
3- ⴰⵅⴰ ⵉ ⵜⵓⵉⵙⴰⴷ
- ⵉⵛⵛⵉⵍ, ⵒⵏⵏⵢ ⵏⵉ ⵜⴰⵙⴰⵢⵉⵍ ⵅⵓⵉⵍ, ⵜⵙⵏⵏⵢⵏ ⵏⵉ ⵜⵠⵉ ⵅⵏⵙⴷⵉⵔⴰ.!
- ⵅⵓⵉⵍ, ⴰ ⵠⵉⵔⵔⵛ ⵏ ⵅⴰⵠⵉⵔⴰ. ⵠⴷ ⵜⵙⵏⵏⵢⵢⵔⵜ ⵛⴰ ⵏⵉ ⵜⴰⵙⴰⵢⵉⵍ!
- ⵉⵉⵜⵜⵉ, ⵙⵏⵏⵢⵜ ⵏⵉ ⵠⵏⵓⴰⴰ.
- ⵅⵓⵉⵍ, ⴰ ⵠⵔⵉⵏⵛ ⵏ ⵠⵔⴰⴰ ⵠⴷ ⵜⵙⵏⵏⵢⵢⵔⵜ ⵛⴰ ⵏⵉ ⵜⵙⵠⵛⵠⵉⵍ
- ⵙⵅⵏⵉⴰⴰ, ⵜⵜⴰ, ⵠⴷ ⴷⴷⵉⵢ ⵛⵓⵉⵍ ⵉⵙⵏⵏⵢ.
ⵉⵅⵠⵢⵔⴰ
1- ⵔⴷⵔⵅ ⴰⵍⵓⵅ ⵙ ⵜⵍⵉⵉⴰⴷ ⵏ ⵠⵔⴰⴰⵍⵓⵅ

- ⵉⵛⵛⵉⵍ, _____
- ⵅⵓⵉⵍ, _____
- ⵅⵓⵉⵍ, _____
- ⵜⵜⵉⵜ, _____
- ⵙⵅⵉⴰⴰ, ⵏ ⵜⵔⴰⴰ, _____
2- ⴷⴷⵓⵅⵅ "+ⵉⵅⵉ" ⵙ "ⵙⵏⵢ"
ⵜⵔⴰⵛ, ⵉ++ⵉⵅⵉ ⵠ ⵉⵔⵙⴷⵓⵍ; ⵉⵛⵛ, ++ⵉⵅⵉⵢ ⵠⵉ ⵠⵉⵅⵅⵛ; ⵛⵔⵔ, +ⵉⵅⵉⵏ ⵠ ⵉⵅⴰⵍ. ⵛⵉⵉ.
ⴰ ⵅⴰⵉⵉ, +ⵙ++ⵉⵅⵉⵏ ⵠⵉ ⵔⵅⵉⵅⵜ, ⵅⵓⵉⵍ, +ⵙ++ⵉⵅⵉⵉ ⵠⵉ ⵅⵏⵙⴷⵉⵔⴰ, ⵔⴰⵛⴰ ⵅⵓⵉⵍ
+ⵙ++ⵉⵅⵉⵉ+ ⵏⵉ +ⵔⴰⴰⵍ.
3- ⵉⵉⵉ ⵉⴰⵛ ⵉⵅⵔ ⵏ ⵔⴰⵍ +ⵙⵏⵏⵢⵏ.
4- ⵉⵉⵉ ⵉⴰⵛ ⵏ +ⵔⵏⵏⵙⵅⵜ+ ⵉⵉⵔ ⵏ ⵔⴰⵍ +ⵙⵏⵏⵢ.

ⵜⴰⵙⵔⵔⴰⵡⵜ ⵜⵉⴷ ⵜⵎⴰⵜⵜⴰ
ⴰⵏ ⵉⵉⵎ ⵔⵉⵙ ⵅⵏⵏⵔⵢ
1- ⵅⵙⵔ !
ⵜⴰⵔⵔⴰⵡⵜ
2- ⴷⵏⵉⴷⴰ ⵉ ⵙⵔⴰⴰⵍⵓⵅ ⵔⵙⵅⵍⴰⴰⵙ :
ⵅⵔⵉⵏⵛ : ⵉⵉⵉ ⴰⵣ ⴰ ⵅⴰⵉⵔⴰ, ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵏ ⵏⵉ ⵜⵙⵏⵙⴰⵜ ⵍⵔ ?
ⵅⴰⵉⵔⴰ : ⵉⵛⵛ, ⵏ ⵜⴰⴷⴰⵜⵉⵜⵜ ⵏ ⵜⵢⵔⴰⴰ.
ⵅⵔⵉⵏⵛ : ⴰⵣⴰ ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵏ ⵏ ⴰⵙⵙⴷⵏⵏⵔ, ⵔⴰⵛⴰ, ⵢⴰⵙⵔ ⵏⴰⴰⵙ ⴰⵙⵙⵓⵜ ⵛⵍⴰⵣⵜ ⵏ
ⵜⵜⴰⵔⴰⴰⴰ.
ⵅⴰⵉⵔⴰ : ⵉⵛⵛ, ⵏ ⴰⵙⵙⵓⵔⴰⵏ ⵏ ⵉⵏⵍⵉⵉⵙⵙⵏ ⵉⵔⵅⵅⵣⵏⵏⵍⵍ!
ⵅⴰⵉⵔⴰ : ⵉⵍⴰ ⵜⵉⵍⵛⵛⴰ, ⴰⵏ ⴰⵔ ⵏ ⴰⵍⵣⵢ ⵜⴰⵙⵍⴰ ⵉⵍⵙ ⴰⵏ ⵢⵙⵏ.
3- ⴰⵙⵙ ⵅⵍ ⵉⵙⵣⵙⵉⵜⵏ ⴰ :
ⵔⵉⵏ ⵜⵍⴰ ⵅⴰⵉⵔⴰ ⵉ ⵅⵔⵉⵏⵛⵏⵛ ⵠⵔⵉ ⵜⵜ ⵉⵙⵙⵣⵙⴰ ?
- ⵉⵛⵛ, ⵏ ⵜⴰⵉⵙⵉⵜⵜ ⵏ ⵉⵏⵍⵉⵉⵙⵙⵏ!.
- ⵉⵛⵛ, ⵏ ⵜⴰⵉⵙⵉⵜⵜ ⵏ ⵜⵢⵔⴰⴰ!
- ⵠⵙ ⵢⴰⵙⵉ ⵉⵏⵍⵉ ⵙⵠ ⵛⵛⵢⵙ!.
ⵔⵉⵏ ⵉⵍⴰ ⵅⵔⵔⵛⵏⵛ ⵉ ⵜⵍⴰⵔⵔⵛⵏⵛ ?
- ⵜⵉⵓⵛⵛⴰ, ⴰⵏ ⵉⵅⵉⵢ ⵏ ⴰⵉⵙⵉⵜ.
- ⵜⵉⵓⵛⵛⴰ, ⴰⵏ ⵏ ⴰⵙⵢ ⴰⵏ ⵢⵙⵢ.
- ⵜⵉⵓⵛⵛⴰ, ⴰⵏ ⵙⵙⵔⵔⵢ ⵜⴰⵙⵓⴰ ⵉⵍⵙ ⴰⵏ ⵢⵙⵏ.
4- ⴰⵅⴰ ⵉ ⵠⵔⵙⴰⴰⵍⵓⵅ ⵜⴰⵓⵔⵙⵙⵙ ⵙ ⵜⵓⵉⵙⵙⵙ
5- ⵠⵙⴰⴰ ⵙ ⵠⵔⵙⴰⴰⵍⵓⵅ
6- ⵉⵉⵉ ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵏ ⵏⵉ ⵜⵠⵏⵙⵙ ⵉⵔⵔ/ⵉⵛ

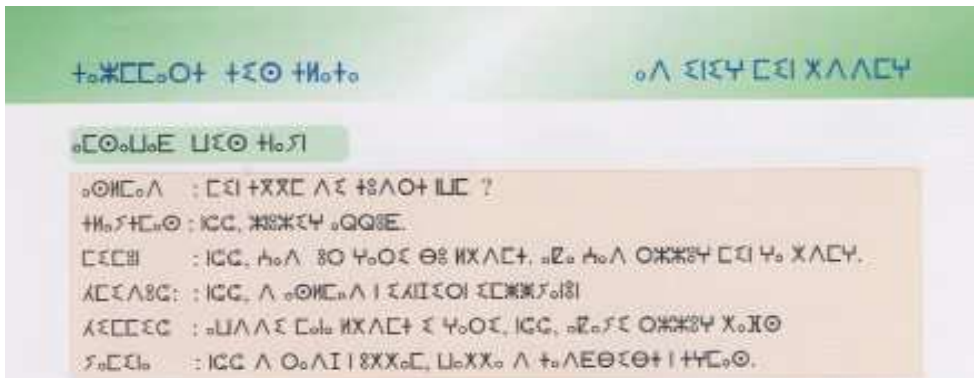
ⵜⴰⵙⵔⵔⴰⵡⵜ ⵜⵉⴷ ⵜⵎⴰⵜⵜⴰ
ⴰⵏ ⵉⵉⵎ ⵔⵉⵙ ⵅⵏⵏⵔⵢ
ⴰⵔⵔⵙⵙⵓⵍⵓⵅ ⵓⵉⵙⴰ ⵜⵎⴰⵜⵜⴰ
ⴰⵎⵓⵔⵔⴰⵏ : ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵛ ⵏⵉ ⵜⵠⵏⵙⵙⵓⵜ ⵍⵍⵛ ?
ⵜⵎⴰⵢⵜⵔⴰⴰ : ⵉⵛⵛ, ⵙⵠⵙⵅⵉⵢ ⴰⵛⵛⵛⵏ.
ⵔⵉⵔⵛⵍⵍ : ⵉⵛⵛ, ⵎⴰⵏ ⵠⵙ ⵢⴰⵙⵉ ⵙⵠ ⵅⵅⵏⵔⵜ. ⴰⵣⴰ ⵎⴰⵏ ⵙⵅⵠⵠⵢ ⵔⵉⵙ ⵢⴰ ⵅⵏⵔⵢ.
ⵅⵔⵔⵏⵏⵠ : ⵉⵛⵛ, ⵏ ⴰⵎⵓⵔⴰⵏ ⵜ ⵉⵏⵍⵉⵉⵙⵙⵏ ⵉⵔⵅⵅⵣⵏⵏⵍⵍ
ⵅⵉⵔⵔⵛⵉⵛ : ⴰⵓⵏⵏⵉ ⵍⴰⴰ ⵅⵅⵏⵔⵜ ⵜ ⵢⴰⵙⵉ, ⵉⵛⵛ, ⴰⵣⴰⵢⵉ ⵙⵅⵠⵠⵢ ⵅⴰⵅⵙ
ⵢⴰⵔⵛⵍⵍ : ⵉⵛⵛ ⵏ ⵙⴰⵏⵏⵔⵛ, ⵓⴰⵅⵅⴰ ⵏ ⵜⴰⵏⵉⵙⵙⵙⵜ ⵜ ⵜⵢⵔⴰⴰ.
1- ⴰⵅⴰ ⵉ ⵜⵓⵉⵙⴰⴷ ⵜ ⵠⵔⵙⴰⴰⵍⵓⵅ
2- ⵉⵙⴰⴰ ⵙ ⵠⵔⵙⴰⴰⵍⵓⵅ
ⵙⵙⵜ ! ⵣⵣⴰⵙⵜ ⴰⵙ ⵉⵓⵏⴰⴰ
- ⵓⵅⵉ ⵠⵙ ⵉⵅⵏⵏⵍⵜ ⵉⵔⵔⵠⵜ.
- ⵅⵏⵔ ⴰ ⵜⵔⵅⵉ ⵉⵍⵠ ⵉ ⵜⵓⵙⵙⵜ ⵉⵍⵠ.
ⵉⵅⵠⵢⵔⴰ
1- ⵔⵉⵔⵔⵜ ⴰⵓⵏⵅ ⵙ ⵜⵓⵉⵍⴰⴷ ⵜ ⵠⵔⵙⴰⴰⵍⵓⵅ
- ⵉⵛⵛ, ⵏ _____
- ⵠⵙ ⵢⴰⵙⵉ _____
- ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵏ ⵏⵉ ⵜⵠⵏⵙⵙⵓⵜ? _____
2- ⴰⵙⵙ ⵅⵍ ⵠⵔⵙⵙⵙⵉⵜ: ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵏ ⵏⵉ ⵜⵠⵏⵙⵙⵓⵜ ⵉⵍⵙ ⵍⵔ ?
- ⵙ ⵜⵉⵏⵏ :
- ⵙ ⵜⵣⵙⵙⴰⵙⵜ:
- ⵙ ⵠⵅⴰⴰⵅ :
3- ⵉⵉⵉ ⵉⵙⵛ ⵉⵍⵙ ⵏ ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵏ ⵏⵉ ⵜⵠⵏⵙⵙⵓⵜ ⵉⵍⵙ ⵏ ⵔⴰⵍ
ⵜⵙⵏⵏⵢⵏ.
4- ⵉⵉⵉ ⵉⵙⵛⴰⵓⵍⵍ ⵉⵙⵛⵠⵠⵍ ⵉⵍⵙ ⵏ ⵔⵉⵙ ⵜⵅⵅⵏ ⵏⵉ ⵜⵠⵏⵙⵙⵓⵜ
ⵍⵍⵙⵍ ⵏ ⵔⴰⵍ ⵙⵏⵏⵢⵏ.
5- ⵉⵉⵉ ⵉⵙⵛ ⵍ ⵔⴰ ⵠⵔⵏⵏⵠⵍⵍ ⵉⵍⵙ, ⵏ ⵔⵉⵙ ⵉ++ⵅⵅ ⵏ ⵔⴰⵍ ⵉⵙⵏⵏⵢⵏ.

MAROC-FRANCE :
UNE AMITIÉ SÉCULAIRE ET UN AMOUR INFINI ET SINCÈRE

Dr Mohamed Chtatou

Le Maroc et la France c'est des siècles de contacts, d'échanges, de complicité mais aussi de frictions, de coups de gueule et de mésentente. Le Maroc et la France, dans leur long parcours sinueux, se sont fait la guerre avec passion, mais ils ont aussi fait des guerres ensembles en toute camaraderie, pour défendre les causes de la liberté et des centaines de Marocains sont morts pour que la France vive libre, digne et démocratique, hier, et des milliers œuvrent quotidiennement aujourd'hui, avec amour et abnégation pour le bonheur de leur patrie la France qu'ils portent en eux amoureusement et intégralement.

Amitié séculaire

A travers la longue histoire des relations maroco-française des hommes comme le consul Chénier ont laissé une empreinte indéniable dans l'imaginaire populaire. Dans un essai intitulé : Rabat, rue des Consuls, Jean-Claude Bonnet découvre la pérennité de cet homme :

« La première visite proposée au coopérant français, à son arrivée à Rabat, est généralement pour la rue des consuls située dans la plus ancienne partie de la ville et donnant sur la kasbah des Oudaïas qui surplombe l'embouchure du Bou Regreg en face de Salé. Après quelques pas dans ce qui fut une ancienne enclave consulaire et demeura jusqu'en 1912 le lieu de résidence obligé des représentants des puissances étrangères, le visiteur ne peut que sursauter à l'annonce immanquable et intempestive de tel ou tel jeune cicerone improvisé : « M'sieur, M'sieur, ça c'est la maison de M'sieur Chénier ». Il découvre alors une ruelle en pente, lai et bleutée, qu'une plaque désigne comme l'« impasse du consulat de France » et qui vient buter, au-delà de deux arcs andalous, sur la porte noire d'une maison où résida effectivement Louis Chénier, le père du poète, de 1768 à 1782. Cet hommage lointain à un fils fameux qui n'a pas eu de tombe, ne devrait pas surprendre le voyageur occidental habitué depuis longtemps à ce qu'on lui fasse voir les demeures auxquelles est attaché le souvenir des grands hommes et plus particulièrement celui des écrivains. »

Il est quelque peu choqué par l'influence culturelle qu'un tel homme politique à laissé, pour la prospérité, sur le Marocain moyen : une marque d'amour et de confiance qui verge presque sur une forme d'adoration aveugle :

« Mais la stupéfaction du promeneur de Rabat tient à la force de conviction avec laquelle le jeune guide marocain évoque la « maison de M'sieur Chénier » comme si celui-ci n'était parti que d'hier ou même comme s'il était encore là et allait surgir inopinément. Cette assertion est, en effet, d'autant plus stridente et péremptoire qu'elle est dénuée de toute notion historique des choses. Elle est de l'ordre de ce présent perpétuel qui confère aux toiles d'Hubert Robert une profonde poésie de l'immémoré et aux petits personnages qui les animent une familiarité inconsciente avec les ruines : le pâtre ignore, à l'évidence, qu'il mène boire son troupeau dans des auges romaines et la lavandière ne sait rien de l'inscription au revers de la dalle sur laquelle elle bat son linge. »

Depuis l'indépendance du Maroc et la fin du protectorat français en 1956, le peuple marocain n'a pas eu de rancœur ni de haine à l'encontre de l'hexagone, au contraire il a beaucoup d'estime pour ce pays. Bon gré, mal gré on entend toujours le Marocain moyen se lamenter : « Ah au temps de la France il y avait l'égalité, l'équité et la justice… » il faut pas voir dans ses lamentations des critiques acerbes du système politique actuel mais plutôt un brin de nostalgie et d'affection pour le bon vieux temps des Français au Maroc.

Depuis la fin du Protectorat, le Maroc et la France forment un couple et comme tous les couples ils ont eu depuis des hauts et des bas, des passes d'humeurs, des brimades, des conflits, des moments difficiles mais aussi beaucoup de bonheur, de joie, d'amitié, d'amour, de respect et de coopération. Les Marocains ne considèrent pas les Français comme des étrangers mais plutôt comme des membres de la famille: ahl dar. C'est indéniablement un grand signe d'estime et d'amour.

J'ai toujours étais témoin de la conversation suivante, quelque peu banale :

Marocain : Vous êtes d'où ?

Français : De la France

Marocain : Ah, vous vous n'êtes pas étranger vous faites partie de la maison et du décor haha…

Français : Ah c'est vrai. Je suis honoré et au faite je me sens chez moi, à vrai dire.

Maroc, pays francophone par excellence

Au Maroc la langue française est plus qu'une langue de communication et d'échange, c'est un mode de vie et de pensée, un outil de travail qui fait partie de l'identité composite d'un Maroc multiculturel.

En effet la constitution de 2011, dans le préambule atteste le pluralisme culturel marocain en des termes très clairs dans laquelle l'identité méditerranéenne est mentionnée sans ambages :

« État musulman souverain, attaché à son unité nationale et à son intégrité territoriale, le Royaume du Maroc entend préserver, dans sa plénitude et sa diversité, son identité nationale une et indivisible. Son unité, forgée par la convergence de ses composantes arabo-islamique, amazighe et saharo-hassanie, s'est nourrie et enrichie de ses affluents africain, andalou, hébraïque et méditerranéen. »

Dans les années 1970, un ministre de l'Education du Parti de l'Istiqlal (conservateur et nationaliste), au temps du feu Hassan II, a procédé, dans l'esprit du panarabisme à la mode, dans le temps, à l'arabisation de l'enseignement. Cet arabisation à outrance a formé des Marocains monolingues, qui au vu de leur idiome, se sont tous orienté vers l'Orient arabe pour l'identité culturelle et dont beaucoup se sont convertis à l'islamisme pur et dur qui les a mené en Afghanistan, Irak et Syrie.

Pour Hassan II, un amoureux de la langue et de la culture française, un individu qui parle une seule langue est un individu qui est illettré. Pour lui le pluralisme linguistique est signe d'ouverture sur le monde et d'acceptation de l'autre dans sa différence. En réalité Hassan II était un globaliste avant la globalisation. Certes, il était un homme attaché à l'Islam et à la culture arabe mais il était aussi ouvert sur les autres cultures et un grand amoureux de la culture française.

40 ans plus tard, les décideurs politiques du Maroc ont reconnu que l'arabisation à outrance de l'enseignement des années 70 du siècle dernier à conduit à sa faillite et à la montée de l'extrémisme religieux et ont entamé ainsi la francisation progressive du système éducatif.

A ce sujet Omar Brouksy (Contributeur, Le Monde Afrique, Rabat) écrit que le royaume a décidé, sans publicité aucune, de « franciser » notamment l'enseignement des mathématiques, des sciences naturelles et des sciences physiques :

« Le 1er décembre 2015, le chef du gouvernement, Abdelilah Benkirane, apprend que le ministre de l'éducation nationale, Rachid Belmokhtar, un proche du palais, avait présenté au cabinet royal un important programme visant à « franciser » l'enseignement des mathématiques, des sciences naturelles et des sciences physiques. Ce projet, qui prévoit aussi l'enseignement du français dès la première année du primaire au lieu de la troisième actuellement, a été préparé en catimini et présenté par le ministre au roi sans que Benkirane en soit informé. »

La langue française a une grande place dans le Maroc multiculturel ouvert sur le monde. Dans l'enseignement privé, on retrouve le Français en grande place dans les cursus scolaires mais il y aussi l'Arabe et l'Anglais.

Toutefois, bien que l'Anglais est en train de prendre beaucoup de place dans le Maroc du troisième millénaire, n'empêche que le Français reste une grande langue de référence. En effet, le Français a pris une grande place dans le langage quotidien. Dans leurs échanges quotidiens, les Marocains ont tendance à utiliser allègrement un mélange d'Arabe et de Français qu'on appelle communément : 3aransiya العرنسية, un peut comme le Franglais :

– Bonjour ! ça va achnou katdir aujourd'hui « bonjour ! ça va. Qu'est ce que tu fais aujourd'hui

– Ana mkonekté f l'internet m3a s7abi kanchatiw « je suis connecté sur internet avec mes amis, on chatte »

– Krazatu tomobile ou dawh f lambulans lsbitar « il s'est fais écrasé par une automobile et on l'a emmené en ambulance à l'hôpital »

Ce qui rend fou le plus, les défenseurs de la langue arabe et les Islamistes pour qui cette langue et l'idiome du paradis est le fait que les agences de communication utilisent la 3aransiya العرنسية dans leurs publicités et il y a toujours un débat, linguistiquement violent, sur ce sujet dans la presse et à la télévision et la radio.

Pour la majorité des Marocains, le Français fait partie de chacun d'eux, la preuve en est que le nombre d'emprunts français dans la darija est très élevé et cela n'est pas le fait d'un colonialisme linguistique mais plutôt l'expression de l'ouverture sur les autres cultures.

La complicité maroco-française est irréprochable

Entre Rabat et Paris il y a un axe, une entente sur tous les sujets, une coopération économique exemplaire et une alliance militaire sans équivoque. La preuve en est que la première visite de travail du Président Macron, fraichement élu président, était indéniablement pour le Maroc pour faire connaissance et ouvrir un nouveau chapitre de cette alliance agissante.

La coopération économique entre les deux pays est au beau fixe, des centaines de sociétés françaises opèrent au Maroc profitablement pour les deux pays : Renault, Peugeot, Alstom, Avera etc. Ces sociétés créent de la richesse et beaucoup d'emplois mais aussi et surtout un transfert d'expertise, de connaissances et de technologie. En 2018, le Maroc mettra sur rail le premier TGV africain de Tanger à Marrakech conçu entièrement par la France. Si la France s'affaire à mettre en service le TGV marocain, le Maroc emmène avec lui la France en locomotive dans son Safari économique Africain sous la forme des sociétés françaises implantées au Maroc pour entreprendre une coopération sud-sud qui profite à tout le monde.

Sur le plan militaire et logistique, le Maroc a accompagné la France au Mali par un hôpital militaire, pour administrer des soins gratuitement aux civils de ce pays déstabilisé par une insurrection islamiste au nord Touareg.

Le Maroc est présent aussi en mode « casques bleus » en Centre Afrique et en Côte d'Ivoire. En Côte d'Ivoire, il est en train d'aider la France à mettre le pays en marche sur le plan économique et sécuritaire. D'ailleurs le Roi Mohammed VI a fait plusieurs déplacements vers ce pays ces cinq dernières années pour mettre en chantier des projets économiques bénéfiques pour la Côte d'Ivoire et la France n'est jamais loin dans les réalisations marocaines.

Le couple Maroco-Français manie à merveille sentiments, amitié, respect, intérêts et politique. Au sujet du Sahara marocain, la France a montré son vrai amour et sa vraie passion pour le Maroc, depuis belle lurette, en soutenant, sans équivoque, le projet d'autonomie au risque d'aliéner l'Algérie.

Le colonialisme français

La Conférence de Berlin de 1884 donna le coup d'envoi de la partition et de la colonisation de l'Afrique : Scramble for Africa (1884-1885) . Le Maroc du temps : Empire Chérifien modéré et en bonne intimité avec les puissances européennes était hautement respecté et craint.

L'Algérie fut investie en 1830, la Tunisie en 1881 tandis que le Maroc fut épargné par respect à son standing et son long parcours d'empire, mais avec le jihad de l'Emir Abdelkader (1808-1883) contre la France coloniale et la création de son état islamique dans l'ouest algérien entre 1836 et 1839 et ses succès militaires entre 1830 et 1837, et son intronisation par les tribus de l'ouest « émir du jihad » et « commandeur des croyants » en 1832, le Maroc se retrouvait émotionnellement pris, malgré lui, dans cette guerre. Moulay Abderrahman (1778-1859) , qui fut Sultan du Maroc entre 1822-1859, sous la pression des oulémas et des tribus prêta main forte en hommes et armes à l'émir Abdelkader, au nom de a solidarité islamique agissante. La France irrité par cette intrusion marocaine inattendue commença à revoir sa politique vis-à-vis du Maroc et c'est ainsi qu'un conflit éclata et aboutit à la défaite des troupes marocaines à Isly le 14 août 1844 et par le traité de Tanger, le sultan reconnut la présence française en Algérie, et déclara le chef religieux algérien hors la loi.

Entre 1859 et 1860 la guerre éclata entre le Maroc et l'Espagne, les Espagnols

encouragés par la défaite d'Oued Isly en 1844 et sachant que l'empire chérifien était affaibli par cette bataille, avaient leurs yeux rivés sur le nord du Maroc. Ils prétendirent que la tribu Anjra insulta leurs soldats et demandèrent au Sultan Mohammed IV de les punir ce qu'il refusa catégoriquement. Pour soi-disant laver l'insulte, ils envoyèrent un corps expéditionnaire de 48 000 et 14 navires de guerre et ce fut la Bataille de Tétouan en 1860 que le Maroc perdit, aussi, et fut contraint de payer des dommages de guerre de 20.000 douros (100 millions de francs or) en contrepartie de l'évacuation de Tétouan et de sa zone.

En 1898, pour préparer une éventuelle colonisation du nord dans le cas ou les Français vinrent à conquérir le Maroc, les Espagnols déversent un flot surprenant d'armes et munitions sur Le Rif pour quatre raisons essentielles :

1-Raviver les tensions intertribales pour créer un climat de dissidence as-siba ;

2-Aiguiser les conflits tribaux pour rendre impossible la formation de liff (confédérations de tribus) contre une éventuelle intervention espagnole ;

3-Affaiblir les tribus rifaines et les rendre incapables de défendre l'intégrité territoriale du Rif et du Maroc ;

4-Créer le désordre (conflits, vendettas, tueries, etc.) pour justifier une intervention future aux yeux de l'opinion publique.

De 1898 à 1921, le Rif était plongé dans le chaos total : conflits, tueries, vengeances, raids, etc., c'est l'ère de la rifublik/ripublik, le temps de dissidence totale mais aussi de conflits intertribaux et en 1912 après la signature du Traité du Protectorat à Fès avec la France, l'Espagne s'empara du nord et arriva à ses fins dans la région.

Ben Abdelkrim et la France

En 1921 Ben Abdelkrim unifia les tribus du Rif, mis fin a la rifublic et déclara le port des armes autre que pour le Jihad contre les Espagnols illégal. Il institua la République du Rif (1921-1926) et déclara la guerre sainte aux envahisseurs Espagnols.

En 1921, avec 3 000 hommes et grâce à la ruse, Abdelkrim par-

→

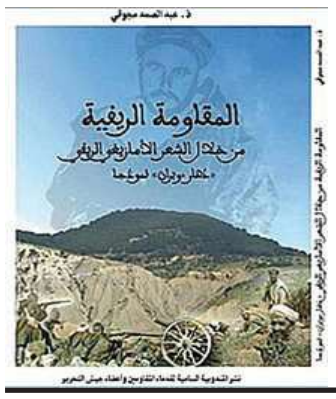

الأمازيغي العالم

LE MONDE AMAZIGH

www.amadalpresse.com

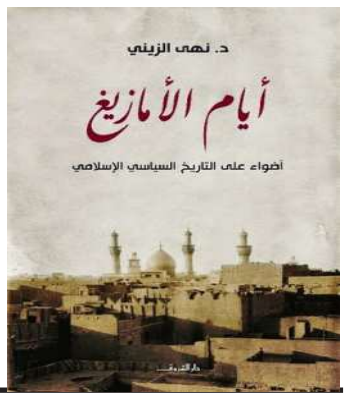

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 198-199 / Juillet-Août 2017 – ⵗⵓⵍⵢⵓⵣ-ⵖⵓⵛⵜ 2967 – PRIX: 5 DH /

LES AMAZIGHS INTERPELLENT LE PRÉSIDENT FRANÇAIS EMMANUEL MACRON

À PROPOS DE LA SÉCURITÉ DE TAMAZGHA ET LES ÉVÉNEMENTS DU RIF

M. le président,

Vous venez de prendre récemment la responsabilité en tant que nouveau chef d'Etat les destinées de votre pays, qu'est la France, et vous avez érigé la lutte contre le terrorisme comme une priorité maximale de votre mandat, tantôt à l'échelle national, tantôt à l'échelle européen et tantôt à l'échelle international, comme en atteste la coordination de vos services de renseignement et votre premier déplacement hors d'Europe à la région d'Azawad, au nord du Mali. Et maintenant vous êtes en train d'essayer de réconcilier les frères libyens en accueillant les deux principaux protagonistes de la crise libyenne près de Paris, ce mardi 25 juillet, afin d'affronter efficacement la menace de Daech qui s'est bien établi en Lybie.

Avant tout, nous tenons à saluer vos courageuses initiatives et nous voulons attirer votre attention sur l'actualité de notre région d'Afrique du Nord, dite Tamazgha, et de vous souligner que sa sécurité et sa prospérité sont intimement liés à celle de votre pays et à celle de tous les pays de l'Union Européenne (www.amadalpresse.com/fr/?p= 1127) et que vous avez de fortes chances à y réussir à y trouver des solutions si vous aventurez à opter au changement de votre géostratégie par rapport aux antérieurs présidents français, en l'occurrence à messieurs Nicolas Sarkozy et François Hollande, et en prenant en considération les Amazighs comme des alliés, et de ne plus continuer à se comporter envers eux comme s'ils sont des ennemis ou comme ceux qui pourraient porter atteinte aux intérêts économiques français en Tamazgha. Les Amazighs, par chance, constituent les premiers à faciliter les échanges commerciaux entre la France et les pays nord-africains et les premiers à circuler dans des voitures made in France.

Vous allez assoir à la même table le chef du gouvernement d'union nationale (GNA) Fayez al-Sarraj et le maréchal Khalifa Haftar, afin de tenter de trouver une issue à la crise libyenne, et afin de mettre fin à la guerre civile, et dont l'ancien chef d'Etat Nicolas Sarkozy en est l'un des principaux responsables directs de cet état de fait d'absence d'Etat libyen, où les milices armées profitent à asseoir leur loi et à fructifier leur trafic d'êtres humains!

Effectivement, nous accepteront jamais que vous essayez de réconcilier ces deux protagonistes au détriment des droits inaliénables et historiques des Amazighs de Jbel Nefoussa et des Touaregs du sud. Dans ma lettre ouverte à l'ex-président Nicolas Sarkozy, j'affirmais ce qui suit: « Monsieur le Président, votre discours du 15 septembre 2011 à Benghazi, nous a laissés pantois et stupéfaits vu que vous avez affirmé : '' (…) jeunes de Benghazi, jeunes de Libye, jeunes Arabes (…). (…) tous les peuples « arabes » qui veulent se libérer de leurs chaînes (…) ''. Vos propos laissent penser que le peuple libyen serait un peuple « arabe » autant sur le plan ethnique que sociologique, identitaire, culturel et linguistique. Permettez-moi, de vous signaler que le succès de la révolution libyenne revient en grande partie au peuple autochtone amazigh, qui s'est rebellé à l'Est de la Libye et qui a eu le mérite de libérer Tripoli, et au peuple Toubou qui ont libéré une grande partie du Sud. Ceux que vous considerez comme des « Arabes » sont en réalité des Amazighs pour beaucoup arabisés après leur conversion à l'Islam. Une arabisation forcée, voulue et accéléré par le dictateur déchu Kadhafi. » (https://amazigh24.com/lettre- ouverte-au-president-nicolas- sarkozy-pourquoi-la-france- est-elle-hostile-aux-imazighen). Dans ce sens, la réconciliation entre toutes les citoyennes et tous les citoyens libyens ne pourraient se concrétiser sans reconnaître les droits des Amazighs, sans la révision de l'article 30 de la déclaration constitutionnelle libyenne, pour offrir l'occasion de constitutionnaliser l'amazighe et le touareg comme langues officielles au même titre que l'arabe en Lybie, conformément à la charte mondiale des droits de l'homme et plus particulièrement à la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », ratifié par des centaines de pays dans l'accord de la COP21 de Paris et assumé par le Haut conseil des Amazighe de Lybie. Et que cesse une fois pour toutes les menaces d'ethnocide de la part de « l'armée arabe », conduite par le Général Khalifa Haftar.

Quant à l'Azawad et au nord de Niger que vous considérez comme une région vitale pour la France du fait que l'Uranium des territoires touarègues continuent à électrifier les maisons des familles françaises et les rues de vos villes en faisant tourner les turbines de vos centrales nucléaires et d'alimenter votre arsenal militaire nucléaire, il ne pourrait jamais y avoir de paix durable si les populations autochtones n'y accèdent pas à une partie de cette richesse minérale, ni à disposer d'une certaine autonomie politique. La lutte contre les groupes terroristes qu'Iyad Ag Ghali coordonne, avec la complicité manifeste des services militaires secrets algériens et la solution idéale à l'insécurité régnante en Azawad ne pourront se résoudre militairement ni par vos forces militaires spéciales ni par l'armée corrompue du Mali, et encore moins par celles des Nations Unies de la MINUSMA. Seulement l'application de l'article 3 de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et l'octroi du statut d'autonomie politique à Azawad, -et par extension, au nord du Niger- pourrait y arriver à résoudre ce conflit régional. Et par conséquent, à assurer la prospérité et le bien-être social à ces populations du désert et à continuer à garantir les matières premières et les intérêts économiques de votre pays.

Monsieur Le Président,

Quand à votre déplacement au Maroc, lors de la conférence de presse tenue à Rabat le 14 juin dernier, vous avez déclaré que : «Il ne m'appartient pas de juger d'un sujet de politique intérieure, mais le roi considère comme légitime qu'il y ait des manifestations, qui sont prévues dans le droit constitutionnel». «Il souhaite apaiser la situation en répondant aux prémices de ces mouvements et en apportant une considération à cette région». Depuis, nous tenons à vous affirmer que vos déclarations qui ont suscité de l'espoir et d'apaisement des esprits se sont dissipés, vue que les autorités marocaines, à travers son ministre de l'intérieur, un rifain qui ne s'est présenté dans aucune élection et à qui personne n'a voté, a opté pour la ligne dure de la répression, en ordonnant les walis de Tanger et de Rabat, ainsi que le nouveau gouverneur d'Al Hoceima, tous proches de PAM, à matraquer les manifestations pacifiques, et ils n'ont pas ménagé à nous bombarder par des bombes lacrymogènes en plein centre d'Al Hoceima ce jeudi 20 juillet dernier, nous rappelons les années de plomb de l'ère de dictature de Hassan II et surtout, nous rappelons l'utilisation des armes chimiques des forces franco-espagnoles contre les populations civiles du Rif dans les années vingt. A propos de ce dernier point, nous avons eu l'occasion d'interpeller à deux reprises l'ex-président François Hollande en ces termes: « Je vous rappelle que la France s'est retrouvée, au début du siècle passé, responsable d'un protectorat sur le Maroc, (Ex-Empire chérifien marocain). En vertu de ce protectorat, la France était sensée assurer la protection du Maroc dans ses frontières authentiques. Or, il s'en est suivi un dépeçage, une partition et une pseudo « pacification » par les armes et le sang. En tant que « nation civilisée », la France était tenue par le droit coutumier et conventionnel de la guerre de protéger, notamment, la population civile et de ne pas se rendre complice ou utiliser elle-même contre cette même population sans défense et non combattante des armes prohibées. Or, les documents, archives et études témoignent de ce que, dans un premier temps, la France s'est rendu complice de l'Espagne à laquelle elle a vendu des armes chimiques de destruction massive avant de les utiliser elle-même contre les rifains (population du nord du Maroc), lors de la guerre de libération conduite par le président Mohamed Abdelkrim El Khattabi. La guerre chimique contre le grand Rif est non seulement une violation des règles les plus élémentaires du droit de la guerre mais de surcroît et encore plus grave les héritiers des victimes d'hier continuent de souffrir aujourd'hui encore. En effet, de nombreuses études génétiques d'experts confirmés démontrent et témoignent des effets mutagènes et cancérigènes des armes utilisées : l'ypérite ou gaz moutarde, le phosgène, le disphosgène et la chloropicrine. » (www.kabyle.com/guerre- chimique-grand-rif-lama- demande-audience-francois- hollande-24175-11032015). Le mercredi 27 janvier 2016 à Paris, j'ai déposé personnellement une autre lettre au Palais de l'Elysée en interpellant de nouveau votre ex-président en ces termes :

« A l'aimable attention de Monsieur François Hollande, Président de la république française

Objet : réparation comme suite aux effets de la guerre chimique contre le grand Rif

Vos références : PDR/SCP/BEAR/D026495

Monsieur le Président,

Par lettre citée en référence, nous vous avions saisi au sujet de l'objet visé en marge. En date du 7 avril 2015, vous avez bien voulu nous répondre par le biais de votre cabinet en nous précisant que vous aviez pris connaissance avec la meilleure attention de notre courrier quant à la réparation des préjudices consécutifs à l'emploi des armes chimiques de destruction massive contre les populations civiles du Rif, lors de la guerre du même nom entre 1921 et 1926, et qu'il avait été transmis au secrétaire d'Etat chargé des anciens combattants et de la mémoire, auprès du ministre de la défense, qui nous tiendrait informés de la suite qui pourra lui être réservée. Or, depuis et à ce jour, il n'y a eu aucune suite à cette affaire. ..» Et nous espérons que vous aurez l'amabilité de nous donner suite à cette importante requête.

Revenons aux graves événements du Rif que vous suivez surement de très près, l'actuelle politique de répression des autorités marocaines témoigne de la volonté du système à inaugurer la transition dictatoriale et l'édification d'un Etat géré avec une main de fer. Fait que combattent tous les citoyennes et citoyens Amazighes dans différentes régions du Maroc et dans la diaspora européenne, de manière pacifique, pour dénoncer les atermoiements et les campagnes qui visent la contestation et poursuivre la lutte acharnée en faveur d'un Etat démocratique dans le cadre d'une monarchie parlementaire avec séparation des pouvoirs et l'égalité des droits: égalité des droits entre l'homme et la femme, égalité des droits entre les langues officielles, le tamazight et l'arabe, et égalité entre les régions. C'est ainsi que nous vous demandons avec insistance à saisir de cette affaire du Rif et de condamner cette inadmissible dérive autoritaire et répressive de l'Etat marocain, de leur demander la libération immédiate et sans conditions de tous les détenus de la contestation dans le Rif. Et d'appeler les responsables marocains à s'assoir autour d'une table avec les jeunes contestataires rifains et d'entamer un dialogue franc entre eux et de voir comment et quand satisfaire leur dossier revendicatif, sans oublier la dévolution des terres spoliées et la satisfaction de leurs droits culturels et linguistiques. Par ce que les accords de coopération franco-marocains et l' accord d'association entre l'Union Européenne, dont fait partie intégrante la France et le Royaume du Maroc ont pour objectifs essentiels, notamment, la promotion effective de la démocratie et le respect des droits de l'Homme, comme le stipule le passage ci-après du « Statut Avancé » : « Le respect des principes démocratiques et droits fondamentaux de l'Homme, tels qu'énoncés dans la déclaration universelle des droits de l'Homme, inspire les politiques internes et internationales de la communauté et du Maroc et constitue un élément essentiel du présent accord».

En définitive, l'avenir de la France et de l'Europe dépend de la stabilité de la Libye, d'Azawad, du Maroc et des autres pays de Tamazgha, de la satisfaction des droits économiques, sociales, culturels, civils et politiques des Amazighs et de la prospérité économique qui pourrait découler si les peuples Amazighs s'engagent à concrétiser sur le terrain notre ambitieux manifeste de Tamazgha (www.amadalpresse.com/fr/?p= 327).

النضال الأمازيغي بالمغرب في ميزان حراك الريف

لطالما اعتبرنا في تحليلاتنا السابقة أن قيادة الحركة الأمازيغية بالمغرب تتبع استراتيجية نضالية مؤسساتية و مرافعاتية و تواصل نهج تكتيك المهادنة و طرقها الملتوية و تستبعد من حساباتها الخيار النضالي الاحتجاجي الميداني، و يرجع ذلك لنخبوية الحركة وضيق أفق قيادتها الليبرالية و الانتهازية والتي لا مصلحة لها في التغيير الشامل و العميق بالمغرب، و سنحاول في ما يلي أن نضع النضال الأمازيغي بالمغرب في ميزان الحراك الشعبي الجاري بالريف منذ 28 أكتوبر 2016.

يجب أولا أن نعترف أن التاريخ يسجل للنخبة الأمازيغية ترسيخها للوعي القومي لدى الأجيال الصاعدة منذ 1968، لكنه يسجل عليها تخاذلها و سقوط أغلبها في أحضان المخزن (خلال مرحلتي 2001 و 2011) و تردد البقية في الدفع بالنضال الأمازيغي الديمقراطي إلى الأمام، مما جعل قيادة الحركة الأمازيغية معزولة عن الجماهير وعلى هامش الحراك الاجتماعي بالمغرب، في ظل غياب بدائل و برامج نضال حقيقية بالرغم من كل التراجعات التي عرفها ملف الأمازيغية بالمغرب. هذا إذا آستثنينا المساهمة القوية للشباب الأمازيغي في حركة 20 فبراير و تنسيقيات "تاوادا" و الاحتجاجات الشعبية بمجموعة من مناطق المغرب.

إن الطروحات الانهزامية و المراهنة على التوافق مع المخزن لحل ملف الأمازيغية الذي قزمته إلى حقوق لغوية و ثقافية فقط، كلها تكسرت على صخرة الحراك الشعبي بالريف. لقد أكد حراك الريف، كما سبق أن أثبتت تجربة الربيع الأمازيغي بالجزائر و تجربة حركة 20 فبراير بالمغرب، أن طريق النضال الجماهيري الميداني هو الوحيد الكفيل بتحقيق المطالب العادلة و المشروعة. و أن القضية الأمازيغية أبعد من أن يتم اختزالها في ما هو لغوي و ثقافي فيتم الالتفاف عليها بدسترة مشوهة و مقيدة بقانون تنظيمي يؤجل إدماجها و يعجل إقبارها.

و ترتبط الأمازيغية من منظور تحرري بالكفاح من أجل: وقف الترامي على أراضي الفلاحين الفقراء، وقف خوصصة و تفويت منابع المياه و استنزاف الفرشة المائية، الحق في الثروات الطبيعية و البحرية، ضد التأثيرات البيئية للمناجم و المقالع على أراضي الفلاحين الفقراء، المطالبة بالإصلاح الزراعي و السيادة الغذائية، الدفاع عن تعليم عمومي مجاني و جيد، المطالبة بإصلاح ديني و وقف استغلال الدين في السياسة، مواجهة سياسات التقشف و الخوصصة المملاة من قبل صندوق النقد الدولي، التعريف بتاريخ المقاومة في شمال إفريقيا و السعي إلى وحدة مصير شعوبها...إلخ.

لقد علمنا حراك الريف، الحامل للعلم الأمازيغي في البر و البحر و فوق السطوح و في قلوب المعتقلين/ات و المختطفين/ات و المعذبين/ات، أن القضية الأمازيغية هي في صلب مهام التحرر الديمقراطي و الاجتماعي بالمغرب، فلا أمازيغية بدون ديمقراطية و لا ديمقراطية بدون أمازيغية، و لا حل للقضية الأمازيغية خارج دائرة الصراع من أجل الديمقراطية الحقيقية في البلاد سياسيا و اجتماعيا و اقتصاديا و ثقافيا و بيئيا.

و واهم من يعتقد أن معركة التحرر الديمقراطي و الاجتماعي بالمغرب سيكون مآلها النصر دون استحضار القضية الأمازيغية، هذه الأخيرة التي تطرح في أفقها الاستراتيجي سياقات متعددة للتغيير حسب تعدد تياراتها، و للأسف الشديد لم تحظى بالاهتمام الأكبر سواء بالتفاعل أو النقد من طرف أغلب الساعين إلى مغرب آخر ممكن.

و سنكتفي هنا بذكر بعض هذه السياقات على أن نعود إليها مفصلة في مقالاتنا اللاحقة: النضال الأمازيغي بين الإصلاح و الثورة، مسألة الفيدرالية و الحكم الذاتي للجهات ذات الخصوصيات التاريخية، الملكية البرلمانية، دولة أمازيغية أم متعددة الهويات، كونفدرالية شمال إفريقيا (تامازغا)، العودة إلى الأعراف الأمازيغية القديمة، الإصلاح الديني و العلمانية، أطروحة الحزب السياسي الأمازيغي، الأمازيغ في مواجهة التطرف و الإرهاب.

* عبدالكريم أوبجا

الريف بين انتفاضة 1958/1959 وحراك 2016/2017 (هل يعيد التاريخ نفسه؟)

في شتاء عامي 1958 و 1959، هاجمت مختلف الأجهزة المخزنية المغربية الريف بأكمله وارتكبت أكبر مجزرة في حق ساكنة الريف، عناوينها البارزة الاغتصاب الجماعي، وانتهاك الأعراض والممتلكات والقتل وتشريد العائلات والتصفية الجسدية، وهي أحداث بقيت راسخة في أذهان الريفيين الذين عاشوا خلال هذه الفترة الحالكة، والتي يصعب نسيانها أو السكوت عن فظاعاتها، إذ كيف يمكن نسيان ذلك المشهد الدموي واللا إنساني للقوات المسلحة وهي تذبح ريفيا أمام الملأ وتتلذذ بتفجير أشخاص عمدا، والتمثيل بجثثهم.

إلى ذلك تزعم ولي العهد الأمير الحسن هذا الهجوم المباغت على الريف، حيث انطلقت الطائرات لتقصف الأسواق والتجمعات السكانية، وأحرق أفراد من مشاة القوات المسلحة الملكية المحاصيل الزراعية وخربوا المنازل واعتقل الآلاف وأبعد المئات . وقد قدر الأمير الخطابي في إحدى رسائله عدد المعتقلين إبان انتفاضة الريف ب 8420 معتقلا ومختطفا بينهم 110 امرأة، أطلق سراح 5431 بينهم 95 امرأة، وحكم على 323 فيما ظل الآخرون أي 2664 دون محاكمة ولا إطلاق سراح، وتم إبعاد 542 مواطنا إلى كل من إسبانيا وإيطاليا وألمانيا والجزائر....ولا زال بعض المختطفين مجهولي المصير إلى حد الآن.

وتمت السيطرة على قاعدة زعيم الإنتفاضة محمد سلام أمزيان بعد أن فر رفقة بعض من أعوانه إلى إسبانيا، قبل أن يلتحق بالأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بالقاهرة، وبعد أن اعتبرته السلطات المخزنية المغربية والإسبانية بخليفة الأمير في الريف، واصفة إياه بالرجل «الخطر»، حيث كان حلقة وصل بين الزعيم عبد الكريم الخطابي ومن تبقى من جنوده في العشرينيات بالريف.

فما هو السياق السياسي الذي جاءت فيه انتفاضة الريف؟

أثار محمد سلام أمزيان ورفقاءه الإنتباه إلى الإستياء الذي كان سائدا في الريف سنوات الخمسينات، ولا سيما بعد حصول المغرب على الإستقلال من طرف فرنسا دون إسبانيا، كانت كل المباحثات التي يجريها القادة المغاربة، السياسيون منهم والعسكريون، تتعلق بالمناطق الخاضعة للنفوذ الفرنسي، ولم يجر ولو لقاء واحد حول مستقبل الريف والجنوب المغربي الخاضعين للإستعمار الإسباني. ما جعل قيادة جيش التحرير ترفض إلقاء السلاح ، إلى أن عملت أطراف سياسية على تفكيكه، فتم تصفية بعض قياداته ومنها عباس لمساعدي. وفي ظل هذه الأوضاع تم تشكيل وفد من سكان الشمال، منهم محمد سلام أمزيان، لعرض صورة هذا الوضع أمام السلطان محمد الخامس ورئيس حكومته مبارك البكاي، الذي طلب منه رفع تقارير مفصلة عن سياسة الإدارة تجاه السكان. وفعلا، قام برفع عدة تقارير إلى الحكومة، يلفت أنظارها إلى مسلسل التصفيات والانتهاكات التي يتعرض لها بعض النشطاء، محذرا من النتائج التي لا تحمد عقباها إذا استمر الأمر على ما هو عليه.

وجاء في تقرير موجه إلى رئاسة الحكومة المغربية بتاريخ 10 أكتوبر 1956: «فالحقيقة المرة التي تحز في قلوبنا وتفتت آمالنا هنا هي الإهمال الفظيع الذي تمارسونه تجاه معالجة الموقف في هذه المنطقة المهددة بالتخريب (...) فلماذا هذا الإهمال؟. نستغيث لا لضعف ولا لجبن، وإنما للمحافظة على الوحدة الوطنية كي نصمد جميعا أمام العدو الأجنبي المهيمن، بجيشه ومخابراته، على القضية المقدسة.» فأمر مدير الأمن الوطني باعتقاله بمدينة تطوان يوم 27 شتنبر 1956، ونقل في فاتح يناير 1957 إلى سجن الحسيمة، حيث مكث حوالي عدة أشهر، قضى نصفها تقريبا في زنزانة انفرادية، ليتم نقله في أوائل 1958 إلى سجن باب لعلو بمدينة الرباط ، ثم نقل إلى سجن القنيطرة، ليتم الإفراج عنه دون محاكمة، وفرض عليه عدم مغادرة الرباط إلا بعد موافقة قاضي التحقيق.

وفي أكتوبر1958، شكل محمد سلام أمزيان تنظيما مسلحا يحمل اسم « جبهة النهضة الريفية»، وأصدر رفقة أصدقائه الميثاق الثوري، طالبوا فيه بحكم ذاتي يسمح بتسيير الريف من طرف الريفيين، وحل حكومة الإستقلاليين برئاسة أحمد بلافريج وتشكيل حكومة وحدة وطنية.... وقد حورت هذه المطالب واعتبرتها الأطراف المتضررة منها بمثابة الإعلان عن انفصال الريف وإعلان النظام الجمهوري (الجمهورية الريفية الثانية) تذكيرا بجمهورية الريف الأولى . وقد سخر الإعلام الرسمي والحزبي لشن هجوم ممنهج على الريف وأهله. ما دفع أمزيان إلى إنشاء مركز للثوار، وهو بيت يقع في قمة أحد جبال الريف النائية التابعة لقبائل أيت ورياغل، يجرون فيها اتصالاتهم ، ومنها يتفرقون لتأدية مهامهم ، وبدأ في تدريبهم على حمل السلاح.... كان سلاح الثوار قليلا وبسيطا ، وكان ولي العهد الأمير الحسن رفقة الجنرال الكتاني يقود العمليات ضد هذا التمرد، مستعملا مختلف الأسلحة الحديثة، الجوية منها والبرية، أجبرت محمد الحاج سلام أمزيان أن يغادر الريف في مارس 1959 إلى مليلية سالكا طريقا سريا، ومنها سافر إلى إسبانيا، ليلتحق بالأمير الخطابي في القاهرة في أبريل 1960 ، ثم التحق بالجزائر في أبريل 1973 ليهاجر إلى العراق بعد مقام قصير في هولندا عام 1981، مكث في العراق إلى غاية أن اضطره المرض للانتقال إلى هولندا للعلاج ، توفي في التاسع من شتنبر 1995 باوتريخت الهولندية، و بعد أسبوع تم نقل جثمانه إلى مسقط رأسه بأيت بوخلف / الحسيمة ، حيث رأى النور عام 1925.

وبعد مرور حوالي 60 سنة على هذه الأحداث الدموية، ها هو الريف يثير الإنتباه من جديد إلى الحكرة والتهميش ووضعه ضمن خانة المناطق المغضوب عليها، ويقدم رزمة من مطالبه التي تطالب بإنصاف الريف وأهله، وذلك في تجمعات شعبية أطلق عليها «حراك الريف»، وعوض أن يستمع المسؤولون لهذه المطالب والتجاوب معها، على غرار مطالب مختلف الإحتجاجات التي شهدتها البلاد، أعلنوا الحرب على الريف وأهله، وسخروا المؤسسات الإعلامية والدينية والعسكرية لشن هجوم لفضي وجسدي على الريفيين، قبل أن تتدخل مختلف الأجهزة الأمنية لمطاردة منظمي الحراك وفاعليه، والزج بهم في المعتقلات والسجون، بعد تعريضهم لتعذيب جسدي ونفسي، ومحاكمتهم بتهم لا علاقة لها بمطالب الحراك الريفي. فهل يعيد التاريخ نفسه؟

* سعيد باجي

الريف ومنع مسيرة 20 يوليوز 2017

المنع المخزني الذي تعرضت له مسيرة 20 يوليوز 2017 بالريف يثير الأسئلة الكثيرة، ويثير الشكوك حول حاضر الحكم بالمغرب، وإلى أين يتجه في مستقبله....

هناك في السياسة والحكمة أيضا أسلوبان ومنهجيتان لعلاج الاحتجاج الشعبي في المغرب وغيره من البلدان : الأولى هي «الإقناع» والثانية هي «المنع»، وهما منهجيتان متناقضتان، سنتناولهما في هذا المقال كمايلي:

فإذا استطاعت السلطة المخزنية أن تقنع المنظمين للمسيرة بعدم تنظيم المسيرة، فهي سوف تكون ناجحة، وتثبت قوتها العقلية، وغلبتها المنطقية، وتستحق التقدير،ولا حاجة بعد الإقناع لسلوك المنع،لكن الواقع أثبت أن السلطة وأحزابها وحكماءها ومستشاريها وخبرائها لم يستطيعوا تطبيق الإقناع ، يوم 20 يوليوز،ولم يكن لديهم حل آخر سوى المنع،وهو فشل خطير، بالنسبة للنخب المخزنية التي تعتبر نفسها ذات كفاءة وذكاء سياسي، ويصعب جدا أن يحكم عليها التاريخ بأنها غير قادرة على إقناع الريفيين ومن يساندهم من المغاربة،ويشارك معهم في الحراك سنة 2016-2017، ويؤسفنا أن نعيش تحت حكم سلطة غير قادرة على إقناعنا ،ونحن شعب يريد الإحتجاج السلمي ويعشقه، ويريد سلطة حاكمة مقنعة pouvoir convaincant وتؤمن بالسلم والحريّة ،ولاتكلف قوات حفظ النظام لقمعنا،هم مواطنات ومواطنون شاركناهم حرارة الشمس الشديدة التي عشناهافي الريف ،وكان نصيبهم من العذاب ،وهم واقفون ليل نهار في ساحة الشهداء وهم نساء ورجال لايوجد في تلك الساحة الكبيرة حتى مراحض عمومية .....ولا مظلات للوقاية من حرارة الشمس.....

والإقناع الآن هو مبارزة وامتحان سياسي مطروح لكل من يقدر عليه قبل غرق البلد بكل مافيه،ولن نفرح ونصفق ونحترم،ونرقص سوى لمن يعمل بالإقتناع

الإقناع هو الإختيار السياسي الذي لايكلف ثمنا باهضا،مثل الثمن الذي يتطلبه المنع ، فالإقناع يمكن التعبير عنه بصيغة أخرى بالحل السياسي، والحوار، والتفاوض، والتحكيمArbitrage ،وتواضع الحكام أمام الشعب الذي يحكمونه. ليجلسوا معه على طاولات الحوار والإحترام المتبادل... وهنا نتذكر كمثال الاتفاق الذي جرى بين ممثلي الحكومة التونسية والمتظاهرين في منطقة تيطاوين حول استعمال ثروة البترول واستخدام معطلي المنطقة في مرافق البترول، أين نصيب شباب الريف من ثروة فوسفات المغرب ؟(55000طن في سفينة محجوزة في جنوب افريقيا)

أما المنع فهو يكلف الثمن ماديا ومعنويا،فمثلا عدد القوات النظامية التي اشتغلت ونقلت الى الريف منذ اكتوبر 2016والتي تقول بعض الأخبار الغير المؤكدة رسميا أن عددها يتجاوز 30000 ،وهو موضوع يتطلب محاسبة عامة حول ميزانيتهاميزانيتها،يقوم بها كل من يحافظ على مصالح الشعب، واعني مثلا تحليل شعار الحراك الذي يقول «لا،لا، للعسكرة»لنتساءل كم هي الأموال التي صرفت لإنجاح خطة المقاربة الأمنية ؟التي هي خطة سياسية تعتمد على استعمال القوة العمومية والقضاء ووسائل الإعلام والسجون والتنقلات....والتكنولوجيا المستوردة خلال حوالي 9شهور من استمرار الحراك، فمثلا ماهو ثمن القنبلة المسيلة للدموع Bombe lacrymogènes الواحدة من التي استعملت بالحسيمة يوم 20 يوليوز2017 وهي كما قيل من صنع فرنسي،وما هو القانون المغربي الذي يسمح باستعمالها ضد المدنيين؟

المنع في حد ذاته يعبر عن إرادة السلطة التي تمارسه ، ويمكن عرض قرارات المنع على المحاكم الإدارية من طرف من تضرر من المنع ،لكن المهم بالنسبة لمنع مسيرة الحسيمة يوم20 هو كيفية تطبيقه،سواء من حيث المجال الترابي الذي طبق فيه، أو القوات النظامية التي استخدمت فيه، أو الأشخاص المتضررين منه، ونبدأ بالمجال الترابي،فالمنع السلطوي شمل مناطق الريف كلها ، ولم يصدر اي قرار للمنع، عن عمال الأقاليم الريفية الأخرى ،كالناضور، وطنجة وتطوان وتازة ومع ذلك فقد مارست السلطات تدابير تفتيش المسافرين الى الحسيمة في كل طرقات الريف، واعترضت بعض المسافرين من التوجه والسفر الى الحسيمة من الأقاليم الأخرى،وهو ما يعتبر خرقا لحرية التنقل والجولان في الطرقات العمومية،كما أن استعمال الغاز المسيل للدموع انتشر في الطرقات ولحق مستعملي الأزقة من المارة الذين لم يكونوا مشاركين في المسيرات،كما أنه دخل الى نوافذ البيوت والفنادق، ولوث الفضاء العام ،ولم يكن ضروريا في استعماله ضد المتظاهرين سلميا ولو أنهم لايقبلون المنع ويعبرون عن ذلك بوسائل سلمية علانية ، ولا يترتب عن عدم قبول المنع حتميا استعمال الغازات ،والضرب ضدهم وكان يمكن إحالتهم على القضاء دون إلحاق أضرار جسدية بهم... حتى ولو اتهموا بخرق قانون التظاهر كما تدعي الحكومة.....

كما أن قرار المنع كان سياسيا، تبناه وزراء الحكومة المنتمين لستة أحزاب أصدروا بلاغات علانية تدعوالى المنع الذي يهدفون به الى فرض سياستهم،وهم أقلية،تخضع لسياسة وزراء غير منتمين للأحزاب، يشكلون الأغلبية الحقيقية في مناصب الحكم،ولم يكن القرار اداريا محضا اتخذه عامل اقليم الحسيمة ، وهو تدخل حزبي في القرارات الإدارية التي ينبغي أن لاتصدر عن اجتماع أحزاب خارج مجالس الوزراء،ومجالس الحكومة...

صادفت مسيرة20يوليوز 2017مناسبتين كان يجب احترامهما، وهما :

-1 احياء ذكرى معركة أنوال التي انتصر فيهاالريفيون ضد الاحتلال العسكري لتحالف فرنسا وإسبانيا ومن معهم من خونة المخزن المغربي في يوليوز1921 ومن التقاليد المغربية المورو ثة أن يحترم الناس «العواشير»العشرة أيام سابقة لكل عيد، لا تنفذ فيها الأحكام القضائية،وتتوقف فيها الخصومات،وتبدأ المصالحات، وتتوقف فيها حتى دراسة التلاميذ في المدارس الدينية لينصرفوا للراحة والألعاب والأسفار....

-2عودة المهاجرين الريفيين الى بلدهم الأصلي،وهم حاملين للشوق الى الفرح مع عائلاتهم،واحياء ذكريات حياتهم قبل الهجرة،وهم كثيرون،ففوجؤا بوجود تطويق شامل يبدوفيه اقليم الحسيمة وكأنه قشلة كبيرة Grande caserne لاتلتفت فيها الى مكان الا وترى فيه حراسا وسياراتهم وهم يملأ ن معك المقاهي والفنادق والأزقة والمساجد والبوادي والقرى،ولا تسمع سوى أخبار الاعتقالات والمحاكمات والضحايا.... وقضيت فيها يومين يخيل الي في ذهني أنني في زيارة مهنية كمحام لسجن كبير.

لابد من انتقاد المنع،وسياسة العسكرة التي تعتبر مقدمة لشرور قادمة في البلاد،فالذين يعتبرون أن تطويق الشعب بالحرس المسلح للتمكين من حكمهم وأمنهم لم يستفيدوا من تجربة إسقاط حكم حسني مبارك الذي كان يتوفر على حوالي نصف مليون عسكري، وبنعلي،والكدافي، المشهورين بالحرس المسلح أثبتت التجارب أنه يتحول الى حراسة نفسه،ويصبح حكما arbitre et pouvoir وحاكماعندما تتاح له الفرصة،(تذكر الإحصائيات أن صدام حسين كان يتوفر على7ملايين عسكري)

ان الذين قدموا الى الحسيمة يوم 20 يوليوز 2017على نفقاتهم لمشاركتهم في الحراك وليس لقمعهم وتهديدهم،هم المعبرون تلقائيا عن الأخوة وطموحات الوحدة الديموقراطية الفعلية، وليس فقط الوحدة»الوطنية»المزوجة بالنفاق والتهديد وأحيانا الاحتقار وهدر الكرامة والثروات،ونهب الشواطئ، كان التطويق أقبح من الزلزال الذي شهدته الحسيمة سابقا،لأن الزلزال من الطبيعة، يتساوى فيه الحاكم والمحكوم،والتطويق هو من صنع الحكام....

إحياء الأخوة والقربى مع الريفيين في هذا الوقت الحرج هو طريق حل المشاكل وعلى كل من يؤمن بالتضحية والشجاعة أن لايبخل بالإحسان وصنع الجميل مع الريفيين قبل فوات الأوان،وإلا فإن زراعة الحقد لن تنتج سوى مزيد من الشر،والكل يعلم أن كثرة السجناء والمضروبين،يقوي ذاكرة الإنتقام،وعلى ذوي الضمائر الحية،والسياسية أن لايتغافلوا عن الإحسان والخير مع الريفيين، لتقوية ذاكرة الخير حتى نغلب الشر.

* بقلم أحمد الدغرني

يوليوز-غشت 2017 - العدد 198-199
ⵖⵓⵍⵢⵓⵣ – ⵖⵓⵛⵜ 2967 – ⵉⵎⵍⵍⵉ 198-199
www.amadalpresse.com
الأمازيغي العالم
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⵜⵔⴰⵍⵜ
www.amadalpresse.com

بنجلون : مدينة «محمد السادس» تشكل مشروعا غير مسبوق

«مدينة محمد السادس طنجة-تيك مشروع هام وغير مسبوق في المنجزات الاقتصادية للمملكة، ومدينة صناعية حديثة ومستقبلية وإيكولوجية، مرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة وتوفر في الآن ذاته نمط عيش صحي وذي إنتاجية.» هذا ما أكده رئيس مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية عثمان بنجلون الذي يعتزم عقد مؤتمر صحفي عشية الاحتفال بعيد العرش بمقر البنك المغربي للتجارة الخارجية ، بهدف اطلاع الرأي العام بالمغرب والخارج على مخططات وترتيبات مشروع مدينة «محمد السادس طنجة-تيك «المقرر انطلاق اشغالها خلال الفصل الثاني من سنة 2017.

إذ أوضح المسؤول في تصريح له ان تنفيذ هذا المشروع قد أسفر عنه تنازل الدولة بحوالي الفي هكتار لصالح المنعشين «الصينين-المغاربة « مضيفا ان هذه العملية اكتست صبغة قانونية من خلال ترسيم حدود هذا المشروع من قبل الإدارة المغربية.

وأضاف المتحدث الذي تشارك مجموعته في هذا المشروع الضخم كبنك وشركة للتأمين ومنعش للاستثمارات المتوقعة إلى حين انطلاق العمل، أنه «تمت تعبئة مجموعتنا دون تحفظ. وتم تجديد تصميم الشركاء الصينيين بشكل منتظم».

واعتبر أن التزام مجموع المكونات الحكومية، يعطي لهذه الشراكة العمومية الخاصة الوطنية والدولية، بعدا استثنائيا يجعل من مدينة محمد السادس طنجة-تيك نموذجا للمغرب ولمجمل القارة الإفريقية.

وعلى حد قوله، فان مدينة محمد السادس طنجة-تيك يرتقب ان تستقطب ازيد من 200 مقاولة صينية وتخلق فرص شغل لأزيد من 200 ألف شخص في قطاع الصناعة السكن ،الصحة والتعليم خلال السنوات العشر المقبلة .مما يجعل منها إنجاز مستقبلي باستثمار ضخم يتراوح بين 10 و11 مليار دولار، أي أزيد من 105 مليار درهم.

وقد اعتبر عثمان بنجلون ان الضمانة الجدية للالتزام بتنفيذ هذا المشروع هي انتقال الملك محمد السادس إلى طنجة لترؤس حفل إطلاق هذه المدينة التي تحمل اسم جلالته «مدينة محمد السادس طنجة-تيك»، إلى جانب التزام العديد من السلطات الوطنية والترابية، شأنها شأن مجموعتين خاصتين كبيرتين.

ومن الأطراف المعنية بالاتفاقية التي وقعت أمام الملك، وزارة الداخلية، ووزارة الاقتصاد والمالية، ووزراة التجارة والصناعة، وولاية طنجة، وجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، إلى جانب مجموعة هايطي والبنك المغربي للتجارة الخارجية-بنك إفريقيا.

جنايات مراكش توزع أحكاما على قتلة الطالب الأمازيغي «إزم»

قضت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بمراكش، في وقت متأخر من يومه الخميس 06 يوليوز، بإدانة ما يسمى «بالطلبة الصحراويين» المتهمين باغتيال الطالب الأمازيغي، عمر خالق «إزم» مطلع يناير 2016 الماضي برحاب جامعة القاضي عياض، بأحكام تراوحت بين 10 و 3 سنوات حبسا نافذاً.

ووزعت غرفة الجنايات بمراكش، 10 سنوات على خمسة متهمين بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، فيما وزعت ثلاثة سنوات على 13 متهما آخرين بتهم تتعلق بالمشاركة في القتل والتحريض على العنف، كما حكمت المحكمة بتعويض والدي الضحية بـ 60 ألف درهم و15 ألف درهم لإخوته.

وكانت فصول الجلسة الرابعة عشر من المحاكمة للمتهمين باغتيال الطالب الأمازيغي، قد انطلقت منذ صباح الخميس، حيث جرى الاستماع إلى مرافعات دفاع الشهيد «إزم» وللنيابة العامة ولدفاع المتهمين ولشهادات المتهمين، قبل أن تنصرف هيئة المحكمة إلى المداولة، ثم النطق بالأحكام في حق المتهمين المتورطين في آغتيال الشهيد «إزم».

يذكر أن جلسات المحاكمة التي انطلقت منذ مطلع يوليوز 2016 الماضي، قد تم تأجيلها لأكثر من 13 جلسة.

جدير بالذكر أن الطالب الأمازيغي عمر خالق «إزم» فارق الحياة بمستشفى ابن طفيل بمراكش، يوم 27 يناير من السنة الماضية، متأثرا بالإصابات الغائرة التي تعرض لها على مستوى الرأس وأطراف جسده إثر الهجوم الذي قام به «طلبة محسوبين على الفصيل الصحراوي الموالي لجبهة البوليساريو» على 6 نشطاء من الحركة الثقافية الأمازيغية يوم 23 يناير من نفس السنة بالحرم الجامعي بجامعة القاضي عياض بمراكش.

«MCA» «مراكش.. القضاء الغير مستقل يحمي الظلم باسم القانون و «المخزن» يتحمل مسؤولية «اغتيال» إزم

أكدت الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع مراكش، أن «تحقيق العدالة لن يتم دون فصل حقيقي للسلط وأن القضاء الغير مستقل هو الدرع الحامي للظلم باسم القانون»، مؤكدة أن «النظام المخزني هو المسؤول الفعلي والحقيقي عن اغتيال الشهيد عمر خالق «إزم»، الطالب الأمازيغي الذي تعرض لإغتيال من طرف ما يسمى بـ«الطلبة الصحراويين» أواخر يناير من السنة الماضية برحاب جامعة القاضي عياض بمراكش.

وفي تعليقها على الأحكام التي وزعتها جنايات مراكش الخميس 06 يوليوز الجاري، على قتلة الشهيد «إزم»، والتي وصلت إلى 89 سنة، موزعة بين عشر سنوات على خمسة متهمين و ثلاثة سنوات على ثلاثة عشر متهما أخر، قالت الحركة الثقافية الأمازيغية، «موقع الشهيد»، في بيانها، توصلت به «العالم الأمازيغي» أن ما وصفته بالمخزن « أبان عن استعداده للتنازل عن كل شيء إذا تعلق الأمر بمحاربة الأمازيغية وتجنيد كل ما يمكن تجنيده لوأدها»، معتبرة أحكام جنايات مراكش بأنها «أحكام يطبعها التحابي والليونة، لتفادي افتضاح أمر تحالف الطرفين في حدث الإغتيال، إذ سيؤدي إتباع المحاكمة بطريقة عادلة ومنصفة إلى إنصاف الشهيد من المخزن الذي يتحمل المسؤولية السياسية في الاغتيال وكذا ممن يتحمل المسؤولية الجنائية والمادية أي القتلة المأجورين أو من يسمون أنفسهم «الطلبة الصحراويين».

وفق تعبيرها

«فقد طفى على السطح مغازلة النظام المخزني لـ «شبيبة جمهورية الوهم»، عدوه في المصالح والطموحات السياسية وحليفا مقربا له في العداء للأمازيغية». يضيف بيان « MCA» مما يؤكد «من جديد أن الأمازيغية هي التي تشكل القلق الكبير للمخزن ويستدعى محاربتها تأجيل معركة «الوحدة الترابية» إلى غاية إخماد نار إيمازيغن».

ونّدد المكون الأمازيغي بجامعة مراكش بما وصفه بـ«التلاعب بملف الشهيد عمر خالق واستمالة الخصوم السياسيين للمخزن على حساب دماءه»، مشيرا إلى أن «المخزن هو من سيتحمل مسؤولية تبعات مغازلته للقتلة الذين استأجرهم لاغتيال الشهيد عمر خالق مهما كان الطرف الذي يتحمل المسؤولية الجنائية»، مؤكدا في السياق نفسه أن «أية سلطة استبدادية تعمل على تكريس الظلم والقهر من خلال جملة من التأويلات السياسية للقوانين والحقوق ولعل من مظاهر ذلك هو إخضاع مؤسسات القضاء لرهانات وتوازنات سياسية ضيقة الأفق لا يكون تحقيق العدالة هدفا لها بأي شكل من الأشكال».حسب تعبير البيان

من جهة أخرى، ندّدت الحركة الثقافية الأمازيغية، عبر ذات البيان بـ«الحكم القاسي الذي صدر في حق المعتقل السياسي عبد الرحيم إدو صالح» بعد أن أضافت استئنافية أكادير سنة أخرى للحكم الابتدائي الذي صدر في حقه، معتبرة أن «الجلسة الأخيرة فضيحة قانونية بكل المقاييس، إذ تم التعتيم والتلاعب بالموعد المحدد للمحاكمة مما أدى إلى عرقلة مهمة هيأة دفاع المعتقل بل التضييق على المحامين وإرغامهم على الانسحاب».

واعتبرت «الإمسيا» أن السنة الأولى التي أمضاها «أناروز» بسجن ايت ملول، كانت ضريبة لنضاله الميداني والفكري مع الحركة الثقافية الأمازيغة وعلى وضعه اليد على مصدر الاستبداد والتسلط وتفقير وتحقير الشعب، وسنة أخرى سيمضيها انتقاما منه لاستمراره في نفس المعركة وهو داخل الزنزانة برسائله المنتظمة المسايرة والمواكبة للاحتقان الاجتماعي الذي يشهده المغرب».

بيان الحركة الثقافية الأمازيغية لم ينسى كذلك معقلي الحراك الشعبي بالريف، إذ استنكر بشدة ما وصفها بـ«الممارسات الحاطة بالكرامة الإنسانية التي يتعرض لها معتقلي الحراك الشعبي بالريف وعلى رأسهم ناصر الزفزافي».

العثماني يدعو المواطنين إلى التفاعل مع «لجنة العرائض»

قال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني إن الاجتماع الأول للجنة العرائض هو خطوة جديدة نحو الديمقراطية التشاركية في المغرب وأضاف «وبهذا الاجتماع نكون قد وفينا بأحد التزاماتنا أمام المواطنين والكرة الآن عند المجتمع المدني والمواطنين ليستعملوا هذا الحق الدستوري» وفق مقتضيات القوانين التنظيمية المفعلة لحق تقديم ملتمسات في مجال التشريع وحق تقديم العرائض إلى السلطات العمومية.

وجدد العثماني استعداد الحكومة لتسهيل الصعاب وأن تحظى مضامين هذه العرائض بالعناية الكاملة من طرف رئاسة الحكومة ومختلف القطاعات الحكومية معلنا، خلال اجتماع اللجنة الذي ترأسه صباح يوم الاثنين 17 يوليوز 2017 بمقر رئاسة الحكومة ، عن قيام الوزارة المكلفة بالعلاقة مع البرلمان والمجتمع المدني بتنظيم حملة تحسيسية للتعريف بهذا الورش وبأن الحكومة مستعدة لتلقي العرائض.

وكانت الحكومة قد أحدثت، بموجب مرسوم، لجنة تحت اسم «لجنة العرائض» لأجل تفعيل مشاركة المواطنات والمواطنين في تدبير الشأن العام، عبر آلية العرائض استنادا على المادة 9 من القانون التنظيمي رقم 14-44 بتحديد شروط وكيفية ممارسة الحق في تقديم العرائض للسلطات العمومية.

وأكد بلاغ توصلنا بنسخة منه أنه وللإسهام في نجاح عمل لجنة العرائض فقد أنجزت مجموعة من الوسائل المساعدة في دراسة وتتبع العرائض المقدمة إلى رئيس الحكومة أبرزها إحداث نافذة بالموقع الرسمي للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، مخصصة لنشر هذه العرائض ومآل العرائض المقبولة، في انتظار وضع منصة الكترونية «للمشاركة المواطنة» تهدف بالأساس إلى تيسير ممارسة الحق في تقديم العرائض.

كما أحدث لهذا الغرض مركز للاتصال والمواكبة الخاص بجمعيات المجتمع المدني والذي يسعى إلى تقديم استشارات قانونية. بالإضافة إلى تحضير مجموعة من المطويات والدلائل المبسطة لتيسير فهم كيفية ممارسة هذا الحق من طرف المواطنات والمواطنين وجمعيات المجتمع المدني..

ومن أجل توعية وتحسيس المواطنات والمواطنين وجمعيات المجتمع المدني بأهمية ممارسة حقوقهم الجديدة المتعلقة بالمشاركة المواطنة في تدبير الشأن العام فإن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني تستعد لإطلاق حملة تواصلية وتحسيسية حول الإطار القانوني الجديد للديمقراطية التشاركية.

كما أن الوزارة أنهت مؤخرا كتابا تحت عنوان «الإطار القانوني للديمقراطية التشاركية» تم فيه تجميع النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بآليات مشاركة المواطنات والمواطنين وجمعيات المجتمع المدني في تدبير الشأن العام، وهو موجه بالخصوص إلى السلطات العمومية. كما أعدت كذلك «دليل مبسط للمشاركة المواطنة» موجه بالخصوص إلى المواطنات والمواطنين وجمعيات المجتمع المدني.

بوذنيب تهتز بأهازيج شعبية في الدورة الرابعة لمهرجان الثقافة الشعبية

هزت مجموعة من الفرق الفنية ساحة مهرجان الثقافة الشعبية لواحة كير في دورته الرابعة الذي ينظم من طرف جمعية إعادة بناء وتنمية قصر أولاد علي بجماعة وادي النعام.

وافتتحت الدورة الرابعة لمهرجان الثقافة الشعبية للواحات، يوم 21 يوليوز بحضور مختلف فعاليات المجتمع المدني بجماعتي بوذنيب ووادي النعام، والسلطات المحلية ومختلف المنابر الإعلامية العمومية.

وقال عبد الرحيم دحاوي، مدير المهرجان أن "المهرجان في دورته الرابعة لازال يشتغل بإمكانات الجمعية الذاتية وبمساهمات أبناء القصر المهاجرين والمقيمين، ويمثل مناسبة لأجل تدارس مشاكل القصر والبحث عن حلول لها".

وأضاف دحاوي، أن شعار هذه الدورة "الثقافة الشعبية: مدخل أساس لحوار الثقافات" يعكس انفتاح إدارة المهرجان على الواحات المحاذية لوادي كير بالدرجة الأولى ومختلف واحات المغرب، لأجل إقامة جسور التبادل الثقافي والتراثي وإبراز التقاطعات التي تجمع هذه الواحات.

وقدمت فرق فنية قادمة من زاكورة وورززات وتالسينت وبوعنان وتنجداد والرشيدية والخملية وبوذنيب مجموعة من الرقصات الشعبية التي تجسد لتاريخ شعبي ضارب في عمق التراث الواحي.

وألقيت مجموعة من القصائد الشعرية أمام الجمهور الحاضر من طرف شعراء أبدعوا في المنطقة وأثبتوا جدارتهم بنظم نوع الشعر، أخذ من تيمة التراث الشعبي والمنطقة محورا له، فيما عُرضت تقاليد العرس البوذنيبي بقصر بوذنيب لاستجلاء التقاطعات مع مختلف القصور الثمانية المشكلة لجماعة وادي النعام، وقدمت شهادات حية تؤرخ لمحطات نضالية للقصر "قصر بوذنيب".

تنظيم المهرجان الوطني للثقافة الأمازيغية في دورته الحادية عشرة بكرسيف

أفتتحت اليوم 25 يوليوز جمعية آدرار كرسيف فعاليات الدورة الحادية عشرة للمهرجان الوطني للثقافة الأمازيغية تحت موضوع «الأمازيغية والإمتداد الإفريقي والذي سيستمر إلى غاية 27 يوليوز2017 بمدينة كرسيف وذلك بمشاركة مجموعة من المتدخلين من الفرق الفنية، الإعلاميين والأكاديميين، الأساتذة الباحثين، الجمعيات والتعاونيات، الشعراء والمنشطين ... يمثلون ثلاثة وعشرون إقليما من سبعة جهات. ويهدف هذا المهرجان الذي ينظم بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وكالة تنمية أقاليم الشمال وبدعم من وزارة الثقافة، عمالة إقليم كرسيف، إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها : تشجيع قيم التعدد والاختلاف والتعايش ، المساهمة في التعريف بالمؤهلات الثقافية والفنية الأمازيغية، تشجيع الفنانين الممارسين والهواة من خلال المشاركة للتعريف بإبداعاتهم، خلق أنشطة فنية ترفيهية لساكنة المدينة والإقليم، المساهمة في نشر ثقافة التسامح ومحاربة كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب والمساهمة في تشجيع السياحة الثقافية.

ويتضمن برنامج الدورة مجموعة من الأنشطة الثقافية، الفنية والفكرية، كما ستنظم سهرتين فنيتين تحييهما كل من: مجموعة الفنان ادريس مستور، مجموعة أحيدوس إزماون أيت ورايمجموعة أحيدوس تيخيامين، الشاعرة أسماء بلقاسمي، الشاعر عبد الله اهلال، مجموعة أحيدوس أيت عرفة تمحضيت ، الشاعرة إحسان السباعي، مجموعة أحيدوس إمدوان مرموشة ، مجموعة الفنان رشيد العلامي، مجموعة الفرجة ، مجموعة النهضة للفولكلور الشعبي، الشاعر محمد بورشان والشاعر محمد ددوز، إلى جانب تنظيم ندوة فكرية حول مواضيع ذات البعد الإفريقي في الثقافة الأمازيغية من تأطير الأستاذ أنور مزروب _ الرباط و دور القيم الأمازيغية في محاربة التطرف من تأطير الأستاذة زبيدة فضايل (فاعلة حقوقية _ مكناس) ، كما ستنظم لأول مرة مبارة نيل الجائزة الوطنية للثقافة الامازيغية لسنة 2016 صنف الرقص الجماعي (أحيدوس ن الريف) بمشاركة المجموعات الفنية الممارسة بكل من أقاليم : تازة ، كرسيف ، تاوريرت ، الناظور ، الدريوش ، الحسيمة ، بركان ، وجدة ، جرادة وفكيك .

جمعية تيفاوت تنظم الدورة 11 لملتقى تينزرت للمرأة و الطفل الامازيغي

تحتضن بلدة تينزرت جماعة تغجيجت إقليم كلميم في الفترة الممتدة من 28 إلى 30 يوليوز 2017 ملتقى تينزرت للمرأة و الطفل الامازيغي من تنظيم جمعية تيفاوت بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وبدعم من مجلس جهة كلميم واد نون والمجلس الإقليمي لكلميم والمجلس الجماعي لتغجيجت.

الملتقى في دورته الحادية عشرة اختير له اسم دورة المرحوم السعدي محمد أفولاي و شعار" الثقافة الامازيغية المادية واللامادية دعامة للتنمية البشرية" وذلك تماشيا مع أهداف الجمعية و السياسات العمومية الساعية إلى الحفاظ على الذاكرة من خلال التراث الثقافي.

هذه التظاهرة الوطنية ستعرف حضور ثلة من الفنانين ، المبدعين، الباحثين و الخبراء من مختلف ربوع المملكة المغربية. وما سيميز هذه الدورة هو تنوع البرنامج وتميزه بتنظيم دورات تكوينية في تعليم الامازيغية للأطفال والنساء، ورشات في المسرح والتنشيط والرسم ، مائدة مستديرة حول تاريخ المنطقة ،مسابقة أولمبياد تيفيناغ بين جمعيات الإقليم و ندوتين فكريتين : الأولى موضوعها : « من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي الامازيغي وادماجه في التنمية البشرية « من تأطير الأستاذين عبد الله بوشطارت والحسين أبليح ، والثانية :» الشعر الأمازيغي والحساني ثروة الثقافة المحلية» من تأطير الأستاذ محمد أتسلامت إضافة إلى أنشطة اجتماعية و رياضية إلى جانب عروض الفروسية التقليدية وأمسيات بمشاركة مجموعة من الفرق التراثية الأمازيغية والحسانية تمثل فنون أحواش الدرست بمشاركة شعراء كبار، عواد أيت بعمران ، فرقة ترحالت وفن الكدرة.

وستكون هذه الدورة فرصة كالعادة للتوجه أكثر نحو ترسيخ البعد الاجتماعي للملتقى من خلال تحفيز المتفوقات

و المتفوقين في شعب الباكلوريا والحاصلين على شهادة التعليم الإعدادي والابتدائي بمنطقة تينزرت من خلال تخصيص جوائز تشجيعية ، والقيام بوقفات تكريمية تجاه بعض الأسماء التي أسدت خدمات جليلة للثقافة الأمازيغية و للعمل الجمعوي بمنطقة تينزرت و بجهة كلميم واد نون.

رحيل فاظمة ميمون زوجة محمد لخضير الحموتي وغيتة علوش زوجة عباس لمساعدي في نفس الوقت ...

الصدفة أم القدر؟

* وفاة فاظمة ميمون حموتي، أمينة سر المقاومة المغاربية

عن سن يناهز 86 سنة، رحلت في صمت المقاومة فاظمة ميمون حموتي، ووري جثمانها بمقبرة إقلعين ببني انصار مساء يوم 5 يوليوز 2017. فاظمة ميمون، أمينة سر المقاومة المغربية الجزائرية، رحلت إلى دار البقاء بعد 52 سنة من انتظار الكشف عن مصير زوجها الجندي الإفريقي محمد لخضير الحموتي الذي ذهب في مهمة إلى الجزائر شهر نونبر 1964 ولم يعد.

شاركت فاظمة ميمون زوجها المقاومة والدفاع عن حوزة الوطن المغاربي، باستقبالها لأعضاء جيش التحرير المغاربي. كان منزل المقاومة قبلة لزعماء هذا الجيش. كان عباس لمساعدي أولهما وقضى عدة أسابيع في ضيافة محمد الحموتي وزوجته فاظمة ميمون، ثم بعد ذلك التحق به زعماء جبهة التحرير الجزائري، أمثال محمد بوضياف، عبان رمضان، كريم بلقاسم، العربي بلمهيدي، محمد خيضر، الهواري بومدين.... كانت المنطقة الخليفية الواقعة تحت الحكم الإسباني ملجأ للهاربين من المتابعة الفرنسية. في هذا المنزل الواقع ببني انصار، تمت أهم الإجتماعات بين هؤلاء القادة، لتأسيس جيش التحرير. فمن بين الخدمات التي كانت تقدمها هذه المرأة المقاومة ، الإسعاف والتمريض وتوفير المؤونة و الملجأ، ونقل السلاح والمعلومات، والمساهمة بمالها ورأيها ومشورتها،غير مكترثة باضطهادات المستعمر ولا بعقوباته القاسية. وما قدمته لهم من مساعدات في نقل الأسلحة التي كان يغنمها المقاومون من الغارات التي كانوا يشنونها على الثكنات العسكرية ، أو عن طريق صفقات، ثم ينقلها المقاوم محمد خضير بواسطة سفينتيه إلى شواطئ بني انصار، ليتم تحويلها إلى المنزل، حيث تشرف فاظمة ميمون على تخزينه وصيانته، إلى حين تحويل وجهته إلى جبهة قتالية أخرى. وفي ذلك الحين اعتبرت فاظمة ميمون أمينة سر المقاومة المغاربية.

وستحمل حرقة في قلبها، بعد اغتيال زوجها بالجزائر، وستتأثر نفسيا بهذا الحدث، وتحولت إلى مقاومة من نوع آخر، ولعبت دور الأب والأم، لتحمي أبناءها الصغار، في مجتمع تحولت بنيته الإجتماعية بسرعة فائقة، إلا أن هذا الهم سيلقي بها في مرض مزمن أنهى حياتها في صمت.

* رحيل فاظمة ميمون زوجة محمد الحموتي وغيتة علوش زوجة عباس لمساعدي في نفس الوقت .... الصدفة أم القدر؟

هل الصدفة أم القدر أن ترحل فاظمة ميمون زوجة محمد الحموتي المغتال بالجزائر وغيتة علوش زوجة زعيم جيش التحرير عباس لمساعدي المغتال بالمغرب، في نفس الوقت ؟

على عكس فاظمة ميمون، التي اختارت الصمت، برز إسم غيتة علوش إلى الساحة السياسية منذ اغتيال زوجها عباس لمساعدي، نالت حظا وافرا من الإهتمام، ولكن دون الكشف عن الجهة المتورطة في اغتيال زوجها.

فاظمة ميمون الوجه اللامع في تاريخ المقاومة النسائية بالمغرب التي قاومت المعمر، من خلال ضيافة زعمائه، وتخزين السلاح إلى حين تسليمه إلى خلايا المقاومة المغربية أو الجزائرية. ولا يزال أعضاء المقاومة وجيش التحرير المجايلين لهذه الحقبة التاريخية الحرجة يتذكرون جيدا هذه المناضلة المعروفة في أوساطهم، التي كان منزلها مقرا سريا يأوي المناضلين الذين كانوا يعقدون فيه اجتماعاتهم.

إذن في تلك الفترة العصيبة من تاريخ المغرب ، توحدت جهود كل من المرأة والرجل في مقاومة المستعمر فألغي التمييز لأن هدفهما كان واحدا ألا وهو الرغبة في استقلال مناطق المغارب.

عديدات هن النساء اللائي شاركن في مقاومة الاستعمار الى جانب صنوهن الرجل، فقدأفادت إحصائيات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، أن الحاملات لصفة مقاومة بلغ عددهن 446، 303 منهن نشطن في فترة مقاومة الاستعمار الإسباني والفرنسي، 56 شاركن في جيش التحرير بالشمال ، و87 شاركن في جيش التحرير بالجنوب ، ورغم أن المندوبية تؤكد وجود نساء كثيرات شاركن في المقاومة إلى جانب الرجال ، إلا أنها لم تقم بمسح شامل لهن، وإعداد قوائم خاصة بهن.

فباستحضارنا للذاكرة المغربية ، نجد أن النساء المغربيات كن حاضرات بقوة، دافعن باستماتة مشهودة عن الوطن، فاحترفن المقاومة والجهاد وهن يجمعن بين عمل البيت وعمل مناهضة المعمر. فمنهن من التحقن بإحدى خلايا المقاومة منذ انطلاقتها وتمردن ضد سياسة القهر والاستبداد من أجل نيل الحرية والاستقلال، منهن من قضين نحبهن، ومنهن من أمهلهن الأجل ليشهدن على مغارب مجحف في حقهن.

* المقاومة النسائية والتاريخ المجحف

إنه لمن المجحف جدا أن تمر علينا مناسبة رحيل فاظمة ميمون وغيتة علوش ، دون أن نخصص ولو سطورا تبرز دور هذه المرأة في مقاومة المحتل إبان فترة الكفاح والمقاومة.

ربما قد نكون أقحمنا أنفسنا في مغامرة ونحن نحاول التأريخ لأشكال حضور النساء المغربيات في المقاومة.. فهذا الأخير –أي موضوع المقاومة النسائية بالمغرب، موضوع طويل وشائع وزئبقي، تعترض المتحدث عنه والنابش في دلالاته مشاكل كبيرة ومتعددة، ومن جملة تلك المشاكل ما يتعلق أولا بالمنهج، أي منهج يجب أن يتبع في تدوين المقاومة النسائية المغاربية؟

لقد أبرز الاحتكاك بين المقاومات والمؤرخين أهمية مسألة تدوين وقائع الماضي، ماضي الكفاح والنضال، لكن مع ذلك، ظهر جليا أن لكل طرف مقاربته الخاصة وأهدافه المحددة بالرغم من التقاطع الواضح المنصب في عمومه إلى صيانة الذاكرة المشتركة وتحصين الهوية..

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ودائما في موضوع المشكلات التي تعترض الباحث في مجال المقاومة، مشاكل تتعلق بالمصادر والأرشيف، لكون المقاومة في مجملها سواء النسائية أو الرجالية كانت تحاط بالسرية الكاملة، وحتى محاولة الاعتماد على الرواية الشفهية لوحدها، هي محاولة محفوفة بمخاطر النرجسية والخيال، أضف إلى ذلك المشكل المتعلق بشخصية المكتوب عنه، فكونه مؤنث، هذا لوحده يطرح إشكالات عدة...، ثم مشكل البيبليوغرافيا، أي عائق غياب الكتابات التاريخية عن هذا الصنف من المقاومة.. فجل المؤلفات التي ألفت عن تاريخ المغرب أثناء فترة الاستعمار، مؤلفات يغيب فيها تماما الحديث عن مساهمة المرأة المغربية، اللهم بعض المؤلفات التي تناولت هذه المساهمات في حيز صغير جدا، في إطار دراسة المقاومة المغربية بصفة عامة ككتاب ألبير عياش "المغرب والاستعمار" وبعض الأطاريح الجامعية وبعض المقالات المنشورة في بعض المجلات إلا أنها تبقى يتيمة ومادة شحيحة.. فمن حيث مساهمتها في ميدان المقاومة نلاحظ أن هذه المساهمة كانت على خطين، خط في المدن وخط في البوادي.. ففي البوادي كانت مساهمة المرأة القروية ومشاركتها في حركة المقاومة فعالة منذ البداية، فإذا كان الرجل حاضرا في الواجهة فإن المرأة قامت بأعمال خفية يمكن اعتبارها القاعدة الخلفية لكل المبادرات، إذ أن عامل القرابة العائلية التي تربط بين المقاومين وزوجاتهم وبناتهم أو خالاتهم وقس على ذلك.. هي عامل لدخولهن معترك الكفاح من أجل الاستقلال فكانت حاضرة إلى جانب الرجال في كل الجبهات، حيث كان من أعمالها ملئ البنادق بالرصاص وتسليمها للمقاومين من ساحة المعركة وصنع القنابل اليدوية ومساعدة الرجال على تنفيذ مخططاتهم الفدائية، كما نجدها حاملة للسلاح مواجهة الغزاة مباشرة في زي رجولي أو برفع زغرداتها المدوية أمام صوت المدافع.. هذا وقد كانت تعمل على تطبيب وإسعاف الجرحى بعيدا عن ساحة المعركة.. كما كانت –وهنا نجد البعد الرمزي في المقاومة النسائية– بحمل إناء من الحناء الممزوج بالقطران لرش كل من فر من ساحة المعركة من رجال المقاومة..

أما على خط المدن، فقد كانت المرأة المغربية تعمل على مقاومة المستعمر بطرق أخرى غير تلك التي ذكرنا سالفا.. فقد كانت تعمل على توزيع المنشورات ورسائل التهديد الموجهة للمستعمرين ولكل من فكر في أن يخالف قرارات المقاومين من عدم إقامة الأفراح لموازاتها مع إحدى حلقات النضال أو بإيصال الرسائل الشفهية إلى المقاومين وهذا كان يجعلها تتعرض للاستنطاق في مخافر الشرطة مرفوق بالتهديد والضرب وغير ذلك من أشكال المهانات.. كما كانت تعمل على صب الماء الساخن والزيت المغلي من على السطوح على جيوش المستعمر، أو تعمل على توعية النساء وتحفيزهن وتشجيعهن للانخراط في بعض الخلايا والمشاركة في المظاهرات، والعمل على إخفاء السلاح وتوزيعه...

لقد أثبتت المرأة المغاربية المقاومة بلا منازع حضورها الفعال في ساحة الوغى وميدان الشرف والنضال وفي صميم وعمق المقاومة من أجل الحرية والاستقلال فقدمت صورا مشرقة ورائعة في المشاركة النوعية بأوجه الكفاح إلى جانب أخيها الرجل بروح نضالية عالية في المداشر والحواضر والقرى، حاملة للسلاح أو محتضنة لرجال المقاومة أو مؤتمنة على الأسرار والتوجيهات، لكن مع ذلك نجد أن أعداد المقاومات جد قليل مقارنة بالرجال.. والسؤال الذي يطرح نفسه هل هذا هو واقع الحال؟ إلى حد بعيد هو كذلك، فالمرأة ، كانت حاضرة وبقوة، لكن أعدادها لم تكن كبيرة، لكن لماذا لا نجد تفسيرات لحقيقة هذه الاعداد؟

في إحدى المقابلات التي أجرتها الباحثة مارية دادي مع ثلة من المقاومات والمقاومين حول هذا الغموض في أعداد المقاومات المغربيات، فوجدت بأن هناك عاملين أساسيين يحولان دون المرأة وقيامها بنشاطات مقاوماتية، هما الأسرة والمجتمع المحيط بهما، فالمجتمع بقيمه وعاداته في ذلك كان لا ينظر للمرأة باحترام كبير عندما توسع نطاق احتكاكها واختلاطها بالرجال.. فاعتبر ذلك السلوك شاذا مما حتم عليها ارتداء ملابس رجالية تسترا من المجتمع ومن المستعمر كذلك.. أو خوض غمار الحرب ضد المستعمر بصيغة غير مباشرة.

وعموما، نستخلص أن مقاومة المرأة المغاربية منذ بداية الحماية إلى الاستقلال، متعددة الوجوه والأشكال، ساهمت جنبا إلى جنب مع الرجل، فكانا متساويين في مواجهة الأخطار.. وإذا كنا نقرأ على أن التاريخ هو دراسة الماضي لفهم الحاضر واستشراف للمستقبل، فخير درس نخرج به هو أنه لا يمكن أن يستقيم مجتمعنا إلا بمساهمة الاثنين معا –الرجل والمرأة– بنوع من التكامل في سائر مجالات الحياة.

* سعيد باجي

تعزية

التجمع العالمي الأمازيغي يعزي عائلة الحموتي ولمساعدي

قدم «التجمع العالمي الأمازيغي» وجريدة «العالم الأمازيغي» تعازيهما الحارة لعائلة الحموتي في وفاة فاظمة ميمون أرملة الجندي الأفريقي محمد خضير الحموتي، المغتال بالجزائر عام 1964، وكانت فاظمة ميمون قد رحلت عن سن سناهز 86 سنة ووريث الثرى بمقبرة بن انصار يوم 5 يوليوز 2017، بعد صراع مع المرض، واعد فاظمة ميمون أمينة سر المقاومة المغاربية.

ومن جهة أخرى، قدم وفد عن التجمع العالمي الأمازيغي، يضم كل من رئيسه الدولي رشيد الراخا، ورئيسة فرع المغرب أمينة ابن الشيخ، مساء الأحد 23 يوليوز، تعازيه الحارة لخليل لمساعدي نجل المقاوم ومؤسس وقائد جيش التحرير، عباس لمساعدي، في وفاة والدته المقاومة غيتة لمساعدي. وأعرب الوفد خلال زيارتهما للمهندس والابن الوحيد لقائد جيش التحرير، خليل لمساعدي بالدار البيضاء، عن أحر التعازي وصادق المواساة في وفاة المجاهدة غيتة علوش والمعروفة باسم "غيتة لمساعدي"، وهي المقاومة التي جربت سجون الاستعمارين الفرنسي والاسباني، وبقية صامدة ومخلصة لقائد جيش التحرير ووقفت بجانب المقاومين، إلى أن تم اغتيال عباس لمساعدي في 27 يونيو 1956.

وأشار الراخا وابن الشيخ أن المقاومة "غيتة علوش" التي تفرغت طوال حياتها لتربية ابنها خليل (الابن الوحيد لعباس المساعدي)، كانت من أبرز المقاومات المتشبعات بالمبادئ والقيم الأمازيغية، والمخلصات لخط المقاومة وجيش التحرير، ومعروفة بالتضحية والصمود والإيثار ونكران الذات، مؤكدين لخليل لمساعدي أن جريدة "العالم الأمازيغي" ستستمر في النبش والبحث في ملف المقاومة وجيش التحرير، إلى أن تظهر الحقيقة كاملة في اغتيال الشهيد عباس لمساعدي الذي يعتبر ملف اغتياله الغامض، من أبرز ملفات الاغتيال السياسي بالمغرب.

إسبانيا تعتقل المناضل الأمازيغي «خضير» بتهمة الإرهاب

إعداد
ساعيد
الفروح

اعتقلت السلطات الإسبانية اللاجئ السياسي الأمازيغي المزابي خضير سكوتي يوم الخميس 06 يوليوز 2017، في مدينة مليلية الواقعة شمال المغرب والخاضعة للحكم الإسباني، وذلك بعد أن كانت قد استدعت في وقت سابق للتحقيق خضير سكوتي.

سكوتي لجأ إلى مليلية بعد أن قضى أشهرا طويلة في المغرب حصل أثناءها على صفة لاجئ من المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة، وكان قد كتب فور الإفراج عنه بعد التحقيق الأول من طرف السلطات الإسبانية وقبل اعتقاله أن النظام الجزائري يواصل نفس سياسة ملاحقة المعارضين السياسيين والنشطاء الحقوقيين داخل الجزائر وخارجها، خاصة نشطاء الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب، وذلك بتلفيق تهم الإرهاب ضدهم و الزج بهم في السجون كما فعلوا بالدكتور كمال الدين فخار والعشرات من رفقائه المزابيين المعتقلين.

وحسب خضير فقد أصدر النظام الجزائري مذكرة اعتقال دولية بتهمة الإرهاب ضد ممثلي حركة الحكم الذاتي لمزاب وضمنهم المنفيين خارج الجزائر وهو ضمنهم، حيث أنه بتاريخ 15 يونيو 2017 قام الأمن الإسباني بالتحقيق مع المناضل صالح عبونة إثر مذكرة اعتقال دولية من طرف السلطات الجزائرية بتهمة الإرهاب، وبتاريخ 30 يونيو 2017، قام الأمن الإسباني بالتحقيق كذلك مع المناضل خضير سكوتي الناطق الرسمي لحركة الحكم الذاتي لمزاب إثر مذكرة اعتقال دولية صادرة من طرف الجزائر بتاريخ 29 مارس 2017 بتهمة الإرهاب.

هذا وسبق لمنظمات حقوقية دولية كهيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية أن نددت في تقاريرها للسنتين الماضيتين، بالسياسة القمعية للنظام الجزائري ضد أمازيغ المزاب والإعتقالات العشوائية التعسفية والإبقاء في السجن لعشرات المزابين الأمازيغ لأزيد من سنتين بدون محاكمة بعد أن وجهت لهم 18 تهمة ضمنها تهم تتعلق بأمن الدولة والإرهاب وغيرها.

وسبق لهيومن رايتس أن طالبت منذ في تقريرها للسنة الماضية السلطات الجزائرية بإطلاق سراح الناشط كمال الدين فخار وعشرات المتهمين الآخرين المؤيدين للقضية الأمازيغية أو محاكمتهم في آجال معقولة، وحسب تقرير لهيومن رايتس ووتش منذ السنة الماضية، فقد تم احتجاز جميع المتهمين المزابيين على ذمة المحاكمة منذ 9 يوليوز 2015، ووجهت إليهم نفس التهم، ومنها المشاركة في عمل إرهابي والتحريض على الكراهية، بسبب دورهم المزعوم في مواجهات عنيفة جدّت بين الأمازيغ والعرب في 7 يوليوز في منطقة المزاب. وقد يواجه المتهمون، وجميعهم أصيلي المنطقة، عقوبة الإعدام.

يشار إلى أن ملاحقة السلطات الجزائرية للمناضلين الأمازيغ المزابيين داخل وخارج الجزائر بتهم ثقيلة يعود سببه بالأساس إلى تأسيس هؤلاء لحركة الحكم الذاتي لمزاب، وذلك بعد أن طفح

كيلهم من السياسية العنصرية للنظام الجزائري ضدهم والتي وصلت إلى حد توظيف فئة عرب الشعانبة ودعمها بقوات الأمن لشن هجمات دموية على أحياء أمازيغ المزاب في ولاية غرداية على مدى سنوات أسفرت عن عشرات القتلى ومئات الجرحى والمهجرين وخراب هائل في ممتلكات أهالي مزاب.

المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا يدين تكفير الأمازيغ والتحريض على إبادتهم

عبر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيان له منتصف شهر يوليوز 2017 عن رفضه القاطع لما جاء في فتوى اللجنة العليا للإفتاء التابعة لما يسمى بالحكومة المؤقتة المتواجدة في شرق ليبيا.

وأشار المجلس في بيان له أنه قد جاء في جواب الفتوى بأن «الإباضية فرقة منحرفة ضالة وهم من الباطنة الخوارج ولديهم عقائد كفرية»، مما يعتبر حسب المجلس الأعلى للأمازيغ تحريضا صريحا على الإبادة الجماعية للأمازيغ في ليبيا وانتهاكا صارخا للمعاهدات والمواثيق الدولية، وبثا للفتنة بين الليبيين وتهديدا للسلم الإجتماعي في البلاد مع إمكانية امتداد هذا الخطاب الخطير لدول الجوار الجزائر و تونس.

هذا ودعا المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا كافة الليبيين إلى عدم الإنجرار وراء هذه الدعوات العنصرية والخطيرة، داعيا في هذا الوقت الذي وصفه ب»العصيب» جميع المجالس العسكرية للأمازيغ في جميع وحدات الحكم المحلي الواقعة ضمن نطاق عضوية المجلس الأعلى، لتوحيد صفوفهم وجهودهم لحفض الأمن والاستقرار، كما دعا المجتمع الدولي إلى الإلتزام بمسؤولياته لحماية المدنيين.

يذكر أن الأمازيغ في ليبيا وتونس ومنطقة مزاب في الجزائر يتبعون المذهب الإباضي في إطار خصوصية دينية تميزهم عن باقي فئات تلك الدول، ولذلك تعد محاولة الحكومة التابعة للواء خليفة حفتر إضفاء طابع العرق أو الدين على الخلافات السياسية والعسكرية بينها وبين الأطراف المخالفة لها في ليبيا يعد مغامرة غير مأمونة العواقب تهدد مستقبل ليبيا كما تهدد الاستقرار في دول الجوار.

باماكو تؤجل الإستفتاء على دستور جديد يقر الحكم الذاتي للطوارق

أجلت الحكومة المركزية في مالي الإستفتاء على التعديلات الدستورية الجديدة التي تقر منطقة حكم ذاتي للطوارق في إقليم أزواد بشمال البلاد، والذي كان من المقرر أن يجرى الأسبوع الماضي لكنه أكدت بالمقابل عزمها إجراء التصويت على الدستور الجديد لمالي هذه السنة.

هذا ولقيت التعديلات الدستورية الجديدة معارضة واسعة بسبب تضمنيها لبنود تمكن الرئيس «إبراهيم أبو بكر كيتا» من صلاحيات واسعة منها تعيين ربع أعضاء مجلس الشيوخ وإقالة رئيس الوزراء.

في سياق متصل كانت وسائل إعلام إقليمية ضمنها «الصحراء ميديا» قد أفادت في وقت سابق بكون السلطات المالية قد استأنفت المفاوضات حول تنفيذ بنود اتفاق السلام الموقع في الجزائر قبل سنتين مع منسقية الحركات الأزوادية.

وحسب ما نقلته وكالة فرانس بريس عن النائب في الأغلبية الرئاسية محمد ولد متالي فالجماعات المسلحة الموالية للحكومة المالية في إقليم أزواد وتنسيقية حركات أزواد والحكومة المالية أجرت مفاوضات مباشرة جيدة تم الإقرار فيها بكون عدم تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة في مالي قد طال أكثر من اللزوم وتم تحديد جدول زمني جديد لتطبيق الاتفاق.

بالمقابل نقل نفس المصدر عن المتحدث باسم تنسيقية الحركات الأزوادية «أيلاد أغ محمد» قوله أن المفاوضات مرت في أجواء جيدة وأن الأطراف الثلاثة توافقت على توقيت لتنفيذ المهام العاجلة، مضيفا أنهم يريدون إعطاء زخم جديد لاتفاق السلام، ويتوقع تفعيل آلية التنسيق العملانية (المكلفة بتنظيم دوريات ميدانية مشتركة بين مختلف الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاق الجزائر)، التي ستشمل كيدال، مشيرا في نفس السياق إلى أن السلطات الانتقالية ستبدأ في كيدال وسائر المناطق، عملها قبل نهاية 31 يوليوز 2017، ومن الآن حتى 30 شتنبر 2017 يفترض حل مسائل العدالة الانتقالية، خصوصا دور القضاة الشرعيين.

اكتشاف جديد لكتابات وآثار أمازيغية تعود لآلاف السنين

عثر بمنطقة «ماركون» بضواحي بلدية أعفير أقصى شرق بومرداس الجزائرية على آثار عبارة عن كتابات قديمة بأحرف أمازيغية ورسومات صخرية متنوعة لحيوانات وغيرها يقدر باحثون تاريخها بآلاف السنين، حسب ما صرح به مدير وزارة الثقافة بالولاية الجزائرية «فوغالي جمال الدين» يوم الأحد 09 يوليوز 2017.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسيمة عن المسؤول الجزائري قوله بأن عملية الاكتشافات المذكورة تمت بالصدفة من قبل أحد المواطنين الذي قام بإبلاغ السلطات البلدية التي بدورها أعلمت مديرية الثقافة حيث تم على إثر ذلك إيفاد لجنة إلى المكان لمعاينة الرسومات الحجرية المكتشفة.

وفي خطوة أولى من أجل الحفاظ على هذا الإرث التاريخي الفريد الذي عثر عليه نقلت «واج» عن مدير الثقافة في بومرداس أنه تقرر إدراج هذه المكتشفات والمواقع ضمن الجرد الإضافي للموروث التاريخي والثقافي للولاية كما تم إعداد ملف مصور أرسل إلى وزارة الثقافة من أجل عرضه على الأخصائيين لدراسته وتحديد قيمته وأهميته التاريخية.

هذا وأشار نفس المصدر إلى أنه في السنوات الأخيرة اكتشف مواطنون وجمعيات على غرار جمعية «السواقي» المتخصصة في المجال، مواقع أثرية وآثار تاريخية هامة في ولاية بومرداس تمثل مختلف الحقب التاريخية لكنها في حاجة ماسة ومستعجلة للعناية والتثمين.

يذكر أن سياسة التمييز التي تعاني منها كل المقومات الأمازيغية تشمل كذلك آثار الأمازيغ التي لا زالت دول شمال افريقيا بعيدة عن سن سياسات بهدف تعزيز التنقيب عن الآثار الأمازيغية القديمة وصيانة المكتشفة منها بالإضافة إلى التعريف بالمواقع الأثرية التي تعود لمختلف الحقب التاريخية الأمازيغية.

ترجمة 50 طابعا لبريد الجزائر من الفرنسية والعربية إلى اللغة الأمازيغية

تم الإنتهاء رسميا من ترجمة 50 طابعا بريديا صادرا عن بريد الجزائر، من اللغتين العربية والفرنسية إلى اللغة الأمازيغية وذلك في إطار اتفاقية أبرمت ما بين المحافظة السامية للأمازيغية وبريد الجزائر.

وقال المنسق العام لورشة الترجمة «بوحنوفة طهار» لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية على هامش نشاطات القافلة الأدبية مولود معمري بمدينة عنابة بأن هذه الورشة المتشكلة من سبعة مترجمين جامعيين قد أنهت عملية ترجمة مقتطفات من الطوابع البريدية التي تم اختيارها من طرف بريد الجزائر لتترجم إلى اللغة الأمازيغية قصد إصدارها بصفة رسمية.

وأضاف المتحدث بأن عملية ترجمة الطوابع البريدية إلى اللغة الأمازيغية والتي خصت ترجمة الملخصات المرتبطة بكل طابع بريدي، تشمل طوابع تحمل الكثير من الرمزية بالنسبة لتاريخ الجزائر وإنجازاتها، على غرار الطابع الأول الذي صدر بمناسبة الذكرى الثانية للاستقلال، وطابع فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم أو طوابع إنجازات الجزائر كذلك المتعلق بميترو الجزائر العاصمة وغيرها من الطوابع البريدية الأخرى.

في سياق منفصل دعا الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية المسؤولين بقطاع التربية في مدينة عنابة إلى «تدارك التأخر المسجل في مجال فتح فصول لتعليم اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التربوية خاصة وأن الطلب ملموس بهذه الولاية»، مشددا على ضرورة «تفعيل اللجنة المشتركة المكلفة بإعداد مخطط توافقي لتعميم اللغة الأمازيغية بالطور الابتدائي» منبها إلى تأخر ولاية عنابة في هذا المجال.

وأشار نفس المتحدث في ما يخص تعليم الأمازيغية بالجزائر إلى «أن 32 ولاية إلتزمت إلى حد الآن بفتح فصول لتعليم اللغة الأمازيغية بالمدرسة ويرتقب أن يتوسع تطبيق هذا الإلتزام ليشمل 38 ولاية بحلول الدخول المدرسي المقبل.

هذا وواصلت القافلة الأدبية «مولود معمري» نشاطاتها بولاية عنابة في إطار جولة ثقافية عبر المدن الساحلية، احتفالا بمئوية ميلاد الكاتب والباحث الأنثروبولوجي الأمازيغي «مولود معمري»، وستتواصل فعاليات هذه القافلة بولاية عنابة بتقديم عروض مسرحية مقتبسة من أعمال مولود معمري وقراءات أدبية وندوات فكرية، بالإضافة إلى تكريم فرع تعليم اللغة الأمازيغية ومحو الأمية للكبار بعنابة، وزيارة مخيمات صيفية والتعريف بالكاتب مولود معمري ومنح هبات من الكتب وإنتاجات المؤلف الأدبية والفكرية للمكتبة العمومية.

حاوره منتصر إثري

قال القيادي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي، شلال كدو إن «الكورد والامازيغ تجمعهم هموم مشتركة وكلاهما يتقاسمان مختلف صنوف الاضطهاد ونكران الهوية»، مضيفا في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي» أن الشعبين « يجمعهم النضال المشترك ضد المستبدين ومغتصبي الحقوق»، مشدّدا على ضرورة العمل «على نسج علاقات أخوية متينة من شأنها أن تنعكس إيجابا على نضالات الشعبين».

وفي ما يتعلق بالاستفتاء المزمع إجراؤه في إقليم كوردستان في الأشهر المقبلة، أكد القيادي في المجلس الوطني الكوردي بسوريا، أن «من حق الكرد في إقليم كردستان العراق إجراء استفتاء حول حق تقرير المصير نظرا لإنضاج ظروفهم الذاتية والموضوعية لإجراء هكذا عملية»، مشيرا إلى أن «نجاح عملية الاستفتاء سيمنح القيادة السياسية في الإقليم ورقة تفاوض قوية جدا حول الاستقلال النهائي للإقليم، وكذلك من شأن الاستقلال أن ينعكس إيجابا على نضالات الشعب الكردي في الأجزاء الأخرى أيضا».

وأضاف رئيس حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا، أنه «من حق الكرد في سائر أجزاء وطنهم المزق أن يسعوا لإقامة دولة كردية لكن هنالك ظروف فرضت نفسها على الكرد دائما وفي مختلف المراحل، موضحا أن « الحل الفيدرالي على أساس قانوني وجغرافي هو الحل الأمثل للوضع السوري بشكل عام ومن ضمنه الوضع الكردي بطبيعة الحال».

القيادي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي، شلال كدو في حوار مع «العالم الأمازيغي»

الكرد والأمازيغ يتقاسمان مختلف صنوف الاضطهاد ونكران الهوية

* أستاذ شلال نود أن يتعرف عليك أكثر قراء العالم الأمازيغي؟

****شلال كدو، مواليد القامشلي سنة 1967، رئيس حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا وعضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي، مقيم في كردستان العراق منذ العام 2002 هربا من ملاحقة أجهزة النظام المخابراتية.**

* حدثنا قليلا عن ما يجري في المناطق الكوردية بسوريا؟ وأين وصلت معارك تحرير الرقة من «داعش»؟

**** اللوحة السياسية في كردستان سوريا غير مكتملة بعد وينقصها وحدة الكلمة الكردية في هذه المرحلة المصيرية، إذ ينفرد حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بالساحة السياسية والعسكرية وتقمع كل صوت سياسي كردي لا يتفق وأيدلوجيتها ورؤاها، وفي هذا السياق فأن الإدارة الذاتية التي أعلنتها ألـ«ب ي د» من طرف واحد، تعتقل قيادي وناشطي المجلس الوطني الكردي باستمرار كما أغلقت منذ أشهر معظم مقرات ومكاتب المجلس الكردي في مختلف المدن الكردية بالقوة وبالتالي فهي تصادر الحياة السياسية والديمقراطية في كردستان سوريا.**

أما بالنسبة للمعارك الدائرة في الرقة ضد تنظيم داعش الإرهابي فهي تتقدم، وتسجل قوات سورية الديمقراطية أمريكيا انتصارات كبيرة ومن غير المستبعد آن يتم تحرير الرقة برمتها قريبا.

* ما هي السيناريوهات المحتملة لما بعد هذا الحرب؟ وما موقع الكورد فيها؟

**** مرحلة ما بعد الرقة سوف تشهد بعض التناقضات والخلافات حول إدارة المدينة ولكن آيا كان الأمر فإن الرقة سوف تدار من قبل أهلها الذين ينتمون بمعظمهم إلى المكون العربي السني ولا يستبعد مشاركة الكرد من أبناء المنطقة ذاتها في الإدارة.**

كما ستستمر المعارك في محيطها وريفها لحين الانتقال إلى تحرير محافظة دير الزور التي سيجتمع فيها الدواعش من كل صوب وحدب بعد طردهم من مدينة الموصل العراقية.

* هل حقق الكورد بعض المكاسب السياسية؟ وهل يستعطون الحفاظ عليها؟

**** المكاسب التي نراها بيد حزب الاتحاد الديمقراطي، وإلى ألآن لم يتم تحريرها بالمعنى الحرفي للكلمة، بل إن ما جرى كان اقرب إلى التفاهم بينه وبين النظام حول إدارة تلك المناطق التي انسحب منها النظام إبان أو بُعيد انطلاقة الثورة السوية، وبالتالي فأن الحفاظ على هذه المناطق الموجودة تحت سيطرة الاتحاد الديمقراطي خاضع لإرادة النظام ومصالحه وتفاهماته ومساوماته الداخلية والإقليمية والخارجية.**

* كيف تنظرون لواقع الشعب الكردي في سوريا قبل وأثناء وبعد الثورة السورية؟

**** واقع الشعب الكردي في سوريا مزري منذ نشوء الدولة السورية، حيث الاضطهاد والحرمان من ابسط الحقوق الإنسانية والديمقراطية لدرجة تجريدهم من الجنسية السورية منذ عشرات السنين، وفي معمعان الثورة السورية المستمرة منذ سبع سنوات ازداد وضع الكرد سوءا حيث النزيف البشري المستمرة من مختلف المدن والقرى الكردي لدرجة بات يشكل هذا الأمر خطرا حقيقيا على الواقع الديمغرافي لمعظم أرجاء كردستان سوريا نتيجة ظروف عدم الاستقرار والغلاء المعيشي وانعدام فرص العمل وهشاشة الوضع الأمني في مناطق الإدارة الذاتية فضلا عن سوء العلاقات بين الطرفين الكرديين الرئيسين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يؤدي إلى ضعضعة ثقة الناس بالحركة الكردية وبالتالي اللجوء إلى ترك الوطن والديار والتوجه نحو الغربة.**

> **" الكورد في سوريا تعرضوا للاضطهاد والحرمان من ابسط الحقوق الإنسانية"**

* وما هي قراءتكم للفيدرالية الكردية المعلن عليها في شمال سوريا؟ كيف تنظرون إليها؟ موقفكم؟ وهل ترون فيها الحل المناسب؟

**** نحن في المجلس الوطني الكردي في سوريا، نرى بأن شكل إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي للمناطق الكردية لا ترقى إلى مستوى الفيدرالية التي ينشدها الكرد السوريين، حيث افتقارها إلى الخصوصية الكردية إضافة إلى ارتكازها على فلسفة الأمة الديمقراطية التي ينشدها حزب العمال الكردستاني والبعيدة عن قيم الشعب الكردي في كردستان سوريا، ناهيكم عن أن هذه الفيدرالية التي نحن بصدد الحديث عنها تخلو من أي توجهات قومية كردية وهي تسعى إلى إنهاء مرحلة القوميات وتنادي بأخوة الشعوب حسب زعم القيمين عليها.**

* هل أنتم مع قيام دولة كوردستان الكبرى؟ أم ترون الحل في فيدرالية ضمن وحدة سوريا؟

**** من حق الكرد في سائر أجزاء وطنهم المزق أن يسعوا لإقامة دولة كردية، لكن هنالك ظروف فرضت نفسها على الكرد دائما وفي مختلف المراحل، ولكن ظروف كرد العراق مواتية الآن لإجراء استفتاء شعبي حول حق تقرير المصير نظرا لتوفر مقومات الدولة لديهم.**

أما الأجزاء الأخرى فلها خصوصيتها وظروفها الخاصة بها، وفي هذا السياق فإن الحل الفيدرالي على أساس قانوني وجغرافي هو الحل الأمثل للوضع السوري بشكل عام ومن ضمنه الوضع الكردي بطبيعة الحال.

* من المعروف أن الكورد مجزؤون على أربع دول، ولكل دولة خصوصياتها، كيف تتعاملون مع هذا الواقع؟

**** لقد قسمت اتفاقية سايكس بيكو المشئومة كردستان إلى أربعة أجزاء عام 1916 والحق الجغرافيا الكردستانية بأربعة دول هي تركيا وإيران وسوريا والعراق، ومنذ ذلك الحين أصبح لكل جزء من وطن الكرد المزق ظروفه الخاصة به وأساليبه النضالية و قياداته السياسية، لكن هذا التقسيم لا يعني قطع التواصل بين أبناء الشعب الواحد الذي يربطه وشائج أقوى من الحدود المصطنعة.**

* كيف تنظرون للتدخلات الأجنبية غربية كانت أو عربية في الشؤون السورية؟

**** لا شك أن التدخلات الجارية من كل صوب وحدب في الشأن السوري إلى تعقيد الأزمة وإطالة أمدها التي فاقت كل التوقعات منذ اندلاع الثورة.**

لذلك فإن أي نوع من أنواع التدخل العسكري والسياسي مرفوض من قبل السوريين، رغم ذلك نرى أن التدخلات بلغت أوجها منذ سنوات طويلة، لدرجة تحويل البلاد إلى ساحة لتصفية حسابات الآخرين ولا زالت مستمرة لدرجة مصادرة القرار من السوريين نظاما ومعارضة، وبالتالي فإن أي حل في سوريا سواء أكان سياسيا أو عسكريا سوف يكون نتاج توافق دولي وإقليمي.

* ما هو الحل الذي ترونه مناسبا للقضية الكوردية في مختلف الأجزاء الذي يتواجدون به؟ وهل تعتقدون أن نموذج إقليم كوردستان يمكن أن يطبق على باقي المناطق؟

**** اعتقد أن الكرد في سائر أجزاء كردستان يتطلعون إلى نموذج حل القضية الكردية في كردستان العراق وتطبيقها ولكن إمكانية التطبيق في الأجزاء الأخرى خاضعة لظروف كل جزء وفي هذا السياق فإن ظروف كردستان سوريا تنضج أكثر فأكثر في حال أحسن الكرد التصرف وتمكنوا من استغلال الفرصة التاريخية التي من شأنها أن تمنح كل ذي حق حقه في سوريا.**

* كيف تنظرون للاستفتاء المقبل في إقليم كوردستان؟ وهل من تأثير لاستقلال الإقليم على باقي الأجزاء الكوردية؟

**** من حق الكرد في إقليم كردستان العراق إجراء استفتاء حول حق تقرير المصير نظرا لإنضاج ظروفهم الذاتية والموضوعية لإجراء هكذا عملية، ولا شك أن نجاح عملية الاستفتاء سيمنح القيادة السياسية في الإقليم ورقة تفاوض قوية جدا حول الاستقلال النهائي للإقليم. وكذلك من شأن الاستقلال أن تنعكس إيجابا على نضالات الشعب الكردي في الأجزاء الأخرى أيضا.**

* وما موقفكم من تعامل تركيا مع المطالب الكوردية؟ ومن المعارضة والنظام السوريين؟

**** تركيا بلد جار لسوريا ويرتبط بعلاقات وثيقة جدا بمعظم الطيف السوري المعارض لكن عقدتها الكردية تنعكس على تعاطيها مع معظم مفاصل الشأن السوري.**

وعلى الكرد السوريين آن يحذو حذو أشقائهم كرد العراق في هذا السياق الذين استطاعوا بحنكتهم ودبلوماسيتهم تحييد تركيا وتغيير موقفها من الفيدرالية الكردية في كردستان العراق حينما تم تثبيتها في الدستور العراقي الدائم عام 2003 لذلك يجب الكف عن منح الذرائع لتركيا لتصب جام غضبها على الكرد السوريين.

> **" استقلال كوردستان العراق سينعكس إيجابا على نضالات الشعب الكردي في الأجزاء الأخرى"**

* كيف تنظرون للتضامن الأمازيغي الكردي وللعلاقات التي تجمع الشعبين؟

**** يجمع الكرد والامازيغ هموم مشتركة وكلاهما يتقاسمان مختلف صنوف الاضطهاد ونكران الهوية، كما يجمعهم النضال المشترك ضد المستبدين ومغتصبي الحقوق. من هنا لا بد أن يعمل قيادات الأمازيغ والكرد على نسج علاقات أخوية متينة من شأنها أن تنعكس إيجابا على نضالات الشعبين.**

زكية الميداوي سفيرة المغرب ببلغاريا في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

الثقافة أرث تاريخي لأي بلد و مرآة لحضارته

الهيئات الدبلوماسية وسيلة لتعزيز العلاقات الخارجية في مختلف تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية

المرأة المغربية برهنت على شطارتها و كفاءتها وقدراتها وتفانيها من أجل خدمة مصلحة الوطن دون إغفال بالطبع دورها كزوجة وأم

حاورتها : رشيدة إمرزيك

قالت زكية الميداوي سفيرة المغرب ببلغاريا ومقدونيا منذ شهر نونبر 2016 بأن «الهيأت الديبلوماسية هي أداة لتحقيق السياسة الخارجية للبلد المعتمد لدى بلدان الاعتماد والهيئات المذكورة ووسيلة لتعزيز وتوطيد العلاقات الخارجية في مختلف تجلياتها السياسية و الاقتصادية والثقافية فضلا عن الدفاع عن مصلحة الوطن والمواطن» واضافت في حوار خاصت به جريدة «العالم الأمازيغي» الجانب الثقافي يحظى بأهمية لدى الديبلوماسية المغربية « فدورها لا يقل شأنا عن باقي المجالات التي تندرج في عداد اختصاصاتها المتنوعة. فكما هو معروف، تجسد الثقافة الإرث التاريخي لأي بلد ومرآة لحضارته».

وعن كيفية تدبر التعددية الثقافية واللغوية في دولة بلغاريا أكدت السفير زكية الميداوي « بأن السلطات في بلد اعتمادي نجحت إلى حد بعيد في هذا المضمار، وذلك بفضل المرونة التي تعالج بها هذه القضية، علاوة عن ذلك فان وسائل الإعلام المرئية والسمعية تخصص حيزا من الزمان للغة الأقليات سواء تعلق الأمر بالنشرات الإخبارية أو بالأنشطة الثقافية الأخرى..

*** في البداية نحييك السيدة زكية الميداوي. قراء جريدة «العالم الأمازيغي» يريدون معرفة من هي زكية السفيرة والإنسانة ؟**

** بداية اود ان اتقدم إليك بالشكر الجزيل على هذه المبادرة التي ترغبين من خلالها تسليط الضوء على جانب ذي شأن من المهام المنوطة بالدبلوماسية المغربية ألا وهو الجانب الثقافي والذي هو مرآة حضارة كل مجتمع.

فكما تفضلت بالسؤال، إسمي زكية الميداوي، سفيرة صاحب الجلالة نصره الله ببلغاريا وجمهورية مقدونيا منذ شهرنونبر2016 ،متزوجة وأم لطفلين. .

*** من موقعك، ما مميزات دور الهيئات الدبلوماسية في التعريف بالمغرب وارثه الثقافي والحضاري ؟**

* أحاول أن أجيبك بإيجاز، لأن التطرق لموضوع مهام الهيئات الدبلوماسية موضوع عريض ويستحيل إطلاقا سبر أغواره في هذا المقام. إن الهيأة الدبلوماسية هي جسر للتواصل مع العالم الخارجي إن على مستوى الدول أو الهيئات الدولية أوالإقليمية. إنها باختصار أداة لتحقيق السياسة الخارجية للبلد المعتمد لدى بلدان الاعتماد والهيئات المذكورة ووسيلة لتعزيز وتوطيد العلاقات الخارجية في مختلف تجلياتها السياسية و الاقتصادية والثقافية فضلا عن الدفاع عن مصلحة الوطن والمواطن.

هذا بصفة اجمالية، أما ما يخص دور الهيئة الدبلوماسية فيما له صلة بالجانب الثقافي، فإن دورها لا يقل شأنا عن باقي المجالات

التي تندرج في عداد اختصاصاتها المتنوعة. فكما هو معروف، تجسد الثقافة الإرث التاريخي لأي بلد وهي والحالة هذه مرآة لحضارته. ومن هذا المنطلق، فإنه من المهم بمكان العمل على إطلاع الغير على إشعاع حضارتنا والتعريف بالرصيد الثقافي لبلادنا وهذا ما نسعى إلى القيام به جاهدين، من خلال عقد ندوات صحافية والمشاركة في مختلف المعارض جهوية كانت أم دولية و في المهرجانات الفنية على مختلف أشكالها و تلاوينها (الموسيقى و الرسم والرقص الخ). كما نعمل على تبادل الوفود والفرق ذات الصلة للإطلاع على خصوصيات ثقافة وحضارة كل بلد عن كثب. إنها مهمة تتطلب مجهودات جبارة من حيث السهر على التنظيم وتدبر الموارد المادية واختيار الوقت الأمثل لذلك لتكون الاستفادة أشمل و على أكبر نطاق.

*** نظمتم أخيرا «يوم المغرب في بلغاريا» لتعريف بالمغرب ثقافيا وسياحيا. ما هو الهدف من تنظيم هذه التظاهرة ؟**

** تنظيم سفارتنا «ليوم المغرب في بلغاريا»، جزء من الأنشطة التي تدخل في خانة ما ورد في جوابي السالف الذكر. فكما تفضلت في سؤالك، شاركت سفارة المملكة المغربية بصوفيا في الدورة السابعة للمهرجان الدولي للفرنكوفونية بمدينة سوزوبول من 31 ماي إلى 8 يونيو 2017

وقد اختارت إدارة المهرجان المغرب ضيف شرف هذه الدورة، اذ خصصت يوم 06 يونيو حصريا للمغرب اعتبارا لثقافته الغنية بتنوع روافدها والتقدير الذي يحظى به المغرب على المستوى الدولي و للمكانة المرموقة التي يتوفر عليها بفضل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله. ولقد حققت مشاركة سفارتنا نجاحا باهرا بشهادة الجميع، نظرا لباقة الأنشطة التي قدمتها والمتمثلة في عرض مختلف أشكال القفطان المغربي وأزياء أخرى تم استعراضها من طرف مجموعة من الشبان والشابات المغاربة والبلغار، وعرض مجموعة من اللوحات الفنية الجميلة والمعبرة حبكت بريشة الفنانين التشكيليين هما السيدة فاطمة الزهراء مرجاني والسيد محمد بن الشيخ، اللذان أوفدتهما وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، بطلب من السفارة، خصيصا لهذا الغرض. و قد أنجزا، في إطار منافسة ومسابقة محتدمة مع مشاركين آخرين من مختلف الدول، لوحات مميزة طيلة الأسبوع. وتقوم إدارة المهرجان بعرض هذه اللوحات وأعمال أخرى عبر العالم. فضلا عن هذا، عرضت السفارة مجموعة من اللوحات، على شكل ملصقات، المتضمنة للزخرفة والمآثر العمرانية المغربية التي تزخر بها معظم المدن المغربية أعدتها السفارة بالمناسبة. وقد تم نقل هذه التظاهرة مباشرة من طرف التلفزة الوطنية والراديو والجرائد البلغارية والمواقع الإلكترونية الخاصة. كما تم تقديم، طيلة يوم 06 يونيو2017، الشاي والحلويات المغربية تخللته مقاطع من الموسيقى المغربية الأصيلة التي شنفت مسامع الحاضرين والزوار. وفي المساء نظمت السفارة مأدبة عشاء على شرف الشخصيات ذات الشأن في البلد المدعوة، (منهم السفراء المعتمدين ببلغاريا والمسؤولين البلغار)، والتي فاق عددها مائة وخمسون شخص، قدمت خلالها الأطباق والحلويات المغربية التي نالت إعجاب كل المدعوين.

*** في نظركم، كيف تدبر التعددية الثقافية واللغوية في دولة بلغاريا، خصوصا بوجود «معهد الدراسات اللغوية والطلبة الأجانب» ؟**

** تدبر التعددية الثقافية واللغوية في دولة بلغاريا، يمكن القول إن السلطات في بلد اعتمادي نجحت إلى حد بعيد في هذا المضمار، وذلك بفضل المرونة التي تعالج بها هذه القضية. نذكر على سبيل المثال، سماحها للأقليات ذات الأغلبية التركية المنضوية في غالبيتها في أحزاب سياسية، بالمشاركة في الانتخابات بمختلف أنواعها، وتتوفر بالتالي على تمثيلية لا بأس بها في المؤسسة التشريعية. علاوة عن ذلك فان وسائل الإعلام المرئية والسمعية تخصص حيزا من الزمان للغة الأقلية التركية سواء تعلق الأمر بالنشرات الإخبارية أو بالأنشطة الثقافية الأخرى..

*** أكيد أن الهيئات الدبلوماسية المغربية بالخارج تقوم بمجهودات جبارة لصالح المغرب، لكن لم يتم استثمار هذه الإنجازات إعلاميا. ما هي أسباب ذلك في نظرك ؟**

** عدم استثمار اعلاميا انجازات الهيئات الدبلوماسية، فربما الأمر يختلف في نظري حسب تأويل كل شخص لهذا المسألة. فالأكيد أن كل الأنشطة المهمة تحظى بتغطية واسعة من طرف وسائل الإعلام الرسمية وبعض المنابر الإعلامية الخاصة. أما الأنشطة الأخرى العادية، ففي اعتقادي يصعب تغطيتها في مجملها اعتبارا لزخمها وكثرتها وتعددها.

*** ما طبيعة الدعم الذي تقدمه السفارة لرجال الأعمال والمستثمرين المغاربة ببلغاريا ؟**

**إن الهيئة الدبلوماسية ترافق المستثمرين المغاربة والأجانب على حد سواء عن كثب، اذ تمدهم بكل المعلومات ذات الصلة بالمساطر والقوانين وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة بالمجال. علاوة على ذلك، تقوم الهيأة الدبلوماسية بتمهيد الاتصالات بين المعنيين بالأمر والدفاع عن مصالحهم لدى السلطات المختصة. فكما تعلمين ، تحتل الدبلوماسية الاقتصادية في وقتنا الحاضر مكان الصدارة في أنشطة البعثات الدبلوماسية، وذلك اعتبارا للدور الهام الذي يلعبه الاقتصاد في تنمية المجتمعات ورقيها.

*** ما هي مجالات التعاون بين المغرب و بلغاريا ؟ وهل يقتصر الأمر على التعاون الاقتصادي فقط ؟**

** فيما يخص مجالات التعاون بين المغرب و بلغاريا، فإن الأمر لا يختلف على ما هو عليه الشأن بالنسبة لباقي البعثات الدبلوماسية المغربية الأخرى. وتتمثل مهام السفارة في الأنشطة السياسية والاقتصادية والثقافية ورعاية مصالح المغاربة سواء القاطنين منهم في بلد الإقامة او العابرين أو المحكوم عليهم من طرف السلطات القضائية البلغارية.

*** مرت تقريبا 13 سنة على انضمام بلغاريا للحلف الاطلسي، ما مميزات السياسة الخارجية لهذا الحلف، وما آثارها على دول الجنوب ومن ضمنها المغرب ؟**

** فيما يخص السياسة الخارجية للحلف الاطلسي واثارها على دول الجنوب، يمكن القول إن المستجدات التي شهدها العالم ولا يزال قلصت كثيرا من أهمية هذا الحلف بسبب انطفاء شرارة ما كان يطلق عليه الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي. أما فيما يخص آثار هذا الحلف على دول الجنوب من ضمنها المغرب، فإنني أعتقد انه ليس هناك أي تأثير عليها لأن هذا الحلف فرضه الصراع الذي كان محتدما بين المعسكرين المشار إليهما أنفا. أما بالنسبة للمغرب فإن سياسته المنفتحة والمتزنة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله، تجعله في منأى عن كل مشكل من هذا القبيل.

*** بصفتك سفيرة للمغرب ببلغاريا، كيف تتعاملين مع المسؤوليات الملقاة على عاتقك، وكيف توفقين بينها كأم وكزوجة ؟**

** وأخيرا فيما يخص التوفيق بين المسؤولية الملقاة على عاتقي كسفيرة صاحب الجلالة وكربة بيت، فانه بالصبر والمثابرة تهون كل الصعاب. فكما لا يخفى عليك، أن المرأة المغربية قد برهنت على شطارتها و كفاءتها وقدراتها وتفانيها من أجل خدمة مصلحة الوطن دون إغفال بالطبع دورها كزوجة وأم. وهذا ما بوأها المكانة التي أصبحت تحظى بها حاليا، حيث تشغل مناصب رفيعة وحساسة في مختلف المجالات.

المخرج سعيد بلي «للعالم الأمازيغي» :

الفن الأمازيغي غني ومتنوع لكن لم نستطع إيصاله بعيدا عن الفلكرة و الاستغلال

انتقد المخرج الأمازيغي، سعيد بلي في حوار مع «العالم الأمازيغي» ما وصفها بفوضى الإخراج وعدم تقنين القطاع، مردفا القول «هذا الوضع يقلقني كثيرا»، موضحا أن «هناك أعمال في الإخراج الأمازيغي تستحق التشجيع وأخرى سامح الله من أشرف على إنجازها» على حد قوله. مبرزا أن «ما يهم في الإنتاجات الأمازيغية هو الكم وليس الكيف، حتى يتسنى للجمهور الفرز بين الأعمال الجيدة والرديئة».

وشدد مخرج فيلم «مول البيكالة» على أن الفن الأمازيغي غني جدا ومتنوع لكننا لم نستطع بعد إيصاله في الحلة التي يستحقها بعيدا عن «الفلكرة و الاستغلال واحتقار للفنان الأمازيغي والميز في المهرجانات»، مشيرا إلى أنه متفائل بالمستقبل بسبب التاريخ الفني العريق الذي تزخر به بلادنا والذي نعتمده كقاعدة أساسية ومرجع لأن من تنكر لماضيه فلا مستقبل له».

*كيف جاءتك فكرة إخراج فيلم «مول البيكالة» ولماذا هذا الاسم بالضبط؟

** فيلم مول البيكالة هو أول تجربة لي في السينما، وكانت فكرته مبنية على ذكريات الطفولة وأيام المراهقة خصوصا أنني كنت أحب الدراجة الهوائية كثيرا. فالفيلم إذا عبارة عن نوستالجيا تجمع مجموعة من المشاهد التي احتفظت بها في ذاكرتي. أما بخصوص العنوان، ربما كان متداولا في الصحف بخصوص ذلك المجرم الذي كان يعتدي على الفتيات في مدينة تزنيت، لكني تعمدت الاحتفاظ به قصد تغيير الرؤية حتى لا يظل ذلك العنوان مرتبط بمجرم ترك الهلع والرعب وراءه.

* ما هو الموضوع الذي تعالج به؟ حدثنا ولو بنبذة مختصرة عنه؟

** يتناول الفيلم قصة شاب له ارتباط قوي بدراجته الهوائية، لكن ذات يوم انتزعت منه بالقوة من طرف رجل أمن لعدم توفرها على المصباح الأمامي. وهنا أشير إلى أن الفيلم يعكس تلك العلاقة العاطفية التي تربطنا بقيمة الأشياء في الحياة صغيرة كانت أم كبيرة. كما يعكس الفيلم جانبا من تلك العلاقة المعقدة التي تربطنا مع السلطة.

* كيف تقيم تجربك الفنية لهذا العمل، وكيف تتوقعون أن يكون صداه في الساحة الفنية؟

** أعتبر هذا العمل بمثابة تمرين ميداني لما حصلت عليه من تكوين أكاديمي في شعبة الدراسات السينمائية، وبصراحة قد تعلمت الكثير خلال إنجاز هذا الفيلم، وحاولت قدر الإمكان إبراز تلك اللمسة الفنية الخاصة بي وأعتماد الضوابط المهنية والمعايير المعمول بها عالميا.

* الفيلم عرض في القاعات السينمائية الأمريكية؟ لماذا اختارت أمريكا بالضبط؟

** اختياري للعرض بالولايات المتحدة الأمريكية راجع إلى مشاركتي في برنامج للتبادل الثقافي بولاية ماساشوستس بمدينة سامرفيل سنة 2011، وهذا مكنني من خلق علاقات طيبة مع الأمريكيين وكذا الجالية المغربية المقيمة هناك. حاليا عرض الفيلم بمهرجان الفيلم الأمازيغي بمدينة نيويورك والذي نظمته جامعة لاكارديا من طرف مجموعة من المهتمين بالثقافة الأمازيغية، ولقي الفيلم إعجاب الجمهور بما فيهم الأمريكيين. ومن جانب أخر فأنا بصدد الاستعداد لعرض الفيلم بكل من مدينة بوسطن وكامبريدج و سامرفيل و تكساس. في نفس الوقت أبحث عن أماكن أخرى للعرض في ولايات أخرى.

* هل سبق لـ«مول البيكالة» أن عرض في المغرب؟

** نعم سبق وأن عرض الفيلم بكل من الرباط، الدار البيضاء، فاس،مكناس، الحسيمة، تطوان، وارزازات، أكادير، تزنيت و علال البحراوي. وحصل الفيلم على ثلاثة جوائز: «الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية برسم 2014 بالرباط، و جائزة أحسن ممثل عن الدور الرئيسي لمحمد أوراغ وذلك بمهرجان الفيلم بالحسيمة سنة 2016 ، و الجائزة الكبرى لمهرجان الريف بتطوان سنة 2017.

* كمخرج.. ما هو تقييمك للإخراج عامة وإخراج الأفلام الأمازيغية بصفة خاصة؟

** الإخراج السينمائي مهنة أحبها كثيرا وهو مجال للإبداع والتعبير، لكنه يحتاج للكثير من الصبر و الموهبة بالإضافة إلى المعرفة الأكاديمية لضبط أدوات الاشتغال. إلا أن ما نلاحظه مؤخرا في مجتمعنا، هو أن مجال الإخراج أصبح يعرف فوضى بحيث أن كل من هب ودب أصبح مخرجا وهذا راجع إلى عدم تقنين هذا القطاع. والله العظيم ما كرهت أن أصبح طبيبا جراحا أو مهندسا أو موثقا ابتداء من الغد ولكن هذه المهن مقننة بضوابط ولا يمكن لأحد أن يمتهنها فقط من باب العشق. وهذا الوضع يقلقني كثيرا في بلدنا الحبيب. أما بخصوص الإخراج في الأعمال الأمازيغية فهناك أعمال تستحق التشجيع وأخرى سامح الله من أشرف على إنجازها. لكن حاليا ما يهمنا في الإنتاجات الأمازيغية هو الكم وليس الكيف، حتى يتسنى للجمهور الفرز بين الأعمال الجيدة والرديئة.

* كيف تبيم واقع الفن الأمازيغي؟

** الفن الأمازيغي غني جدا ومتنوع لكننا لم نستطع بعد إيصاله في الحلة التي يستحقها بعيدا الفلكرة والإستغلال واحتقار للفنان الأمازيغي والميز في المهرجانات الخ... وما يطمئننا للتفاؤل في المستقبل هو ذلك التاريخ الفني العريق الذي تزخر به بلادنا والذي نعتمده كقاعدة أساسية ومرجع لأن من تنكر لماضيه فلا مستقبل له.

* رسالة أخيرة منك عبر منبر «العالم الأمازيغي»؟

** كلمتي الأخيرة، أشكر منبركم الإعلامي «العالم الأمازيغي» على هذه الفرصة، وأشكركم على كل ما تقومون به من أجل الثقافة الأمازيغية، وأتمنى للثقافة والفن بوطننا الحبيب الرقي إلى أعلى المراتب و أن يحترم الفنان والمثقف وأن تعطى له القيمة التي يستحقها.

* حاوره: منتصر إثري

تَجَمُّلُ الْجَميلِ في أَعْمالِ التَّشْكيليِّ المَغْربيِّ محمد ملال

يعتبر محمد ملال من الموهوبين في المجال الإبداعي في وقت مبكر ، وقد عرفناه رساما بارعا وهو ما يزال طالبا ، كان ينجز رسومات جميلة معبرة عميقة الدلالة بوسائل بسيطة جدا(أقلام رصاص ، أقلام جافة ...) يمتح موضوعاته ومفردات أعماله من البيئة بكل ما تحمله من ملامح الجمال المحرك للأحاسيس ، ومن هاته البيئة الريفية تستمد أعماله المتنوعة خصائصها وتعبيراتها الفنية الجميلة. وبمهارته المستندة إلى عمله كمدرس للفنون ، وإلى موهبته المتفتقة والشاهدة على براعته منذ طفولته. تتحاور جماليات التشكيل لمفردات أعماله عبر نقاء المحاكاة وبهاء التلوينات. فلوحاته تنقلك إلى فضاءات معتادة كي تشاهدها بحلة تزيد الجميل فيها جمالا ، وتزيد الرائع من ألوانها روعة.

ولعل سر تفوقه في إخراجية عناصر أعماله درايته بشروط تركيباتها الجمالية بتنوعات تحميها من الرتابة التي هي عدو الإبداعية في كل أجناس الفنون.

وانطلاقا من طول تجربته في المجال الفني فإن الإحاطة بكل أعماله الحاملة لجملة من التقنيات والخامات التشكيلية غير ممكنة في مقال أو مقالين ، فأعماله تتوزع بين اللوحات الانطباعية والواقعية والكاريكاتورية والتجريدية ، ويعود ذلك إلى ممارسته الطويلة لتدريس الفنون التشكيلية. وهنا منبع المواصفات الإبداعية لأعماله والتي تحميها من السقوط في ضحالة التكرار والروتين بعيدا عن التميز والاختلاف الحافظين لألق الأعمال الفنية من الانصراف عنها دون وقع يحرك الخلجات ويمتع الأبصار.

وفي أعماله نجد :

ـ المرأة الأمازيغية بجمالها المثير ، وبزيها الفريد والمميز ، وبحركاتها وتنقلاتها اليومية في الحقل وفي المنزل ...

وتأتي في بعض أعماله في صورة المنخرطة في المجتمع بما يجسد نوعا من العلاقات الإنسانية الخاصة ببيئة هذا المبدع. وهي في كل الأحوال لا يتعدى بها تجسيدَ كينونتها وهويتها مكتفيا برصد ملمحها الظاهر الجميل فحسب دون أن يجعلها رامزة إلى أمور معينة على سبيل المثال.

وفي جل أعماله يقدم محمد ملال بورتريهات جميلة ومعبرة للمرأة الأمازيغية لتطل علينا بوجهها الجميل محاطاً بحلي أو مناديل تهبها خصوصيتها وفرادتها.

ـ الرجل ، ويرد في اعماله مفردا ، وأحيانا منخرطا مع غيره في عرس أو مناسبة معينة تكون لها علاقة بالتقاليد الأمازيغية الشائعة (أحواش، أحيدوس..)

ـ القصبة بطرازها الأمازيغي الحامل لعراقة تاريخ المغرب بعمرانه الخالد الذي يأبى النسيان. وتأتي وفق اختيارات جمالية ذاتية خاصة ، فأحيانا تجدها منتصبة وسط محيط طبيعي تتكامل جما ليتهما مما يجعلها مثيرة للحس و فضول معرفة أسرار جماليتها و تكو ينا تها . وأحيانا يكتفي بالتركيز على جزء منها يراه أهلا بأن يحمل ملمحا جماليا مائزا. علاوة على ذلك يبرز ملمحها الجمالي عبر الفصول وعبر تغير الأجواء التي تضمها.

ـ الطبيعة ، يقدمها الفنان بتقنيات وأصباغ متنوعة ، وهو تنوع يسري على كل أعماله فهو يرسم بالاكليريك ، بالأقلام الجافة ، بالأكواريل ، والألوان الزيتية وغيرها ...وفي كل يبرز المقاييس الجمالية المعتمدة أكاديميا.

و في كل الموضوعات التي تقدمها لوحاته نقف على لمساته الخاصة، وهو في كل الأحوال ينحاز إلى الجمال بتعدد أبعاده وملامحه وتمظهراته. ويترفع بخبرته عن تسطيح العمل الفني بإغراقه في الجاهز و المتعارف عليه من الأعمال المنجزة سابقاً.

وبهذا تظل لوحات محمد ملال لوحات تقدم من معطيات الواقع ما يشْتَمُّ فيه المبدع جوانب الجمال وقابلية الإظهار بشكل جميل مخالف.

وعموما فأعمال هذا المبدع تستوقفك لتستقي من جمال دقة صياغتها ما ينعش أحاسيسك و بصرك بسحرها السري ، وبألوانها الموضوعة بنسب وعناية ودقة متناهية. ولا يخفى على المتمرس والخبير بالتشكيل كون كل أعمال هذا الفنان زاخرة بالتحكم في وضع الإضاءة والظل وبإيقاع موسيقي يتناسب مع لمسات كل عمل من أعماله.

ولعل سر إبداعية المبدع محمد ملال يرجع بالأساس إلى مهارته وكفايته المكتسبة من احتكاكه اليومي بالتشكيلات الهندسية، والتجارب الإبداعية العالمية والمحلية ،الأمر الذي دفع به إلى تجريب الممكن تعبيريا ورمزيا وتجريديا...

*لحسن ملواني

أمثال أمازيغية

« ⵓⵅⵛⵇ
ⵇⵜⵓⵍⵓⵙⵇⵢ,
ⵇⵙⵙⵓⵍⵓⵙⵇⵢ »

«أخْمي إتَوريغْ، إسّوريغْ»

هذا المثل الشعبي الامازيغي الريفي الذي أحدثكم اليوم عنه، يرسم بالكلمات لوحة فنية رائعة نتخيّلها لوحة تشكيلية، ويختصر بأسلوب الايجاز البليغ ما يستشري في نفوس الفلاحين من شتى المخاوف وروح الاستياء والتذمر، و ما يخالج شعورهم من مشاعر القلق خاصة في تلك المرحلة التي يرون فيها حقولهم الزراعية تغيِّر لونها آيلة للذبول والاصفرار قبل تمام نضجها مما يوحي لهم هذا الأمر بموسم ضعيف لا يلبي احتياجاتهم.

و تنطبق هذه « اللوحة التشكيلية» التجريدية التي رسمتها العبقرية الامازيغية الريفيّة ايضا، على كل واحد في موقف من ينتظر بفارغ الصبر معرفة نتائج عمله الذي بذل في سبيله مجهودا جبّارا طيلة موسم كامل، ويخشى أن تسفر هذه جهوده في آخر المطاف عن لا شيء و خاصة إذا كان ما ينبأ عن ذلك باد للعيان.

والتعبير « أخْمي إتوريغ» itawrigh axemi » وهي كناية عن الموصوف وهي تدل على السنابل، المحذوفة من السياق، و«إسَوريغ» issawrigh» وهي كناية أيضا عن الصورة المفزعة التي ترتسم على مستوى وجوه الفلاحين المذكورة بصفتهم، كانعكاس نفسي لمشاعر الخشية والقلق التي تصيبهم قبل مرحلة عملية الحصد.

فحين تبدأ السنابل في الحقول الفلاحية يغزوها اللون الأصفر كدلالة على بداية نهاية نموِّها (يقال لهذا الأمر بالأمازيغية الريفية «ذ نْذْ راْ أنَاسْ» « dan adrad annas » هذه العبارة الأخيرة الحاضرة دوما في التداول الشعبي بالريف تعني بالعربية دنو وقت حصاد الزرع وجمع الغلة) وهذا بطبيعة الحال يبعث على تخوف الفلاحين من حصيلة الحصاد أن تكون صفرا كما سبق ذكره.

والحالة هذه، تبدأ تقديرات وتخمينات الفلاحين حول المردود الزراعي تخلق لديهم مخاوف وحالة من عدم الاطمئنان لا تقاوم وهو المعنى الخفي الذي يفهم من الصفة «إسَوري issawrigh » .

هنا إذن تتبيّن نفسية الفلاح القلقة في صورة تعبيرية بلاغية موجزة ومختصرة.

ويعود ما يستشعره هؤلاء الفلاحين من عدم الاطمئنان وما يعرضهم من نوازع الافكار إلى خوفهم من المجهول مما ستسفرعنها الحصيلة في آخر المطاف، التي ينتظرونها بفارغ الصبر في آخر كل موسم فلاحي. بالخصوص حينما تكون بوادر المحصول الجيِّد لا تطمئن أحد ولا تريح في الظاهر عندما لا تهيء لها الأسباب الطبيعية كانحباس المطر عنها مثلا، مما يؤدي حتما إلى إفساده.

فانعكاس الوضع أي الشحوب والاصفرار على وجوه هؤلاء الفلاحين كتعبير مجازي بليغ، كما أسلفنا، عن تسلل الخوف والقلق إلى أعماقهم. إن شئتم قلتم، اصفرار الخيبة التي تصيب الفلاح في تلك اللحظة التي تبدو له فيها الاشياء مختلفة تماما عما كان يحلم به.

من هنا، إذن التداخل الكبير والتشابه بين صفرة الزرع «أخمي إتوريغ» «axemi itawri... » ، والاصفرار والشحوب «إسَوريغ» « issawrigh» الذي يظهر مجازيا كما، قلنا، على ملامح الفلاح المقهور بالأخص، في هذا الوقت بالضبط، يعني وقت دنو الحصاد وجني الثمار.

وهكذا إذن نجد أن عدوى هذا الشحوب وامتقاع لون، قد انتقلت إلى ملامح هؤلاء الفلاحين المقهورين ليلحقهم كانعكاس لفرط هذه المخاوف والتخمينات والتقديرات السالفة ذكرها. ويصبح حالهم كحال هذا الزرع الذي اتخذ شكل الاصفرار.

لذا يبدو هذا المثل وكأنه يشكل لوحة تشكيلية ذهنية يسودها لون واحد وهو اللون الاصفر، و الصفرة ترمز هنا كما، أشرنا، إلى حالة من خيبة الامل أو الخوف من المستقبل.

لأن هذا المحصول الزراعي المنتظر طوال عام والذي تفانى صاحبه في خدمته واستفرغ جهده فيه، يبني عليه كل إنتظاراته التي غالبا ما تكون رهينة لهذا المحصول السنوي الذي يحصل عليه الفلاح في آخر كل الموسم.

بقلم: عبد الكريم بن شيكار

عرض **MRE First**

إستفيدوا من مزايا بلا حدود!

صالح في جميع **أنحاء العالم**

0522 42 15 42
bmcebank.ma
140 محج الحسن الثاني - الدارالبيضاء

BMCE BANK
عـــالمنـــا ثـــروتنـــا الأولى